



أبى أمجد وكتابه  
سنة ١١١١

قام بطبعة الحفيظ الفقيه إلى رحمة ربه و  
غفرانه مكسيميليانوس بن هابخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
أمين أمين  
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٣  
سنة



~~سلسلة السادسة~~

من كتاب ألف ليلة وليلة





بسم الله الرحمن الرحيم

تمام قصة حسن البصري الليلة

الحادية بعد الأربعماية ثم انه

اقام عندهم في الصياقة مدة ثلاثة

اشهر ولى في فرح وسرور هذا ما

كان من حديثه واما ما كان من

حديث زوجته وامة فانه لما سافر

ولدها قامت ثلثي يوم الصبية قالت سبحان الله  
 أقعد ثلاث سنين ما أدخل حمام يا ستي وبكت  
 فقالت لها أم حسن يا ستي يا بنت الملك  
 أن شا الله تعالى لما يحضر زوجك أخليه يخلي  
 لك الحمام على خلاوة نفسك فبكت وقالت لها  
 يا بنى أنى ما تعرفى أننا غربا في هذه المدينة  
 وإخاف عليك ولو كان زوجك حاضر يقف  
 ويخدمك بنفسه خصوصا يا بنى ما نعرف  
 أحدا في هذه المدينة وأنا يا بنى أسخن لك  
 ألما وأغسل لك رأسك فقالت لها يا ستي لو  
 قلنى هذا الكلام لبعض الجوار لخدم كانت  
 طلبت منك سوق السلطان ولا كانت تقعد  
 عندكم ولا كن يا ستي الرجال معذورين  
 وعندهم الغيرة ويقول لهم عفلهم أن المرأة إذا  
 خرجت من بيتها تصنع كل نحس والنسا  
 ماكنهم سوا وأنتى تعرفى يا ستي أن المرأة إذا كان

لها غرض في شئ ما يغليها أحد ولا يحوش المرأة إلا عقلها ودينها ثم بكت وناحت وعددت على نفسها وغربتها وفراقها من أهلها فرقت لها أم حسن وعلمت أن جميع ما قالتها صحيح فسلمت الأمر إلى الله سبحانه وتعالى وعبت حوايج اللجام وما يحتاجون إليه ولما كان اليوم الثاني قامت أم حسن من باكر النهار أخذتها وتوجهوا إلى اللجام فلما دخلوا اللجام وقلعوا ثيابهم وأخذت أولادها معها فلما رأتها النسوان ذهبن من حسننها وجمالها وبهتوا فيها ودارت النساء جميعهم بها ينتفرون على خلقة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز وجل فيما خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها في البلد فاقبلت النساء من المدينة أفواجا على قصد الفرجة فبقى اللجام ما ينشش من النساء وبالأمر المقدور حضر في جملة النساء جارية

من جوار امير المؤمنين هارون الرشيد يقال  
 لها تحفة فرات النسا في زحمة والحام ما ينشق  
 من الزحام فسالت عن ذلك فاخبروها عن  
 الصبية فجات الى عندها ونظرت اليها فبهتت  
 فيها وتحيرت في شئ ما هو عند الخليفة في قصره  
 فسياحت الباري جل جلاله على ما خلص من  
 الجمال الفايق واشغلتها الفرجة على الصبية  
 عن حمامها الى ان فرغت الصبية تغتسل  
 وخرجت لبست ثيابها فزالت حسنا على  
 حسنها فتزيرت وخرجت في واه زوجها  
 فخرجت تحفة جارية الخليفة مكبتها وتبعتها  
 الى ان طلعت بيتها وعرفت الجارية فرجعت  
 طلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على الست  
 زبيدة فقيلت الارض بين يديها فقالت لها  
 الست زبيدة يا تحفة ايش ابطاكي في الحام  
 فقالت يا ستي اعجوبة ما رايت مثلها في قصرك

ولا في بغداد هي الذي اشغلتني عنك وحيرتني  
 وغيبتني عن عقلي ولا وحياء رأسك ما اغتسلت  
 ولا لمست الما فقالت زبيدة وما هي يا تحفة  
 فقالت يا ستي رايت جارية في الحمام معها  
 ولدين صغار كالأقاروهي يا ستي لا في الترك  
 ولا في العجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من  
 بعد مثلها وحق نعمتك يا ستي متى عرف بها  
 امير المؤمنين قتل زوجها واخذها منه وما  
 كان بعد هذا ينتفع احدا من النساء وسالت  
 عنها هي زوجة من فقالوا زوجة يسمى حسن  
 البصري وتبعنها حتى خرجت من الحمام الى  
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير الذي  
 بالبائين باب من البحر وباب من البر وانا اخشى  
 يا ستي يسمع بها امير المؤمنين فيخالف الشرع  
 ويقتل زوجها ويحظى بها فقالت لها البست  
 زبيدة ولك يا تحفة وبلغت هذا من الحسن

أن يبيع أمير المؤمنين دينه ويخالف الشرع  
 لاجلها والله لا بد لي أن أنظر إليها فإن كانت  
 كما ذكرت والا ضربت عنقك يا ملعونة ولك  
 في قصر أمير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية  
 بعدد أيام السنة ما فيهم واحدة مثلها قالت  
 لا والله ولا في بغداد يا ستي بأسرها مثلها ولا  
 في الحجاز ولا في بلاد الديلم ولا خلق الله مثلها  
 قل فعند ذلك أدعت الست زبيدة بمسرور  
 الطواشي فحضر بين يديها وقبل الأرض  
 فقالت له يا مسرور تعرف أيش أرسلتك لاي  
 سبب قال لا ونعمتك يا ستي فقالت أرسلت لك  
 تحضر لي بهذه الصبية التي ساكنة في دار  
 الوزير الذي بالبائين هي والعجوز التي عندها  
 وأولادها تجيبهم صحبتهم سرعة ولا تبطا علينا  
 بهم فأننى مشغولة القلب بحضورهم فقال مسرور  
 السمع والطاعة وخرج من بين يديها ثم سار

الى ان اتى دار الوزير ووقف على الباب وطرقه  
 فخرجت له ام حسن وقالت من انت قال  
 مسرور خادم امير المؤمنين ففتحت له الباب  
 فدخل على ام حسن وسلم عليها فسالتها  
 عن حاجته فقال لها السك زبيدة ابنت  
 القاسم زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد  
 ابن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 تدعوك اليها انتى وزوجة ولدك واولادها  
 تنظروهم وتعود فان النساء خدثوها عنها وه  
 في الحمام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس  
 غربا وزوج الصبية غايب ما هو فى البلد ولا  
 امرنى ان اخرج زوجته فى غيابها وقرط على  
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اوريها الى احد  
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور  
 فحين يحضر ولدى يقتل روحه وانت صدقة  
 عن راسك لا تكلفنا ما لا نطيق فقال لها يا

ستنى لو عرفت أن عليكى فى هذا الأمر خوف  
 ما كلفتك للروح وما طلبها غير الست زبيده  
 تنظرها وتعود فلا تخافى فتندمى ومثلما  
 اخذكم أجيبكم سالمين أن شا الله تعالى  
 بما قدرت أم حسن تخالفه فدخلت زيرت  
 الصبية وأخرجتها فى أولادها وسارت وخلفهم  
 مسرور وهم قدامه الى أن وصلوا قصر الخليفة  
 قطع بهم وأوقفهم بين يدى الست زبيده  
 فقبلوا الأرض ودعوا لها والصبية مغطية الوجه  
 فقالت لها الست زبيده ما تكشفى وجهك  
 فنظر اليه الذى فتن النساء فقبلت الصبية  
 الأرض بين يديها وأسفرت عن وجه يخجل  
 البدر فى أفق السما سبحان من خلفها وصورها  
 الليلة الثانية والأربعماية فلما نظرتها  
 الست زبيده شخصت وحار منها البصر  
 وشخص لها كل من فى القصر وأضا القصر من



نور وجهها وتهيمت من حسن صورتها للجوار  
وكلمن في القصر صار مجنون ماله عقل يكلم  
به أحدا وكانت انسيت زبيده غيبت عليها  
بدلة من أثخم ملابسها وزينت بالحلى والخلل  
وزينت جميع ما في القصر من الجوار بافخر ما  
عندهم والخلل والمصاغ وزينت القصر وأرخت  
الستور قال صاحب الحديث ثم إن الست  
زبيده قامت وقفت للصبيبة وأخذتها في صدرها  
وأجلستها معها على السرير ثم أدعت بعقد  
جوهر البسته للصبيبة وقالت لها يا ست الملاح  
أعجبتيني وأنستيني تمنى على كل شئ أردته  
وأحببتيه يحضر بين يديك قالت لها الصبيبة  
يا ستى أتمنى عليك تقولى لستى أم زوجى تخضر  
لك بثوبى الریش البسه بين يديك وتنظري  
كيف أعمل وأطير والعب وتتجبنى عما تنظر به  
من جيل إلى جيل فقالت لها الست زبيده

واين يكون ثوبك فقالت لها هو مخبى عند  
 امر زوجى اطلبينه منها فقالت لها يا ست  
 الحاجة بحياتى عليك يا امى انزلى الى البيت  
 واحضرى لها ثوبها الريش حتى تفرجنا على  
 الذى تعمله وبعد ذلك تاخذه فقالت لها  
 العجوز تكذب عليك هل احد من الادمية  
 يطير او له ريش فقالت الصبية وحياتك يا  
 ستى مخبى عندها فى الخزانة فى صندوق فقالت  
 الست زبيده يا امى خذى هذا العقد للجوهر  
 وقلعت من اذنها حلقى جوهر يسوى جملة  
 من المال فناولته لها وقالت بحياتى عليك انزلى  
 هاتيه نتفرج عليه ساعة وخديه فحلفت انها  
 ما رأت ثوب ولا غيره ولا تعرف هذا الكلام  
 فصرخت الست زبيده على العجوز وقامت  
 لها واخذت المفتاح ونادت وقالت يا مسرور  
 خذ هذه المفاتيح وروح الى الدار افتحها وادخل

للخذانة اكسر بابها واحفر في وسطها وطلع  
 الصندوق اكسره وهات ما فيه على الفور فقال  
 سمعا وطاعة ثم انه اخذ المفاتيح وتوجه  
 فقامت العجوز اتبعته الى الدار ففتحت الباب  
 وهي باكية حزينة على مطاوعتها لها في رواحها  
 للحمام وما كانت الصبية طلبت رواح الحمام  
 الا مكيدة قال الراوى ثم ان العجوز دخلت  
 هي ومسرور وفتحت له باب الخزانة فدخل  
 واخرج الصندوق واستخرج منه الثوب  
 الريش وحطه في منديل وجابه الى الست  
 زبيده فاخذته الست زبيده وقلبته وتحدثت  
 من حسن صناعته ثم قالت للصبية هذا ثوبك  
 الريش قالت نعم فناولته لها وهي فرحانة ثم  
 قلبته الصبية قرأته كما كان ففرحت به  
 وقامت اخذت الثوب فتحتة واخذت اولادها  
 في حضنها وانصمت في الثوب صارت طيرة

كما قدر الله عز وجل عليها فتعجبت الست  
 زبيده من ذلك وكل من حضر وبهتوا ثم أن  
 الصبية تمايلت وتمشت ثم رففت باجاحتها  
 ولعبت وتعاجبت وقد شخضوا لها الحاضرين  
 ثم قالت لهم بلسان فصيح يا ستاق هذا ملبج  
 فقالت الحاضرين نعم يا ست الملاح كلما  
 عملتيه ملبج ثم قالت لهم وهذا أحسن وفتحت  
 أجاحتها وطارت بأولادها فصارت فوق قبة  
 القصر وطلعت وقفت على دور القاعة فبهتوا  
 لها بالأحداق وقالوا لها والله كلما تعلبيه ملبج  
 ثم أنها لما أرادت أن تنطير إلى بلادها فافتكرت  
 حسن فانشدت تقول هذه الأبيات شعر  
 يا من خلا عن ذي الديار وسارا :  
 نحو الخبايب مسرعا فـراراً ✽  
 وتظن أنك في نعيم بينهم :  
 والعيش صغو ثم يكن كداراً ✽

لما سریت وصرتُ في شرك الهوى :  
 طاروا وخلوني رهين ديارا ✽  
 استملكوا ثوبي وضنوا انى :  
 حكم الهوى فيه على وجارا ✽  
 قد صار يوصى والدته بحفظه :  
 في مخدع محفوظ وسط الدار ✽  
 فسمعت ما قالوا ثم حفظته :  
 ففرحت فرحا زايد مدارا ✽  
 فرواحى للجامر كان لذا سبب :  
 حتى انتهى عني به الاخبار ✽  
 قد ارسلت خلفي لائحو ديارها :  
 فخصرت في عجل ونحن حيارى ✽  
 وتعجبت منى وحسن شيايلى :  
 وبقيت في وسط الديار مزارا ✽  
 ناديت يا ستى وقلوبى ان لى :  
 ثوبا من الربش العلى فخارا ✽

فإذا لبسته تنظروا منى العجب :  
 وتزول عنكم غمة وإكدارا :  
 قد أرسلت مسرور بحضرة لها :  
 فأتى به فى سرعة فـرأه :  
 فأخذته من يده وفتحتـه :  
 فلفيته سالم من الـذارا :  
 فدخلت فيه ثم أولادى معى :  
 فطرت منهم فوق سطح الدار :  
 وذكرتم لأم حسن إذا جا ابنكى :  
 واختار أن يعيش بجى فرأه ،  
 الليلة الثالثة والأربعماية فلما فرغت  
 من شعرها قالت لها الست زبيدة ما تنزلى  
 عندنا نتملا بحديثك يا ست الملاح سبحان  
 من أعطاكى هذا الجلال قالت لها هيهات أن  
 يرجع ما فات ثم قالت يا أم حسن الحزين  
 المسكين والله يا ستى أم حسن توحشنى إذا

جا ابني وطالت عليه ليالي الفراق واشتهى  
 القرب مني والتلاق وهزته رياح المحبة والاشواق  
 يجيني الى جزائر واق الواق ثم طارت اولادها  
 معها وطلبت بلادها ووطنها فلما رأت امر  
 حسن ذلك لطمت وصرخت وبكت وغشى  
 عليها فلما افاقت قالت لست زبيدة ايش  
 هذا الذي عملتي يا ستي فقلت لها يا ست  
 الحاجة ما كنت اعرف ان هذا يجرا ولو  
 اعلمتيني بالقضية واخبرتيني بحالها ما كنت  
 تعمضت لك وما عرفت انها تطير ولو عرفت  
 انها على ذلك الصفة ما مكنتها من لبس الثوب  
 ولا كنت اعطيها اولادها ولكن يا ستي الحاجة  
 ما بقي يغيد الكلام فاجعليني في حل من ذنباك  
 فقلت العجوز وما بقي في يدها حيلة يا  
 ستي انت في حل ثم خرجت من عندها وما  
 زالت حتى دخلت بيتها فلطمت على وجهها

حتى غشى عليها فلما أفاقت من غشوتها  
 استوحشت من الصبية ومن أولادها ومن  
 غيبة ولدها عنها فبكت حتى غشى عليها  
 فلما أفاقت من غشوتها أنشدت تقول هذه  
 الأبيات شعر

يوم الفراق بعدكم أبكاني :  
 أسفا وبعدكم عن الأوطان ✽  
 ناديت من ألم الفراق بحرقه :  
 والدموع منى قرح الأجفان ✽  
 هذا الفراق فهل لنا من عودة :  
 فلقد أباح فراقكم كتمان ✽  
 يا ليتكم عادوا إلى حسن الوفا :  
 فلعل أن عادوا يعود زماني ،  
 ثم أنها وضعت في البيت ثلاثة قبور ثم  
 أقبلت على البكا إلى الليل وأطراف النهار  
 لا يهدى لها قرار وقد طال غيبة ولدها



وزاد بها الغلف فانشدت تقول هذه الابيات  
شعر

خيالك بين طابقة الجنون ؛  
وذكرك في الخوافى والسكون ؛  
وحبك قد جرا في العظم منى ؛  
كجري الماء في ثمر الغصون ؛  
ويوم لا اراك يضيق صدرى ؛  
ولا ادري لفاك متى يكون ؛  
ايا من قد تملكى هواه ؛  
وزاد على محبته جنون ؛  
خف الرحمن في وكن رحيما ؛

وبرد مهجنى بعد الجنون ،  
الليلة الرابعة والاربعمايةة وثمانون تنزل تبكى  
حتى قدم عليها ولدها وكان حسن لما وصل  
الى البنات حلفوا عليه ان يقيم عندهم شهر  
زمان ثم بعد الشهر جهزوا له المال والزاد

وسفروا وخرجوا صكبته الى أن حلف عليهم  
بالرجوع فرجعوا بعد أن ودعوه خصوصا  
أخته بكت حتى غشى عليها فضمها إليه  
وقبلها ما بين عينيها الى أن صكت من غشوتها  
فانشدت تقول شعر

لقد راعني يوم الفراق وصرتي :  
وقد زادني التوديع يا سادق حزنا ☞  
منى تنطفئ نار الفراق بقربكم :  
ويهنى بكم فلي ونبقى كما كنا ،  
ثم تقدمت الثانية واعتنقته وبكت وانشدت  
تقول شعر

وداعك مثل وداع الحياة :  
وفقدك يشبهه فقد النديم ☞  
وبعدك نار كوت مهجتي :  
وقربك فيه جنان النعيم ،  
ثم تقدمت البنت الثالثة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم افرقنا :

عن ملال ولا لوجه قبـح

انت روحى على الحقيقه ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنـت الرابعـة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل فـا عن بعدكم جلد :

حتى اطيع به توديع مـرحـل

ولا من الصبر مالقى الفراق به :

ولا من الدمع ما أبكى على طلل،

ثم تقدمت البنـت الخامسـة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد قلت مذ ساروا النياق بهم :

والشوق ينهب مهاجتي نهبا

لو كان لى مثلك اصول به :

لأخذت كل سقينة غصبا،

ثم تقدمت البنت السادسة وأعتنقته

وانشدت تقول شعر

قوله نوا من فديتكم ما :

فرق يوم ما بينكم من نومي

ما أطيب ما كان زمانى بكم :

يا رب أعدده على ولوفى نومي،

ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول

ولقد جهرت لبعدكم وفراقكم :

ما لى فواد مثلكم لوداعكم

الله يعلم ما تركت وداعكم :

الا مخافة ان يذوب فوادكم،

الليلة الخامسة والأربعماية ثم ان حسن

ودعهم وبكى وانشد يقول هذه الابيات

شعر

ولقد جرت يوم الوداع مدامعى :

درر تنظم عقدها من ادعى  
 وجدنا بهم حاد الركاب فلم أجد :  
 جلدنا ولا صبرا ولا قلب معي  
 ودعيتهم ثم انشيت جسرة :  
 وتركت أنس معاهدي كالبلقع  
 فرجعت لا أدري الطريق ولا سبيل :  
 رجعة عداك المغيضين كمرجعي  
 يا صاحبي انصبت لأخبار الهوى :  
 حاشا لمثلك أن يقول ولا يعي  
 فالنفس مذ فارقتكم قد فارقت :  
 طول الحياة وفي البقا لا تطمعي ،  
 ثم انه جد في السهر الليل والنهار حتى وصل  
 الى بغداد دار السلام وحرم الخلفاء العباسية  
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على  
 والدته يسلم عليها فوجدها قد نحل جسمها  
 ورق عظمها من كثرة السهر والنواج والعويل

والبكاء والظوم وقد عادت رق اللال ولا تقدر  
تترد الكلام فاصرف حسن الدواب وتقدم الى  
والدته فسالها عن زوجته وعن اولاده فبكت  
حتى غشى عليها فلما ان رآها على تلك الحالة  
قام في الدار فتنش عليهم فما وجد لهم اثر ولا  
سمع لهم خبر فغطس قلبه وغاب صوابه ثم  
نهض الى الخزانة فوجدها مفتوحة والصندوق  
مكسور فعلم انها اخذت ثوبها الريش  
وتمكن من اخذ اولادها وطارت فجأ الى  
أمة وجدها قد افقت من غشوتها فسالها  
عن زوجته وعن اولاده فسكنت ثم قالت يا  
ولدى عظم الله اجرى فيهم وهذه قبورهم  
الثلاثة قال فلما سمع كلام أمة صرخ صرخة  
عظيمة ووقع مغشيا عليه من باك النهار الى  
الظهر وأمة قاعدة عند راسه تبكي عليه وقد  
ايست من حياته فلما افاق بكى ولطم على

خدوده وشن ثيابه وقام في دارة يدور عليهم  
ثم انه انشد يقول هذه الايات شعر

ايخفى حبي ما كان يخفى :

ونيران الصبابة ليس تطفى ✽

ومن مزحت له نار التصافي :

فاني قد شربت الحب صرفا ✽

تراها كالقضيب اللدن لينا :

تميس وكالقنطرة عطفاء ،

فلما فرغ من شعرة اخذ سيفا وسله وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

ضربت عنقك وقتلت روحى فقالت له يا

ولدى لا تفعل وخافت منه وقالت له اغمد

سيفك واقعد احديثك بالذى جبرا فاعمد

سيفه وجلس الى جانبها فاعادت عليه القصة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدى لو

ما رايتها بكنت على الحمار وخفت منك تجي

وتعلم بذلك تغضب على ما كنت أمكنها  
من ثوبها ولو لا أن الست زبيده غضبت  
منى وأخذت المفتاح دفعتني إلى مسرور  
وتبعته إلى الدار وأخذت الثوب غصبا عني  
وأنت تعرف أن الخلافة لا تطاولها يد فلما  
أحضروا لها الثوب أخذته وفتحته وكانت  
تظن أنه عدم نى منه فرأته كحجج سليم  
ففرحت وأخذت أولادها شدتهم في وسطها  
ولبست الثوب بعد أن قلعت الست زبيده  
جميع ما عليها فالبسته لها وتمشيت في القصر  
وَمَ يتفرجوا عليها ثم طارت فوق أعلا القصر  
ثم نظرت إلى وقالت أن جا ولدك وطالت  
عليه ليالي الفراق واشتهدى القرب منى والتلاقي  
وهزته أرياح الحبة والاشواق يجيني حزاير واف  
الواق فهذا ما كان من حديثها وما جرا في  
غيبتك والسلام الليلة السادسة



والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ  
صرخة عظيمة ووقع مغشيا الى آخر النهار  
فلما أفاق لطم على وجهه وصار يتمرغ على  
الأرض مثل الحية الملقاة وأمه عند رأسه تبكي  
على حاله الى نصف الليل أفاق من غشوته  
وجعل ينشد هذه الابيات

قفوا وانظروا حال الذي تنهاجرونه :

لعاكم بعد ألفا ترجمونه

ولا تضربيه تنكريه لسقمه :

كانكم والله لا تعرفونه

وما هو إلا ميت في هواكم :

يعد من الأموات لولا أنينه

ولا تحسبوا أن التفرق هينا :

يعز على المشتاق والموت دونه ،

فلما فرغ من شعرة قام وجعل يدور في البيت

وينوح ويبكي وينتخب مدة خمسة أيام ما

أكل فيها زاد ولا شرب فيها ما فقامت أمة اليه  
 وحلفتة وأقسمت عليه حتى أفطر ولا زال  
 يبكي وينتخب وأمة تسليه وعاشق ما يسمع  
 بكاء صغيم فأنشد وجعل يقول شعر  
 حملت نفسي محملا في الهوى :

يعجز عن وصفه جميع القوي ✽  
 قد حرت في أمرى وزاد الضنا :  
 والليل والصبح عندي سوى ✽  
 قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي دواء ،  
 وما زال حسن على هذا الحال إلى الصباح  
 فغفل في النوم فرأى زوجته وهي حزينة  
 تبكي وندمانه على ما فعلت فقام من نومه  
 وهو يقول هذه الأبيات ونحن انتمر نصلي  
 على سيد السادات شعر

خيالكم عندي ليس يبرح ساعة :

جعلت له في القلب أشرف موضع  
 ولولا رجا الوصل ما عشت لحظة؛  
 ولولا خيال العين لم أتهاجع،  
 فلما أصبح الصباح زاد نحيبه ولم يزل على  
 هذا الحال مدة شهر وهو باكي حزين ساهر  
 الليل قليل الأكل فلما كان بعد شهر خطر له  
 أن يسافر إلى أخوته البنات ويستشيرهم في  
 أمر زوجته فضرب الطبل فجاءت ألحجب فركب  
 واحد منهم وحمل الباقي هدايا من تحف العراق  
 ثم أوصى والدته على البيت ووزع حاله في  
 الدار وودع والدته وسالها الدعا وركب  
 وقصد أخوته ثم سار إلى أن وصل جبل  
 السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل  
 عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا  
 ما حبه وقالوا له يا أخونا ما جيتك هذه لها  
 سبب لأن لك مدة شهر من حين فارقتنا فبكي

وأنشد يقول هذه الأبيات شعر  
 أرى النفس في شغل لفقد حبيبها :  
 فما تتنهنا بالحياة وطيبها —————  
 سقامي سقام ليس يعرف طبه :  
 وهل يشفي الاسقام الا طيبها  
 فيا مانعي طيب المنام تركتني :  
 اسایل عنك الريح عند هبوبها  
 قريبة عهد من محب وقد غوى :  
 هوى كل نفس أين حل حبيبها  
 فيا أيها الريح الملم بارضها :  
 عسى نفخة منه أشم نسيبها ،  
 فلما فرغ من تنعره بكى وانتحب وأنشد يقول  
 هذه الأبيات  
 عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :  
 ويأتى بحبي والزمان غيــــــــــــــــور  
 ويسعد أُمالي ويقضى حوائجي :

ويجدث من بعد الأمور أمور،  
 فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد  
 بالله يا منتهى ضعفى وأمرأضى :  
 هل أنت راض فاني في الهوى راضى  
 وقد هجرنى بلا ذنب ولا سبب :  
 فاعطفى وأرجى هجرأ نك الماضى  
 الليلة السابعة والأربعماية فلما فرغ من  
 شعره بكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد  
 يقول شعر  
 هجر المنام وواصل التسهيد :  
 والعين بالدمع المصون تجود  
 تبكى بدمع العقيق صباصة :  
 أبدا على طول المدا يزيد  
 أهدي الى الشوق يا أهل :  
 لها بين الضلوع وقيد  
 وإذا ذكرتك لم تنفضى لى دمة :

ألا ومعها أنت وصغيري  
 فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديداً وجعل  
 يقول هذه الآيات شعري  
 ألا يا ليت شعري هل تدينوا كما دنا :  
 وهل ودنا منكم كما ودكم منا :  
 ألا قاتل الله النوى ما أمـرـة :  
 ويا ليت شعري ما يريد النوى منا :  
 وجوهكم للحسنة وأن بعد المدا :  
 تمثل في أبصارنا أينما كنا :  
 إذا ما شكى القلب تداويت باسمكم :  
 ويضطربني صوت الحمار إذا غنا :  
 ألا يا حماما بات يدعو صديقه :  
 لقد زدني شوقاً وهيجتني حزناً :  
 تركت جفوني لا تململ من البكا :  
 على سادة ابطوا بريبتهم عنا :  
 احن اليهم كل وقت وساعة :

واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جئنا  
 احبابنا ضاع اضطباري من القال :  
 فهل و متى يا سادتي قريبكم منا  
 هجرتم ولم نهجر و خنتم ولم ناخن :  
 وحلتكم على العهد القديم وما حلنا  
 ترى يجمع الدهر المفرق بيننا :  
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا ،  
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشى  
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوها اخوتها  
 فجاؤا اليها فوجدوا حسن رافدا واخته تبكي  
 عليه فقعدوا الاخرين يبيكون فاستفاق حسن  
 فراهم يبكون عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه  
 عن ذلك الامر الذي هو فيه فاخبرهم بما  
 جرى له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها  
 معها قال فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت  
 وطارت ايش قالت لوالدتك قال قالت لوالدتي

قوي لولدك اذا جا وطالت عليه ليالي العراق  
 واشتهى انقرب منى والتلاق وهزته ارياح الخبنة  
 والاشواق يجيني الى جزاير واق الواق قال فلما  
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونظرت كل واحدة  
 الى رفيقتها وحسن ينظرون حركوا روسهم  
 واطرقوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلى العظيم مد يديك الى السماء فان  
 وصلت الى السماء انت تصل الى زوجتك واولادك  
 قال فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على  
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر  
 قد صيجتني خدود البيض والحدق  
 وقد ناي الصبر لما اقبل الارق  
 بيض نواعم اضنوا بالجفا جسدي :  
 فما بقى في لا لحم ولا مرق  
 فرايد مثل غزلان النقا سفروا :  
 عن اوجه لو راوها الاوليا علقوا



يمشين مشى القطا العذرا في سحر :  
 في خفيهن عرائى الهمر والقلنس ✧  
 هويت منهم هيغا خزجـة :  
 قلبى لها ثر بالنيران يجتـرق ✧  
 خودا منعمة الاطراف فاعـمة :  
 فى خدها النور بدا من سمر الغسن ✧  
 قد هيجتنى وكم فى الحب من بطيل :  
 قد هيجته خدود البيص والحدق ،  
 الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من  
 شعرة بكت البنات لبكايه واخذتـهم الخنية  
 والشفقة وتلطفوا به وصبروه ودعوا له بجمع  
 الشمل قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا  
 اخى طمئن قلبك واشرح صدرك ثن صبر  
 وتانى قال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال  
 الشاعر فى المثل حيث قال هذه الابيات  
 دح المغادير تجرى فى اعنتها :

ولا تبات الا خالى البال

ما بين رمشة عين وانث باقتها

يغير الله من حال الى حال،

ثم قالت له اخته قوى قلبك وشدة عزمك  
فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والبكا والخزن  
يهرص ويسقم هنى روحك وكن عاقل واقعد  
عندنا واستريح الى ان اتحايل لك فى الوصول  
الى زوجتك واولادك ان شا الله تعالى قل  
فعندها بكى بكاء شديدا وانشد وجعل يقول  
هذه الابيات ونحن نصلى على سيدنا محمد  
سيد السادات شعر

لان عوفيت من مرضى جسمى :

فما عوفيت من مرضى بقلبى

وان الوجد من ذنف غريب :

سوى وصل الحبيب مع الحب،

ثم جلس الى جانب اخته وهى تحدثه وتساله

عن سبب رواحها فأحكى لها عن سبب ذلك  
 فقالت له والله يا أخى كنت رابحة أقول لك  
 عن الثوب الريش تمزقه فأنساني الشيطان ذلك  
 ثم جعلت توائسه وتحادثه وتلاطفه مدة  
 عشرة أيام وهو لا يأخذه منام ولا يلتذ بطعام  
 فلما طال عليه الأمر أنشد وجعل يقول هذا  
 الأبيات شعر

تمكن في قلبى حبيب الغته :  
 فليس تخلف غيره في مطمع :  
 من الحسن قد حاز العتود كأنه :  
 غزال ولكن في فوادي يرتع :  
 إذا عز صبرى في هواك وحيلتى :  
 بكيت على أن البكا ليس ينفع ،  
 فلما نظرت اخته ما هوفيه والهيام وتباريح  
 الهوى وكدة للجوى قامت إلى أخواتها وهي  
 باكية العين حزينة القلب فبكت بين أيديهم

وأرمت نفسها عليهم وقبلت أقدامهم وسألتهم  
 مساعدة أخيرهم على قضا حاجته واجتماعه  
 بأولاده وزوجته وأن يدبروا لها امر في الوصول  
 إلى جزائر واق الواق وما زالت تبكي على  
 أخواتها حتى أبكتهم فقالوا لها طيبي قلبك  
 فاننا نحن للجميع فاكربين مجتهدين في  
 اجتماعه باهله أن شا الله تعالى وأقام عندهم  
 سنة كاملة وعينه لا تنشف من الدموع قال  
 صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق أخو  
 أبوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يجب  
 البنت الكبيرة محبة عظيمة وفي كل سنة يزورها  
 طريق ويقضى حوائجها وكان قد قرب هلال  
 الحرم وكانت البنات حين حضر عمهم اليهم  
 جدثة بحديث حسن وما جرى له مع  
 الجوسي وكيف قدر على هلاكه ففرح عمهم  
 بذلك ودفع إلى البنت صرة فيها بخور وقال

لها يا بنتى اذا همك او نالك مكروه او عرضت  
لك حاجة بخرى بهذا البخور واذكرينى فانى  
احضر بسرعة اقضى حاجتك قال وكان هذا  
اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها  
الصغيرة يا اختى اليوم اول السنة وعما ما  
حضر قومى هاتى شوية نار وهاتى صرة البخور  
فقامت البنت وهى فرحانة احضرت الصرة  
وجابت النار ووضعنهم بين يدي اختها  
فاخذت الصرة فاختها واخذت منها جانب  
من البخور ارمته على النار وتفكرت عمها فا  
فرغ البخور الا وغبرة قد ظهرت من صدر  
البرية وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من  
تحتة شيخ راكب على فيل وهو يهملج تحتة  
بيديه ورجليه فلما نظروا البنات فرحوا به  
وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه  
وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابه عنهم فقال

كنت هذا الوقت وأنا قاعد فشمنت رايحة  
 البخور فحضرت اليكم على هذا الفيل فما  
 تريدى يا بنت اخى فقالت يا عم اشتقنا  
 اليك وهذا راس السنه حضرت وما هي عادتك  
 تفعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمت  
 انى احضر اليكم واذانى شمنت البخور  
 فاسرعت فى الحجى فشكروه ودعوا له ثم قالت  
 له البنت الكبيرة يا عمى كنا حدثناك  
 بحديث اخونا حسن الذى جابه بهرام  
 المجوسى وكيف قتله وعن الصبية التى اخذها  
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى  
 بلاده قال نعم فما الذى حدث له بعد هذا  
 قالت غدرت به وكان رزق منها ولدين  
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلادها وهو غايب  
 عندنا وقالت لاهه اذا حضر ولدك وسال عنى  
 وطالت عليه ليلالى الفراق واراد الغرب منى

والتلاق وهزته رياح الخبة والاشواق يجيني الى  
 جزاير واق الواق فحين سمع هذا الكلام عنهم  
 حرك راسه وعص على اصبعه ثم اطرق براسه  
 الى الارض وصار ينكت في الارض باصبعه ثم  
 التفت يمينا وشمالا وحسن ينظر اليه وهو  
 مخي فقالت البنات لعم يا عم رد علينا وطمنا  
 بالجواب فرفع راسه اليهم وقال لهم يا اولاد اخي  
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه  
 في هول عظيم وخطر جسيم ولا يقدر يصل  
 الى جزاير واق الواق فعند ذلك نادوا البنات  
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيخ  
 وباس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه  
 الى جانبه فقالت البنات لعم يا عم عرف  
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا  
 ولدي اترك عنك هذا العذاب الشديد مد  
 يدك الى السما فان وصلت اليها فانت تصل

الى زوجتك واولادك فانك ما تقدر تصل الى  
 جزاير واق الواق ولو كانت معك لجن الطيارة  
 والنجوم السيارة وبينك وبين هذه الجزاير  
 سبع بحور وسبع اودية وسبع جبال شواهي  
 ومن اين تقدر تصل الى هذا المكان ومن  
 يوصلك له فبالله عليك اترك هذه القصبة  
 واحسب انهم ماتوا ولا تتعب نفسك وقد  
 نصحتك ان قبلت نصيحتي الليلة العاشرة  
 والاربعماية فلما سمع حسن كلام الشيخ  
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوله  
 واما البنات الصغيرة فانهما شققت ثيابها ولطمت  
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راهم  
 الشيخ عبد القدوس وما فيهم من الحزن  
 لاجل حسن رق واخذته الحنية عليهم فقال  
 لهم اسكنوا ثم قال لحسن طيب نفسك وابشر  
 بقصا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا



ولدى قم وشد حبلك واتبعنى فقام حسن  
على حبله بعد أن ودع البنات وتبعه وقد  
فرحوا بقصا حاجته ثم أن الشيخ استدعى  
الغيل فركبه وأردف حسن خلفه وسار به مدة  
ثلاثة أيام بلياليها مثل البرق الخاطف فوصلوا  
إلى جبل عظيم أزرق حجارته كلها زرق وفي  
وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد  
الصين فاحذ الشيخ بيد حسن وانزله وأطلق  
الغيل ثم تقدم إلى باب المغارة وطرقه فخرج له  
عبد أسود أجرد كأنه عفریت وبيده اليمين  
سيف والاخر ترس بولاد وفتح الباب فنظر  
الشيخ فرمى السيف من يده والترس وتقدم  
قبل يد الشيخ عبد القدوس ثم أخذ الشيخ  
بيد حسن ودخل هو وأياه وغلق العبد  
الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة  
واسعة فمشوا فيها في دهليز معقود فلم يزلوا

سائرين مقدار ميل فانتهى بهم السير الى قلاة  
عظيمة ثم الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكين  
بالخاس الاصغر ففتح الشيخ عبد القدوس  
الباب الواحد وقال لحسن اجلس هاهنا على  
الباب واحذر تفتحه حتى ادخل واجى اليك  
بحاجتك معي ثم دخل الشيخ وغاب ساعة  
زمانية وخرج معه حصان ادم اقب اجزم  
مشمل مليلمر ان سار طار وان جرى ما  
يلحق له غبار وهو مسروج ملجوم فقدمه  
الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثانى  
فبان منه بيرة واسعة فركب حسن الحصان  
وخرجوا الاثنين من الباب وساروا فى البيرة  
ثم ان الشيخ اخرج كتاب ودفعه لحسن وقال  
له يا ولدى سر على هذا الحصان الى موضع  
يوصلك فاذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل  
هذه فانزل عن ظهرة وقنطر عنانه فى قربوص

انسرج وأطلقه فإنه يدخل المغارة فلا تدخل  
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة  
 خمسة أيام وفي اليوم السادس يخرج لك شيخ  
 أسود لابس أسود وكلما عليه أسود وذقنه  
 بيضا طوبلة نازلة إلى سرقته فإذا نظرتة قبل  
 يده وأمسك ذيله أجعله على رأسك وأبك  
 بين يديه حتى يحسن عليك ويسألك عن  
 حاجتك فادفع له هذا الكتاب فيأخذه منك  
 ولا يكلمك ويخليك ويدخل فأقف مكانك  
 خمسة أيام أخرى ولا تصجر وفي اليوم  
 السادس انتظره فإن خرج لك بنفسه فاعلم  
 أن حاجتك تقضى وأن خرج لك أحد من  
 غلمانة فاعلم يا ولدي أن الذي خرج لك  
 يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدي أن من  
 لم يخاطر بنفيس لم يحظ بنفيس فإن كنت  
 تتخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعني

أركبك الغيل فهو يسيرك إلى بنات أخى وم  
يوصلوك إلى بلادك ويبرودوك ويرزق الله خيراً  
منها وإن كنت تريد روح ما أمنعك فقال  
حسن للشيخ وكيف تطيب لى الحياة وأهلى  
وأولادى بالحياة ولا عشت ولا بقيت أن  
كنت من حبه سليت والله ما أرجع أبداً  
حتى أبلغ مرادى باجتماعى بأحابى أوتدركنى  
منى والسلام ثم بكى وإن واشتكى وجعل  
يقول هذه الأبيات من كثرة شوقه شعر

على فقد أحيانى وأهل مودتى :

وقفت أنادى وأنكسار و ذلتى ☞

وقبلت ترب الريح شوقاً لاهله :

فلم يغنى شياً لشدة بلونى ☞

إذا نظرت عيني المنازل بعدهم :

قفار يكاد الشوق يتلف مهجتي ☞

وما الله من باتوا فى القلب ذكرهم :

لقد قربت بالبعد عنهم منيتي ✽  
 يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :  
 ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ✽  
 فما نأج من هذا الفراق متيمر :  
 كنوحى ولا والله حن كحنتي ✽  
 لمن التجى بعد فقدوم لما :  
 بي وقد كانوا رجا لشدقي ✽  
 فواحسرتي لما رجعت مودعا :  
 رجعة عداك المبغضين كرجعتي ✽  
 فواسفى هذا الذى كنت اتقى :  
 ويا كبدي ذوبى أسا وتفتتى ✽  
 ويا كنز صبرى بعد احبالى انقضى :  
 وان رجعوا يافرحتى ومسرتي ✽  
 فوالله ما ملت دموعى عن البكا :  
 على فقدوم بل عبرة بعد عبرتي ✽  
 ويا غصتى ما فزت منهم بطايل :

ولا مهجتي قالت من الوصل بغيتي ۞

لين عادت الايام تجمع شملنا :

وتطمنا بالقرب بعد التشتي ۞

لألثمن الارض لله شاكرًا :

وابذل روحى للبشير ومهجتى،

الليلة الحادية عشرة والاربعماية

فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قلته

حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه

ما يقطع فى الكلام ولا بد ما يخاض بنفسه

ولو تلفت مهجته فقال له يا ولدى اعلم

ان جزاير واق الواق سبع جزاير وفيهم

عسكر عظيم كلهن بنات ابكار وسكان

الجزاير للجوانية جن وشياطين ومردة وسحرة

وارهاط واحوان وكل من دخل لهم ما يرجع

يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله

عليك يا ولدى ارجع الى اهلك من قريب واعلم

ان الذى اخذتها هي بنت ملك هذه الجزاير  
 السبع وكيف تقدر تصل اليها اسمع مني يا  
 ولدى لعل ان يعوضك خيرا منها فقال  
 حسن والله يا سيدى لو قطعت اربا اربا ما  
 ازددت لها الا حبا ولا بد لي من زوجتي  
 واولادى ومن الدخول الى هذه الجزاير وما  
 ارجع الا بهم ان شا الله تعالى فقال له الشيخ  
 عبد القدوس ولا بد لك من ارواح يا ولدى  
 فقال نعم وقد تعلق قلبي بركوب هذا الجواد  
 واريد منك المعونة والدعاء لعل الله ان يجمع  
 شملى قريبا ثم بكى من عظم شوقه وانشد  
 وجعل يقول هذه الابيات شعر

انتم مرادى وانتم احسن البشر:

وانتم من كل السمع والبصر ✽

وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم:

وبعدكم سادتي اصبحت في كدر ✽

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :  
 فحبكم صير المسكين في ضروري  
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :  
 ولذ لي بعد نومي فيكم سهيري  
 تركتموني اراعي النجم من اهل الفراق :  
 ابكي ودمع عيوني يشبه المطر  
 يا ليل طلت على من بات في قلق :  
 مولع القلب يرعى النجم والقمر  
 بالله ان جزت واد فيه قد نزلوا :  
 بلغ سلامي لهم فالجر قد قصر  
 وقل لهم بعض ما لاقيت من الله :  
 ان الاحبة لا يدرون ما خبري ،  
 فلما فرغ حسن من شعرة بكي حتى غشي  
 عليه فلما افاق قال له الشيخ عبد القدوس  
 يا ولدي انت لك والدة فلا تذيقها فقدك  
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت



ارجع الا نزوجتي واولادي او يدركني الاجل  
 ثم بكى وناح وانشد يقول شعر

وحقكم ما غير البعد عهدكم :

ولا انا من للعهد يخـون

وعندي من الاشواق ما لو شرحته :

الى الناس قالوا قد عراه جنون

فوجدوا سجان وحزن ولوصة :

ومن حاله هذا فكيف يكون،

قال الراوى لهذا الحديث العجيب والامر المطرب

الغريب ونحن وانتم نصلى على سيدنا محمد

الحبيب صاحب البردة والقصيب الذى من

صلى عليه قط ما يخيب صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه وآله الطاهرين فلما فرغ حسن من

شعره علم الشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه

او ان هاب مهاجته فناوله الكتاب ودعا له

واوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك في

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت  
 اللعين ابليس فهو شيخى ومعلمى وجميع  
 الانس والجن تخضع له وتخاف منه ثم ودعه  
 واطلق عنان الجواد فطار بحسن اسرع من  
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة  
 ايام فنظر حسن الى قدامة فرأى جبل عظيم  
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق  
 والمغرب فلما قرب حسن منه سهل الحصان  
 تحته فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المطر لا  
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا  
 يتمسكون بالحصان فخاف حسن منهم وفرع  
 ولم ينزل الحصان ساير والجبل حوالية الى ان  
 وصل الى المغارة التى وصفها له الشيخ عبد  
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن  
 من فوقه وقنطر لجمامة فى قريوص سرجة ودخل  
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

الشيخ عبد القدوس وصار مفكرا كيف  
 تكون عاقبته وهو حيران ولهان لا يعلم ما  
 يجرا عليه ولم يزل قاعد مدة خمسة أيام  
 بلباليها وهو على الباب سهران حزين باكى  
 مفكر حيران تعبانا قد فارق الاهل  
 والاططان والاصحاب وللحان منكسر القلب  
 يحسب ألف حساب فتفكر والدته وما جرا  
 عليها بسببه في فراق زوجته واولاده وما حالها  
 بعد سفره من عندها فانشد وجعل يقول  
 هذه الابيات شعر

الا كم اداوى القلب والقلب ذاهب :

وجفنى وعينى الدموع سواكب ✽

فراق وحزن واشتياق وغربة :

وبعد عن الاططان والشوق غالب ✽

وما انا ممن ضر مهاجته الهوى :

من الشوق لما ان دهنه المصايب ✽

كريم اصابتة من الدهر نكبة :  
 وای كريم لا تصبه النوايب ،  
 الليلة الثانية عشرة والاربعية فلما  
 فرغ حسن من شعرة واذا بالشیخ ابو الريش  
 ابن بلفيس خرج اليه وهو لابس اسود فلما  
 نظره حسن عرفه بالصفحة فلما رآه حسن رمى  
 نفسه عليه وتفرغ على رجليه ومسك ذيله  
 جعله فوق راسه وبكى وانتحب فقال له الشیخ  
 ابو الريش ما حاجتك يا ولدى قال حاجتى  
 ما فى هذا الكتاب وناولته الكتاب انذى دفعه  
 له الشیخ عبد القدوس فاخذ من حسن  
 ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب  
 فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال  
 له الشیخ عبد القدوس وهو يبكى مدة  
 خمسة ايام وقد زاد به القلق واشتد به  
 الحرق ولازمه الارق وان واشتكى من ألم

البعاد ومفارقة الاحباب فانشد وجعل يقول  
شعر

سبحان جبار السما :  
 ان لّحب لفي عنا :  
 من لم يذوق طعم الهوى :  
 لم يدرك ما جهد البلاء :  
 لو كنت احبس غربتي :  
 لوجدتها انهار ميا :  
 كم من صديق قد انثنى :  
 فقد للحياة من البكا :  
 فاذا نقطن لا مناة :  
 فاقول ماى من البكا :  
 لكن ذهبت لارتدا :  
 فاصابنى عين الـردا :  
 بكت الطيور لوحشتى :  
 والوحوش فى وسط الغلا :

ولئن عمار للجبال :

يبكوا وسكان الهوا،

ولم يزل حسن ييكي الى ان طلع الفجر واذا  
 بالشيخ ابو الريش قد خرج اليه وهو لا بس  
 ابيض واومى له بيده ان يدخل خلفه  
 فدحل فاخذ الشيخ بيده ودخل به الى  
 المغارة ففرح حسن وعلم ان حاجته قد  
 قضيت فلم يزل الشيخ ساير وحسن خلفه  
 مقدار نصف نهار الى ان وصلوا الى باب مقنطر  
 وعليه باب من البولاجر ففتح الشيخ  
 الباب ودخل هو وحسن فمشوا في دهاليز  
 وقعات معقودة بحجارة من الجوز المنقوش  
 بالذهب الى ان قطعوا سبعة دهاليز بسبعة  
 ابواب فوصلوا الى قلعة كبيرة مرخمة قايم قايم  
 وهي واسعة وفي وسطها بستان فيه من ساير  
 الاشجار والازهار والثمار وهي موسوقة من

سائر الفواكه والاطيار تناغى على الاشجار  
وتسبح الملك الواحد القهار وفي القاعة أربعة  
لواوين متقابل بعضها بعضا ومقابل كل  
فسقية مجلس وعلى اركان كل فسقية سبع  
من الذهب الاحمر يصب الماء من فيه في  
الفسقية وعلى كل مجلس كرسي وعليه  
شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين  
أيديهم مجامر ذهب فيها نار وبخور وكل  
شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه  
في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموا  
فاقبل عليهم الشيخ وأشار اليهم أن يصرفوا  
الحاضرين فاصرفوهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم  
وجلسوا بين يدي الشيخ أبو الريش وسأله  
عن حسن فعند ذلك أشار الشيخ أبو الريش  
لحسن وقال له حدث للجامعة عن حكايته وما  
جرا لك من الاول الى الآخر فعند ذلك بكى

حسن وحدثهم بحديثه من اوله الى آخره  
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا  
 هو الذي اطلعه بهرام الجوسي الى الجبل بتاع  
 السحاب على النسورة في جلد الجبل فقال  
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على انشيخ  
 ابو الريش وقالوا يا شيخنا يا شيخ الشيوخ  
 بهرام كان سبب طلوعه الى الجبل فكيف نزل  
 وما الذي راي فوق الجبل فقال الشيخ ابو  
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن  
 الذي رايت فاخبرهم عن جميع ما جرى له  
 وما راي وكيف ظفر به وقتله وكيف خلص  
 منه الشاب واعاده الى بلده وكيف اخذ بنت  
 املك وتزوج بها ورزق منها بولدين وكيف  
 غدرت به واخذت اولادها معها وطارت وما  
 قاسى من الاهوال والشدة قال فلما سمعوا  
 حديثه تعجبوا مما جرى عليه ثم اقبلوا على



الشيخ أبو الريش وقالوا له يا شيخ الشيوخ  
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعدته  
 على خلاص زوجته وأولاده فقال الشيخ أبو  
 الريش يا اخوتي هذا امر عظيم ونصحتكم فلم  
 يقبل وانتم تعرفون جزاير واق الواق الدخول  
 اليها صعب وتعرفوا شدة ملككم وأعوانكم واني  
 حلفت بيمين ما ادوس لهم ارض ولا اتعرض  
 لهم في شئ وكيف يقدر يصل هذا الى بنت  
 الملك الاكبر ومن يوصله لها فقالوا يا شيخ  
 هذا رجل تعنى وخاطر بنفسه وحضر لك  
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى  
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ  
 أبو الريش وقبل قدمه ورفع ذيله على راسه  
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بيني وبين  
 زوجتي وأولادي ولو كان فيها ذهاب روحي  
 ومهجتي قال فبكوا الحاضرين لبكاية وقالوا يا

شيخ الشيوخ اغتنم اجر هذا المسكين  
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ  
 عبد القدوس فقال لهم نساعدته نساعدته ان  
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا نخلى عند  
 جهدنا جهد قال فلما سمع حسن كلامه فرح  
 وقام قبل قدميه وقبل ايدى الجماعة الحاضرين  
 وسألهم المساعدة فعندما اخذ الشيخ ورقة  
 ودواينة وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن  
 ودفع له خريطة من الاديير فيها بخور وقال  
 له احتفظ على هذه الخريطة ومتى وقعت في  
 شدة بخر بقليل منه وانكرت فاني احضر  
 عندي اخلصك ثم امر بعض الحاضرين ان  
 يحضروا له عفريت من الطيارين ففى الوقت  
 احضروا له عفريت فقال له الشيخ ما اسمك  
 قال له عبدك دهنش ابن فقتش فقال الشيخ  
 للعفريت ادن منى فدنا منه فجعل الشيخ فاه

في اذن العفريت وقال له كلام قال فحرك  
 العفريت راسه وقال قبلت يا شيخ الشيوخ  
 ثم ان الشيخ اقبل على حسن وقال له يا ولدي  
 تم على هذا العفريت انطيار دهنش فاذا رفعك  
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم  
 تبهلك انت واياه واذا وصلت ثاني يوم وضعك  
 على ارض بيضا نقية مثل الكافور فامشى فيها  
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا  
 وصلت اليها ادخل واسأل عن ملكها فاذا  
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه  
 هذا الكتاب ومهما اُشار عليك به فانهمه فقال  
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا  
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن  
 قل فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم  
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان  
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

وتركه وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على  
 الأرض سار الليل والنهار مدة عشرة أيام  
 إلى أن وصل إلى المدينة الليلة الثالثة  
 والعشرة بعد الأربعماية فدخلها  
 وسأل عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد  
 ملك عظيم فلما مثل بين يديه قبل الأرض  
 ودعاه فقال له ما حاجتك فقبل حسن  
 الكتاب وتناول الملك فأخذه الملك منه وفتحه  
 وقراه ثم قال لبعض خواصه خذ هذا الشاب  
 وديه إلى دار الضياف فأخذه فأقام فيها ثلاثة  
 أيام في أكل وشرب وغير ذلك وعنده من  
 خواص الملك من يجادلونه ويؤانسونه ويسأله  
 عن أخباره وكيف وصل إلى هذا الديار ومن  
 أوصاله فأحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم  
 الرابع أخذوا الغلام بيده وأوقفه بين يدي  
 الملك فقال له يا حسن أنت حضرت إلى عندي

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر  
 لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدى لا يمكنى  
 ارسلك فى هذه الايام لان فى طريقك مهالك  
 كثيرة ويراى معطشة كثيرة المخاوف وانا  
 يقال لى حسون الملك ملك ارض التانفور ولى  
 من العساكر والجنود ما يملأ الارض ولكن يا  
 ولدى اصبر ما يكون الا خيراً فلا بد ان  
 احتال واوصلك الى ما تريد واعلم يا ولدى  
 ان هاهنا عسكر عظيم يريد الدخول على  
 جزاير واق الواق معتدين بالسلاح والعدد  
 والخييل وما قدروا على الدخول ولاكن يا  
 ولدى لاجل شيخ الشيوخ ما اقدر ارك له  
 الا مقضى الحاجة وعن قريب تاتى لنا مراكب  
 من جزاير واق الواق وانزلك فى واحدة منهم  
 واوصيهم عليك يحفظوك ويرسلوك الى جزاير  
 واق الواق وكلمن سالك عن حالك فقل لهم

أنا صهر الملك حسون صاحب أرض الكافور وأنا  
 أرسلت المركب على بر جزائر واق الواق ويقول  
 لك الرئيس اطلع البهر فإذا طلعت تنظر على  
 البهر دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك  
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فإذا  
 جن الليل ورأيت عسكر البنات قد احتاطوا  
 بنبت ابع شد وامسك صاحبة الدكة اني  
 انت نختها واستجير بها وتحسب عليها فانها  
 يا ولدي اذا اختارتك قضيت حاجتك  
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما  
 تختارك فاحزن على روحك وايس من الحياة  
 واعلم يا ولدي انك مخاطر بنفسك اما تسلم  
 واما تعدم وتندم والله يا ولدي رايع تخاطر  
 بنفسك ولا اقدر لك على شى غير هذا والسلام  
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت  
 الى هاهنا ولولا في عمرك تاخير ما كنت سلمت

من صاحب الفيل عبد القدوس ولا كنت  
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا  
الى شيخى وتسلم منه قال الراوى فلما سمع  
حسن كلام الملك حسون صاحب ارض  
الفاور بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
وجعل يقول هذه الابيات شعر

فى مدة لا يد ابلغها :

مختومة اذا انقضت من

لو صارعتنى الاسد فى غابها :

لغيرتها ان لم يجرى الوقت،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعره قال للملك  
ايها السيد العظيم وكم لمجى المراكب قال مدة  
شهر زمان يقعدوا يبيعوا ويشترؤا مدة من  
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظروهم  
الا بعد سنة كاملة ثم ان الملك امر بحسن  
الى دار الضياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

له فأقام في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك  
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار وأخذ  
 حسن معه فتلقوا المراكب وإذا هو خلق  
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط  
 البحر والقولوب تنقل من المراكب إلى البر ثم  
 انهمر باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر  
 بتجهيز حسن وما يحتاج إليه واحضر راييس  
 المركب اختاره وقال له خذ هذا الشاب في  
 صحبتك في المركب بحيث لا يعلم به أحدا  
 غيرك وأوصله إلى جزائر واق الواق ولا تأتي به  
 بل أنزله هناك فقال الرايس سمعا وطاعة وحبا  
 وكرامة ثم إن الملك أوصى حسن أن لا يعلم  
 أحدا بخبره ثم ودعه الملك فدعا حسن له  
 بطول البقا وأن ينصره الله على أعدائه فشكره  
 الملك ودعا له بالسلامة ثم إن الرايس وضع  
 حسن في صندوق ونزله القارب وأدخله



المركب والناس تنظر أن فيه بعض بضاعة  
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة  
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادى عشر  
 وصلوا الى انبر بأسلامة فقال الرايس يا حسن  
 قم اطلع الى انبر وانظر حاجتك فقام حسن  
 من ساعته طلع الى انبر فنظر بعينه فرأى دكة  
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فشى  
 واخرق الى أن وصل الى دكة منصوبة ما لها  
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف  
 اندليل جات خلق كثير من النساء مثل الجراد  
 المنتشر ماشيات على الاقدام وسيوفهم مشهورة  
 فى ايديهم وهم غايصين فى الحديد والزرر  
 النضيد فلما رأت النساء البضايح التى جات  
 فى المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح  
 فجلست قاحرة منهم على دكتها التى تحنها  
 حسن فاخذ حسن ذيلها جعله على راسه

وأرمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال  
 لها الجيرة والصنيعة ثم بكى وقال يا ستي أرحمني  
 من فارق أهله وزوجته وأولاده ودياره وخاطر  
 بروحه ومهاجته وأرحميني يرحمك الله واستريني  
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقتة ولوعته  
 وتضرعه رفع قلبها عليه وقالت طيب قلبك  
 وضمن خاضرك وأرجع إلى مكانك واختفى  
 كما كنت إلى الليلة انقبلة وما يكون إلا خيرا  
 أن شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت  
 دكنه ثم أن عسكر البنات يات على الدكك  
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند  
 والعنبر الخام وهو في لعب وأنشراح إلى الصباح  
 فلما طلع النهار جات القوارب إلى النهر واشتغلوا  
 بالبيع والشرا إلى أن أقبل الليل وحسن تحت  
 الدكة لا يعلم ما يجرا عليه فبينما هو كذلك  
 أن أقبلت التاجرة التي استجار بها حسن

عليه وثاؤنته زردية وخودة وسيف وحباصة  
ذهب ورمح وتركنته وراحت خوفا عليه ان  
يستلق عليه احد فعلم حسن انها ما جابت  
هذه الخوايج الا بقصد ان يلبسهم فقام من  
ساعته لبس الخودة وشد الحباصة في وسطه  
وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس  
على طرف الدكة ولسانه ما يغفل عن ذكر  
الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من الله عز  
وجل قل الراوى فيبينما هو جالس ان اقبلت  
عليه المشاعل والفوانيس واقبلت العساكر  
فقام حسن واختلط بهم وراح مكبتهم الى ان  
وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى  
خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهم  
فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها  
والنقاب وقلع حسن الآخر سلاحه ثم نظر الى  
صاحبتة فاذا هي عجوز شمتا زرقة العيون

كبيرة الأنف وهي داهية من الدواهي أوحش ما  
تكون من الخلف بوجه أحرش وحاجب  
أمعط كما قال فيها الشاعر هذه الأبيات شعر  
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشعر  
بوجه شنيع ثم ذات مريضة :

بصورة خنزير وشعر به قصر،  
الليلة الرابعة عشرة والأربعماية  
وهي كانتا حبة رقطا أو ذببة معطا قل فلما  
نظرت العجوز حسن تعجبت وقالت كيف  
وصلت الى هذه الديار وجعلت تساله عن  
حاله ومن أوصله الى هاهنا فعندها وقع  
حسن على أقدامها ومرغ وجهه على رجليها  
وبكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد يقول  
هذه الأبيات شعر

متى الأيام تسمج بالتلاقى :

وتجمع شملنا بعد انفراق ۞

واعتبهم بشى بان منهمر :

عتاب ينمكى والسود باق ۞

لو ان النيل يجرى مثل دمعى :

لما خلا على الدنيا شراق ۞

واروى للحجاز واقلیم مصر :

وغرق الیمن وارض العراق ۞

وذا كله من اجلك يا حبيب :

ترفق كوى قلب الفراق،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسك ذیل  
الحجوز واستجار بها فلما عینت الحجوز  
حرقته ولوعته وتوجهه رحمة وحن قلبها  
عليه واجارته وقالت له الذى جرا عليك  
ما اذن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك  
عناية من الله تعالى ما سلمت فطمین قلبك  
يا ولدى واشرح صدرك فما بقى عليك خوف

وقد وصلت الى مطلوبك ان شا الله تعالى قال  
ففرح حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان  
العجوز ارسلت خلف نقيبته العسكر وكان  
اخر يوم في الشهر فحضرت بين يديها فقالت  
لها اخرجي ونادي في العسكر ان لا احدا  
يتخلف باكر النهار تروح روحه فقالت نيا  
سمعا وضاعة ثم خرجت وناذت في جميع  
العسكر بالرحيل وناذت اعلمتها بذلك فعند  
ذلك عرف حسن ان العجوز في مشيرة العسكر  
وفي المقدمة عليهم قال الراوي وكان اسم هذه  
العجوز شواني ام الدواني قل فلما فرغت من  
امرها ونهيتها واصبح الصباح رحل العسكر  
جميعه ولم تخرج العجوز معهم فلما سار  
العسكر قالت لحسن يا ولدي اذن مني فدنا  
منها وجلس بين يديها فقالت له قل لي ما  
السبب في مخاضتك بنفسك ودخولك الى

هذه ابلد وكيف ارميت نفسك في اهلالك  
عرفني خبرك على الصحيح ولا تخفى عني  
شيا ابدا فانت بقيت في حسي ونسي وقد  
اجرتك فان صدقتني اعنتك على حاجتك  
ولو كان فينا ذهاب الارواح من حين بقيت  
عندي ما بقي عليك باس ولا احد يصل  
اليك بمكروه من كل من في بلادنا قل فاحكي لها  
قصته من المبتدا وعرفها عن زوجته وعن  
الطيور وكيف اصداها من بين العشرة وعن  
زواجه لها وعن اولاده وكيف اخذتهم وضارت  
لما عرفت نهيي اثنوب الريش وتمر ينكم منها  
شيا فلما سمعت الحجوز كلامه حركت راسها  
وقلت له سبحان من سلمك واقعك عندي  
ولو كنت وقعت عند غيره كنت هلكت  
ولكن نيتك طيبة عند الله وصدق محبتك  
لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك ولجبد

لله على سلامتك وبقي يجب علينا ان نجتهد  
 في مطلوبك ونساعدك جهدا ولاكن يا ولدي  
 زوجتك ما في هاهنا وفي الجزيرة السابعة  
 جزيرة واق الواق ومسافتها من عندنا سبعة  
 اشهر بلباليها ونسير من هاهنا الى ارض يقال  
 لها ارض الطيور فمن شدة صياح الطيور و  
 خفقان اجنحتها ما نبقى نسمع كلام بعضنا  
 بعض فنسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما  
 ثم بعد ذلك تخرج منها الى ارض يقال لها  
 ارض الوحوش فمن شدة صياح الضباع والذئاب  
 والنسباع تدوخ روسنا فنسير في تلك الارض  
 مدة عشرين يوما ثم تخرج منها الى ارض  
 يقال لها ارض الجن فمن شدة صياح الجن وصعود  
 النيران وتضايير اشهر والندخان وزفيرهم  
 وتمردهم يسدون الطير قدامنا ولا نبقى نسمع  
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك



ويبقى انفس منكب براسه على قربوص  
سرجه ولايرفع راسه مدة ثلاثة ايام وبعد  
ذلك يقوم بين ايدينا جبل عظيم ونهر جارى  
الى جزاير واق اناواق واعلم يا ولدى ان  
جميع هذا العسكر بنات وملكتن بنت تحكم  
على جميع هذه انسبع جزاير ومسيرة السبع  
جزاير سنة كاملة للراكب اجد وبطول هذا  
النهر جبل اخر غير هذا للجبل نسيم تحتته وهو  
يسمى جبل واق الواق وهذا الاسم على شاجر  
يخرج روس شبه روس بنى ادم فاذا طلعت  
عليها الشمس تصيح تلك الروس واق واق  
سبحان املك الخلاق فاذا سمعنا صياحهم نعلم  
ان الشمس قد طلعت واذا غربت الشمس  
يصيحوا ايضا كذلك فنعلم ان الشمس قد  
غربت ولا يقدر احد من الرجال يقيم عندنا  
ولا يحصل ائينا ولا يطا ارضنا وبيننا وبين

السلطان ملك هذه الأرض عرض النهر والبنات  
من هذا البر والرجال والرعية من ذلك البر  
وتحت يد الملك من قبائل الجن والمردة  
والشافين والسحرة ولا يعلم عدتهم الا  
اندى خلفهم فان كنت تتخاف ارسلت معك  
من يوصلك الى الساحل واخلى من يحملك  
معه في المركب الى ان يوصلك الى بلادك وان  
كان لا يطيب على قلبك الدخول معنا فما  
امنحك من ذلك وانت عندى فى عيني حتى  
تقتضى حاجتك ان شا الله تعالى فقال لها يا  
سنى ما بقيت افارقك حتى اجتمع بزوجتى  
واولادى او تذهب روحى فقالت له سر  
وطيب قلبك وخاطرك سوف تصل الى مطلوبك  
ان شا الله تعالى ولا بد ان اطلع املة عليك  
وعلى خبرك حتى تكون مساعدة لك فدعائها  
حسن وقبل يديها ورأسها وشكرها على

فعلها وقوة بأسها وسار محبتها وهو متفكر  
 ما يكون من أمره وظول غربته الليلة  
 الخامسة عشرة والأربعماية فجعل يبي  
 و أنشد يقول هذه الأبيات شعر

فاح مسك ألقا وهب النسيم :

فترا في من فرط وجدى اهيم \*

ان ليل الوصال أصبح مضى :

وتنهار الفراق ليلا بهيم \*

ووداع الحبيب صعب شديد :

وفراق الأنيس خطب جسيم \*

نيس في ملجأ نون أبيه لا :

ولا في الورى صديق حيم \*

والسلو عنكم محال وأنى :

لست أصفى الى العذول الذميم \*

يا وحيد الحال عشقى وحيد :

يا عديم المثال قلبى عديم \*

كل من يرها لخبنة فيكم ثم :

يخشى الملام فمهر مليس ،

قل انراوى ثم دق الطبل للرحيل وسار العسكر

وحسن صخرة العجوز وهو غارق في بحر

افتكاره ينشد الاشعار والعجوز تصبره وتسليه

وهولا يفيوس ولم يترأوا سايرين الى ان وصلوا

الى اول جزيرة وه جزيرة الطيور فلما دخلوها

ظن حسن ان الدنيا قد انفلبت من شدة

انصباح وضربت راسه وطاش عقاه وخاف

وعمى عليه واستدت اذناه وايقن باموت وقل

في نفسه اذا كانت هذه ارض الطيور فكيف

تكون ارض الوحوش فصحكت عليه المحوز

وقالت يا ولدى اذا كان هذا حالك من اول

جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قل

فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان

يعينه على ما ابلاه وببلغه منه قل ولم يزلوا

سائرين حتى قطعوا أرض الطيور وخرجوا  
 منيا ودخلوا أرض الوحوش فراحا حسن  
 وسمع شيئا اقلب الارض من الصياح اعظم من  
 الاول فما زالوا سائرين حتى خرجوا من أرض  
 الوحوش ودخلوا أرض الجن فلما راحا حسن  
 خاف ولدم على دخونه معهم واستعان بالله  
 تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي  
 الجن ووصلوا الى النهر فنزلوا تحت جبل عظيم  
 شاهس ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت  
 النجوز احسن دكة عمره مرصعة بالندر والجوهر  
 مصفحة بالذهب الاسمر على جنب النهر  
 فجلس عليه وتقدمت انعساكم فعرضت  
 عليها جميعها ثم قدموا الماكر والمشارب فاكلوا  
 وشربوا ثم ناموا مطمئنين لانهم وصلوا الى بلادهم  
 وحسن ضارب لثام ما باين منه الا عيونه وان  
 الجماعة من البنات قد نصبوا خيمتهم بجنب

خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا الى النهر  
 يستحموا وحسن ينثر اليهم ويظنوا انه من  
 البنات من اجل ان العجوز نصبت له سريرا  
 واجلسته عليه فلما اغتسلوا وطلعوا ولبسوا  
 ثيابهم راحوا الى خيمتهم ثم جات ضايغه غيرهم  
 فنزلوا وطلعوا وهم عرايا ففام حسن وتطلع  
 فيهم ونظرهم اعفاف وارداف وبياض وحسن  
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشى  
 مقبب غليظ وسمين وشى رقيق واشيا مختلفة  
 الالوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام  
 حسن في النهر وتفرج على خلقة الله تعالى  
 وكانت العجوز قصدت ذلك وامرت ان ينادى  
 في العسكر ان لا تستحم احدا من البنات  
 الا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض  
 على حسن جميع البنات لعل ان تكون  
 زوجته فيهن فيعرفها فما نظر زوجته فيهن

والعجوز تسأله عن طايغة بعد طايغة فيقول  
ما هي فيهن يا ستي قال ثم تقدمت جارية آخر  
البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادم  
كلهن نهد أبكار فنزعت أثيابها ونزلت معها  
للجوار والخدم فجعلت تتشاقل عليهم وتغيبهم  
في الماء وترميهم بثيابهم في الماء ثم طلعت فقدموا  
لها المناشف للحرير والمخمل المزركش ونشفوها  
ثم قدموا لها ثياب من عمل الجان وحلل شعر  
فلبسوها وقامت تخطو بين جوارها وخدمها  
فطار قلب حسن وقال هذه أشبه الخلق بالطيرة  
التي رايتها في البصرة في قصر اخوتي البنات  
وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا  
حسن هذه زوجتك قل لا وحياتك يا ستي  
ما هي زوجتي ولا في البيع مثل زوجتي ولا مثل  
قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت  
العجوز صفها وعرفني وصف زوجتك حتى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزاير  
واق الواق فاني نقيبة عسكر البنات والحاكمة  
عليهن وان وصفتها لي عرفتها وتحايلت لي  
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه  
مليح مثل النقم المنير والقدر كغصن بان اسيلة  
لحد قاينة النهدي سودا الشعر نقيية البدن  
عذبة المنظر بيضا الثنايا حلوة اللسان شفتان  
كالمجان رقيقتان ووجنتان كأنهما وردتان  
جنبهما خال وحاجبان اسودان وقم صغير  
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي فاعمر غليظ  
سمين فقال العجوز اعد علي وصفها فقال لها  
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنف  
طويل ووجه شريف وخذ كالشقيق وقم كخاتم  
عقيق وثغر كالمسك الرحيق وشي له لمعان  
كالجوهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك  
انكلام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية



ثم رفعت رأسها إلى حسن وقالت له بليت بك  
يا ليتني لا عرفتك ولا عرفتني لأن الذي  
وصفتها لي قد عرفتها وهي بنت الملك الكبيرة  
التي تحكم على جزائر واق السواق  
بلسرها فافتح عينك واحد ذعنك وأن  
كنت تأيم انتبه فان كانت هذه البنت  
زوجتك فما بقيت تصل اليها ابدا ولا تقدر  
عليها وبينك وبين بلادها مثل ما بين السما  
والارض فارجع يا ولدي عن قريب ليلا تروح  
روحك وروحي وخافت على نفسها وعليه  
اللبلة السادسة عشرة والاربعمائة  
فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكاء  
شديدا حتى غشى عليه فلما أفاق من غشوته  
وقد ألقى الله تعالى محبته في قلب العجوز  
حتى كانه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا  
ستي وكيف بقيت أرجع بعد ما وصلت إلى

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرفتكم  
انك تتخلى عني فقلت يا ولدي ما كنت  
اظن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان  
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تجي  
الى هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبتك معي  
ولاكن يا ولدي انت نظرت جميع البنات  
وهم عرايا زلط فالذي جات منهم على خاطرك  
واجبتك اخبرني بها وانا اعطيها لك عوضا  
عن زوجتك وقدّر ان زوجتك واولادك ماتوا  
وخذعوا وعاود الى بلادك بالسلامة قبل ان تقع  
في يد الملك فابقي لي في خلاصك حيلة فبالله  
عليك اسمع مني وخذ واحدة من هذه  
البنات وارجع بلادك سالما مسلما ولا تجرعي  
غصتك فاسرق براسه الى الارض ثم بكى بكاء  
شديدا وانشد يقول شعر  
جرى دمي دما مذ فارقتوني ؛

على خدى وأحبابى جفونى ✽  
 فقلت عوانى لا تعذلى ———— ونى :  
 لغيم الدمع ما خلقت عيونى ✽  
 دعونى فى الهوى ما قل قسمتى :  
 منى قلبى وسولى صار خصى ✽  
 ومن أله الهوى قد رق جسمى :  
 ولا ولع الهوى إلا جفونى ✽  
 قلبكم قلب ناسى ثم بعدى :  
 ويا أحباب كم شوقى ووجدى ✽  
 فحنوا وأعطفوا يوما بوعدى :  
 جفيتم بعد ميثاقى وعهدى ✽  
 فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى  
 فرشت عليه العجوز لما حتى أفاق من غشوته  
 ثم قالت له يا ولدى ما بقى فى يدى حيلة  
 ومتى سافرت بك إلى المدينة راحت روحك  
 ولا أعلم بماذا يكون من الملكة إذا أعلمتها

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها  
 احد من بني ادم وكيف حتملك وجبتك  
 صحبتي وكشفت عليك هذه الينات الابكار  
 التي رايتهم عراية في البجرة ما دكسم فحل  
 ولا قرب منهم بعل قال فحلف لها انه ما نظر  
 اليهن فقاتت له يا ولدي اسمع مني وارجع  
 بلادك وفر بنفسك سائر غامر وانا اعطيك  
 بنت من خيارهم واعطيك من المال والذخاير  
 والنفخ ما تستغنى به عن جميع الناس  
 فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتفرغ  
 على اقدامها وقبلهم وقال يا ستي وما قرّة عيني  
 بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر  
 من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت  
 باللقا عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعي  
 نصيب ثم بكى وانشد يقول هذه الايات  
 ونحن نصلي على محمد سيد السادات شعر

- يا ملوك الجال رفقا يا سرى :
- واعطفوا وأرحموا ذل كسرى ☞
- قد غلبتم روايح المسك طيبا :
- وزهوتن محاسن الورد ذكرى ☞
- ونسيتن النعيم حين حللتن :
- حل للصب منه أسعد بشرى ☞
- عجبت من هواكم من الناس :
- كيف يجد في الوري عليكن صبرى ☞
- عذلى كف عن ملاهى فيهم :
- فلقد جيت بالنصيحة ذكرى ☞
- در حديث وما على من الشوق :
- إذا لم تخط بذاك خبرى ☞
- استغنى العيون وه مراض :
- ورمتنى فى الحب عنفا وقهرى ☞
- انثر الدمع حين أنظمر تنعرى :
- فانمر للحديث نظما ونثرى ☞

جمرات الحدود اذابت حشاي ثم  
 فتوقد في الجوارح جـمـري  
 لايمى ان تركت له وحيرتى :  
 فباى الحديث اشرح صدرى  
 طول عمرى مصائب ولـعـمـرى :  
 يحدث الله بعد ذلك امرى ،  
 الليله السابعة عشر فلما فرغ حسن  
 من شعرة رحمته العجوز ورقت له واقبلت  
 عليه وتلبيت خاضره وقلبه وقلت له قم عينك  
 واشرح صدرك واخلى فكرك والله لاخاطر  
 معك بروحى حتى تبلغ مقصودك او تدركنى  
 منيتى فطاب قلب حسن وانشرح صدره  
 وجلس يتحدث مع العجوز الى اخر النهار  
 فلما اقبل الليل تفرقت البنات جميعهم شى  
 دخل فى الخيام وشى دخل البلد وارجع الى  
 بيته ثم دخلت العجوز الى البلد وحسن

صحبتها فآخلت له مكان وحده ليلا بطلع  
 عليه احد فيعلم املكة به فتروح روحها ثم  
 صارت تخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة  
 الملك الاكبر ابو زوجته وهو يبكي بين يديها  
 ويقول لها يا سنى لا تتخلى عنى انا صرت من  
 الخسوفين عليك فجعلت العجوز تتفكر في  
 وصوله واجتماعه بزوجه وكيف تكون الحيلة  
 في امر هذا المسكين الذى ارمى روحه في  
 المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام  
 ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صغير  
 وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى  
 ولها سبع اخوات بنات ابيكار ومن جملتهم  
 زوجة حسن وكان الملك ابو البنات في ذلك  
 الجانب هو وعسكره وحكامه والبنات الكبيرة  
 في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلاطم  
 بالامواج قل ثم ان العجوز لما رأت حسن محترق

على اجتماعه بزوجته وأولاده قامت غيرت ما  
عليها وتوجهت إلى قصر الملكة نور الهدى  
فدخلت عليها وقبلت الأرض بين يديها  
وكانت العجوز لها عليها جسارة لأنها ربت  
بنات الملك جميعهم ولها دلية عليهم وه  
مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت  
العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها  
وعنقتها وأجلستها بجانبها وسألتها عن  
سفرتها فقالت لها والله يا ستي يا ملكة العصر  
والاوان لي اليك حاجة وأريد أن أطلعك  
عليها وتساعدينى على قضائها لأجل خاطرى  
لأن لولا عشمى فيك ما تعرضت لها ولا  
أظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى  
وما هي حاجتك أعلمينى بها وأنا أفضها لك  
ولو كانت منبتى فيها وأنا وملكى وعسكرى  
في حكمك وتصريفك فأحكى لها حكاية



حسن من أولها إلى آخرها وفي ترعد كالرعدة  
 في يوم ريح عاصف و تقول يا سلام سلم من  
 سنوة الملكة وأحكمت لها كيف استجار بها  
 على الساحل تحت الدكة وأجارته وأخذته  
 معها في عسكر البنات وهو لا يس السلاح و  
 أدخلته البلد ولم يعلم بها أحدا ثم قالت لها  
 يا بنتي وخوفته من سطوتك ومن بأسك وكلما  
 خوفته يبكي وينشد الأشعار ويقول لا بد لي  
 من زوجتي وأولادي أو أموت دونهم وقد  
 خاضر بنفسه وجأ إلى هذا الحل الخطر ولا  
 رأيت أقوى قلبا منه ولا أشد بأسا فان الهوى  
 تمكن منه قل فلما سمعت الملكة نور الهدى  
 كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا  
 شديدا وأطرقت براسها إلى الأرض ساعة ثم  
 رفعت راسها إلى الحجوز وقالت لها يا عجوز  
 البخس بلغ من قدرك أنك تحملي لنا الذكور

وتجيبهم الى بلادنا من سبقك بهذا الفعل حتى  
تفعليه فوحق راس املكة لولا مالك على من  
حس التربية والخدمة لقتلتك انت واياه في  
هذه الساعة اشرها قتلة حتى يشتهر امرك  
يا ملعونة ولكن اخرجى احصيه في هذه  
الساعة والا ضربت عنقك يا ملعونة قال فخرجت  
الحجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما  
تدرى هي في الارض ام في السما وتقول ما  
هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند  
حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دنا  
فقام معها ولسانه ما يفتقر عن ذكر الله سبحانه  
وتعالى ويقول اللهم اطفئني في قضايك  
وخلصني من بلايك وسارت هي واياه حتى  
اوفتته بين يدي الملكة نور انهدى واوصته  
الحجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل  
النصا عني البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

وأما ضاربة لثام فقبل الأرض بين يديها وسلم  
ودعا لها وأنشد يقول شعر

دامت عليك سابغات النعم :

ما دامت الدنيا ودام :

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك العمل وجميع الخدم ،

الليلة الثامنة عشر والأربعماية  
فلما فرغ من شعرة أشارت الملكة للحجوز أن  
تكلم عنها فقالت الحجوز لحسن يا ولدى  
أملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك  
ومن أى البلد أنت وما اسم زوجتك وما  
اسم أولادك فقال حسن يا مملكة العصر والاولان  
اسم عبدك حسن وبلدى البصرة وأما زوجتى  
فا أعرف لها اسما وأما اولادى فواحد اسمه  
ناصر والاخر منصور قال فلما سمعت الملكة  
كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

فمن أين أخذت أولادها فقال يا ملكة من  
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت  
 كلم شئ عند ما طارت قل نعم قالت لو الدق اذا  
 جا ولدك وطالت عليه ليالي الغراق وهزته  
 رياح لخبنة والاشواق واستهى القرب منى  
 والتلاق يجيني الى جزاير وافى الواق فل فحركت  
 الملكة نور الهدى رأسها وقالت له أنك تقول  
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت  
 اعلمتك بمكانها ولا ضلبتك بلادها فقال  
 حسن يا سيده الملوک وملجأ كل غنى وصعلوك  
 الذى كان جراً عرفتك به ولا اخفيت منك  
 شئ واننى مستجيب بالله تعالى وبكى فلا تخلينى  
 وارحمنى واكسبى اجرى وثوانى وساعدينى  
 على اجتماعى بزوجتى واولادى ورد نهغى  
 وقرى عيني باولادى ورويتهم ثم انه بكى وان  
 واشتكى وانشد يقول هذه الابيات شعر

لا سكونك من ناحب منفرقة جمدى :  
 فان كنت لا تفتنى الذى وجبا ٥  
 ف تغلبت فى نجا سابغة :  
 الا وجدتك فيها الاصل والسببا ،  
 فطرقت الملكة نور انهدى رأسها الى الارض  
 وحركتها زمان طويل ثم رفعتها وقد غضبت  
 وهنت له قد رحمتك ورثيت لك وقد عزمت  
 ان اعرض عليك كل بنت تحت يدى وفى  
 جزيرتى فان عرفت زوجتك اسلمها لك وان  
 ما عرفتها او لا تعرف مكانها قتلتك واصلبتك  
 على باب دارى فقال لها حسن قبلت ذلك  
 يا ملكة الزمان ثم انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

انهيتكم غرامى فى الهوى وقعدتم :  
 واسهرتم جفنى القريح وتمتم ٥  
 وعاهدتمونى انكم لم تمانلوا :

فلما اخذتم الغواد غدركم  
 عشقتكم طلقا ولم ادر الهوا :  
 فلا تقتلوني انى متعلـم  
 اما تتقون الله فى قتل عاشق :  
 يبات يراعى النجم والناس نيم  
 فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :  
 على لوح قبرى كان هذا متيم  
 لعل فتى مثلى يعرف الهوى :  
 يم على قبر الخزين يسلم ،  
 فلما فرغ حسن من شعرة قال رضيت بما  
 قلنى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك  
 رسمت امملكة نور الهدى ان لا يبقى فى المدينة  
 بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة  
 ان تجوز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل  
 بنت فى المدينة وصارت تدخل على حسن  
 مائة بعد مائة حتى لم يبق فى المدينة ولا

بنت ألا وعرضت على حسن فلم يوجد  
 زوجته فيهن فسألت الملكة وجدتها في هولا  
 البنات قل وحياتك يا ملكة ما وجدتها  
 فاشتد غيظ الملكة وقالت للعجوز ادخلي  
 وخلي كل من جوا انقصر يخرج اعرضه عليه  
 فلما عرضت عليه كل من في القصر فلم ينظر  
 زوجته فيهم فسأته الملكة هل رأيت زوجتك  
 فيهم قل لا وحق ملكة العصر والزمان ما في  
 اندي رأيتم قل فغضبت املكة نور انهدى  
 وانزعجت وصرخت عنما حولها خذوه اسحبوه  
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا  
 يخاطر بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا  
 ويطا ارضنا وجزايرنا قل فساكبوه على وجهه  
 وشمروا ذيله وغموا عينيه ووقف السيف  
 على راسه والسيف بيده مسلول يستنان الامر  
 فعند ذلك تقدمت شواقي وقبلت الارض

ومسكت ذيل الملكة وقالت لها يا ملكة بحق  
 التربية لا تعجلى عليه أنتى تعرف أن هذا  
 الغريب المسكين الخزين خاطر بنفسه وقاسى  
 ما قاساه أحد من قبله ونجاه الله عز وجل من  
 الموت بطول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك  
 وجمائك تقتليه فايش تفتحى للمسافرين  
 تقول أنكى تبغص الغريب وتقتليه ولكن هو  
 مقبول بسيفك أن لم تطلع زوجته فى بلادك  
 وأى وقت أردتى فأنكى قادرة على ذلك وأيضا  
 لأجل ديلتى عليك أجرة وضمنت له أنكى  
 توصليه الى بغيته وتعلمى بعدلك وشفقتك  
 ولولا أعلم منك هذا ما كنت ادخلته بلادك  
 وقلت تتفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من  
 الاشعار والكللام المليح الفصيح الذى يشبه  
 الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زادنا  
 وحبه حقا علينا وأنه لما عدته فأنتى تعلمى



أن الألف قبالة وأيضا حنة الأولاد يزيد عليه  
 وما بقي علينا غير تورية وجهك ينظره  
 وتخلصي من ذنبه وإن لم تورية وجهك  
 أقتلني معه قل فتبسمت الملكة نور الهدى  
 وقالت هذا من أين وأنا من أين فقامت على  
 به فأدخلوه عليها فأحضروه بين يديها  
 فكشفت له عن وجهها فلما رآها صرخ صرخة  
 عظيمة وخر مغشيا عليه فما زالت العجوز  
 تلاطفه حتى أفاق ونظر إلى وجه الملكة وحققه  
 فوجدها أشبه الناس إلى زوجته فصرخ صرخة  
 ثانية وخر مغشيا عليه فما زالت به العجوز  
 حتى أفاق فلما أفاق انشد وجعل يقول هذه  
 الأبيات شعر

يا نسيم اهب من أرض العراق :  
 في جزائر أهل من قد قال وأق :  
 بلغ أهل الحب عني أني :

ذقت من ألم الهوى ما لم أطاق  
فعمسى تحنوا بالرجوع وتعطفوا ؛  
يا صاحب ما أمر لوعات الفراق ،

الليلة التاسعة عشر والأربعماية  
فلما فرغ من شعره قام ونظر الى وجه الملكة  
وصاح صيحة عظيمة كان القصر ينطبق على كل  
من فيه ووقع مغشيا عليه فما زالت به العجوز  
حتى افاق وسأله عن حاجته فقال هي زوجتي  
او هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة  
لشواي يا داية هذا مجنون او مختل هذا  
ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها  
العجوز هو معذور لا تواخذه وان قتل  
انها ما له دوا وهو والمجنون سوا ثم ان  
حسن بكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات  
شعر

ارى اشباههم فانوب شوقا ؛

واسكب في مواطنهم دموعي ۞

واسيل من بفرقتهم بـلاني ۞

بين على منام بالرجوع،

قال الراوي ثم ان حسن قال للملكة انتي لا والله ما هو انتي فصاحت الملكة نور الهدى وقالت يا صبي تمهل على روحك وتميزني جيد وجاوبني عن الذي اسالك عنه ودع عنك الجنون والحيرة والذهول قد قرب الفرج فقال حسن يا سعيدة الملوك وملجا كل غنى وصعلوك وقد نظرتك جيداً وانتى زوجتى او اشبه اناس بها فساليهى الان عما تريدى فقالت ايش هو فى زوجتك يشبهنى قال يا سيدتى ما فيكى من الحسن والظرف وشكلك وحسن قوامك وطعم كلامك ووجهك وحسن طلعتك وحمرة خدودك وتلويز عيونك وبياضك الساطع وجسمك اللامع ووجهك البهى

وكلامك الشهى وانت هي في كلامك  
ووجهك وحسن طلعنك وضيا غرقك قال  
الراوى فلما سمعت الملكة نور الهدى كلام  
حسن تبسمت وتمايلت وتعاجبت بحسنها  
وجمالها ورشح جبينها بالعرق وامرت  
خدودها وغرئت عينها وتفوسست حواجبها  
في بريقها واشتاقت للوصل فالتفتت الى شواحي  
ذات اندواي وقلت عبيدتي يا امي الى مكانه  
الذى كان عندك في عبيدتي انت  
بنفسك حتى افحص عن امره فان هذا رجل  
مليح يحفظ الصاحبة والوداد ووصل الى هنا  
وما بقى الا مساعدته على قضا حاجته فاذا  
وديتيه ارجى الى عندي سرعة اجتمع بكى  
ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله  
تعالى قال الراوى فعند ذلك اخذت العجوز  
حسن ومضت به الى منزلها وامرت جوارها

ان يخدموه بانفسهن واوصتهن ان يصنعوا  
 له جميع ما يحتاج اليه ويختاره ولا يقصروا  
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فامرته الملكة  
 ان تلبس سلاحها وتأخذ معها ألف فارس في  
 خدمتها من المشجعان العوايس وتنسبر الى  
 مدينة الملك ابوها وتدخل الى قصره وتجتمع  
 باختها الصغيرة منار النسا وتسلم عليها وتقول  
 لها لبسى اولادك الدراعين الذي عملتهم  
 لهم خالنتهم وارسلهم لها تنظروا فانها مشتاقة  
 لنظروا واوصيكي يا امي بكنتمان امر حسن فان  
 اخذتهم منها قولي لها ان اختكى تستدعيكي  
 اليها لزيارتها فان اعطتك اولادها وخرجني  
 بهما فاسري انتي بالجي ابينا وتجي لي على  
 مهلهما وغيرى الطريق الذي تجي منها ويكون  
 سفرك ليلا ونهارا لا تقترى في السير طرفة  
 عين واحضري لي بهم سرعة واحذري ان

يطلع احدا على هذا الامر ابدا وانا اقسم  
 بجميع الاقسام ان ضلعت زوجته ساعدته  
 على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت  
 المحوز بكلامها ولم تعلم ما ضمرت عليه في  
 نفسها وان كانت ما هي زوجته قتلته وان  
 كنوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي  
 ان لي زمان ما نظرتها وانا مشتتة نظرها  
 وسمعتي قول ذا انعى اني اشبه الناس لي وان  
 صدقتي حزري فهي اخي الصغيرة منار النساء  
 والله اعلم هذه الصفة صفتها وان هذا الحسن  
 العظيم ما هو في احد غير اختي الصغيرة منار  
 النساء فل فقبلت المحوز الارض بين يديها  
 ورجعت المحوز الى حسن اعلمته بما قالته  
 املكة فصار عقله من انفرج وقام الى المحوز قبل  
 راسها ففانت له يا ولدي يا حسن لا تقبل  
 راسي فقبلني في شئ حلاوة السلامة ثم قلت

يا ولدى طيب قلبك وخاطرك واشرح صدرك  
 فان حاجتك تقضى ان شا الله تعالى على يدي  
 وان كنت السبب في معرفتك لها ثم ان حسن  
 انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
 حولي ذليل بحبي نكرم :

ودمعي يبوح به كلما  
 كتبت هواك واسرته :  
 ما يغني الشوق ان اكتب  
 فن كان في الارض محبوبه :  
 فاني كلفت بنجم السماء :

الليلة العشرون والاربعمائة ثم ان  
 العجوز لبست سلاحها واخذت معها الف  
 فارس لابسين معددين وفزلت الى المركب  
 وسارت الى ان وصلت الى الملك ابوها وكان  
 بينهم مسافة ثلاثة ايام فاركرت العسكر ظاهرا  
 المدينة ودخلت في المدينة وطلعت الى منار

النسا اخت الملكة نور الهدى فسلمت عليها وعرفتها ان الملكة عتبانة عليها بقلعة زيارتها لها ثم امرت في الحال بتبرير الخيام ثم انها اخذت الى اختها ما يصلح من الهدية والتحف هذا ما كان من امر الملكة منار النسا واما ما كان من الملك ابوها فانه ضلع فوق قصره فنظر الى خيام فسأل عن ذلك فقالوا له ان النست منار النسا ضلبت زيارة اختها الملكة نور الهدى قل وكانوا بنات امك سبعة منهن ستة اشقة من اب وام ومنار النسا زوجة حسن من ابوها لا غير وكان اسم الكبيرة نور الهدى والثانية نجمة الصبح والثالثة شمس الصباح والرابعة شجر الدر والخامسة قوت القلوب والسادسة شرقة البنات والسابعة منار النسا وفي الصغيرة فبين قل الراوى فلما سمع الملك بسفر ابنته الى اخته جهز حبيبتها عسكر



يوصلها الى اختها وأخرج لها من خزانته من  
الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز  
تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت  
لها منار النسا ايش تلى حاجة يا امى قلت  
يا ستي اختكى الملكة نور الهدى تاهرك ان  
تلبسى اولادك الدراعين انذى ارسلتكم لم  
وترسليهم بصحبتى نبا لكون مبشرة بقدمك  
عليها قال فلما سمعت الست منار النسا كلام  
العجوز اطرفت راسها الى الارض ساعة زمانية  
وتغير لونها وقلت يا دادنى رجف فوادى  
وخفف قلبى فقالت لها العجوز يا ستي تخافى  
عليهم من اختكى اعوذ بالله من هذا الخاطر  
سلامة عقلك ولاكن يا ستي انتى معذورة  
والحب مولع بسو الظن والجد لله انتى تعرفى  
شفقتى على الاولاد وانى ربيتك قبلهم وربيت  
اخواتك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحداق

وأفرش لهم خدي وافتح لهم قلبي ولا احتاج  
 فيهم وصية فأشرحى صدرى وضيبي قلبك  
 وخاطرك وأرسلتهم لها وأكثر ما أسبقك أنا بيوم  
 أو بيومين ولم تنزل بها المعوز حتى أجابتها  
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما  
 خبي لها في الغيب فأرسلتهم صلبة المعوز  
 فاخذتهم وجدت في السير وفي خايقة عليهم  
 إلى أن وصلت بهم إلى المدينة فطلعت بهم القصر  
 إلى أن وصلوا إلى الملكة نور الهدى خالنتهم  
 فلما رأتهم خالنتهم فرحت بهم وقبلتهم وعنقتهم  
 إلى صدرها وأخذت واحد أجلسته على  
 الجانب الأيمن والآخر على الجانب الأيسر ثم  
 التفتت إلى المعوز وقالت لها احضري الآن  
 حسن قد أعطيته نمامي وأجرته من حسامي  
 وقد تحسب بداري ونزل في جوارى وقد  
 قسى الأهوال والشدايد الأعظام فقالت لها

انجوز اذا احضرتة بين يديك وذلوعوا اولاده  
 تجمعي بينه وبينهم وان لم يذلوعوا اولاده  
 تغفى عنه وترسلية الى بلاده سالما قال فلما  
 سمعت الملكة كلام العاجوز غضبت وقالت لها  
 ولكي متى كانت هذه ثحبة كلها لهذا الرجل  
 الغريب انذني تجاسر علينا وكشف سترنا  
 وداس بلادنا واضلع على احوالنا فهو يقول انه  
 يجي ارضنا وينظر وجوهنا ويوسخ اعراضنا  
 ويرجع الى بلاده سالما ويفضخنا في بلاده وبين  
 اعداءه وبين الملوك الاكسرة وتسافر التركبان  
 باخبارنا وتتحدث التجار بامورنا ويقولوا  
 شخص دخل جزاير واق واق وعدا بلاد  
 الساحرة والكلها وتخطى ارض الجن وارض  
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهذا لا  
 يكون ابدا وانا اقسم بخائق السما وبانيها  
 وساطح الارض وداحيها وخائق الخلائق

ومحصيلها ان لم يكونوا اولاده قتلته واضرب  
 عنقه بيدي الليلة الحادية والعشرون  
 والاربعمائة ثم انها صرخت على العاجوز  
 ورسمت عليها عشرين مملوكا وقالت لهم امضوا  
 مع هذه العاجوز الخس وايتوني بالنصبي الذي  
 عندها في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب  
 والماليك صحتها في الترسيم وقد اصفر لونها  
 وارتعدت فرايضا وتفضعت مفاصلها ثم  
 سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما  
 رآها قام اليها وسلم عليها فلم تسلم عليه  
 وقالت له قمر كلم ما قلت لك ونهيتك عن  
 هذا كله فلم تسمع قولي واتعبتني معك فقم  
 كلم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن  
 وهو مكسور الغلب والخائر فقال حسن يا سلام  
 سلم اللئيم انتصف في فيما قدرته على من بلديك  
 يا ارحم الراحمين وقد ايس من الحياة وهو في

عشرين ملوك والحاجب وانعاجوز قدخلوا  
على الملكة بحسن فوجد اولاده ناصر ومنصور  
جنسين في حجرها وهي تلاعبهم وتوانسهم فهذا  
ما كان من حديثهم واما ما كان من حديث  
الست منار النسا فانها ارادت الرحيل ناني  
يوم فيينما هي عزمة على الرحيل ان دخل  
عليها حاجب الملك ابوها وقبل الارض بين  
يديها وقال لها يا ملكة الملك ابوكي يسلم  
عليكي ويدعوكي الى حضرته فنهضت مع  
الحاجب فلما راعا ابوها اجلسها فوق اسرير  
بجانبه وذل لها يا بنتي اعلمي اني في هذه  
الليلة رايت في منامي روبا وانا خايف عليكي  
منها ففالت له اي سي رايت في المنام قال  
رايت كافي دخلت الى كنز فوجدت فيه اموال  
وجواهر وياقوت وكافي ما اعجبني من الكنز  
جميعه ومن تلك الجواهر الا سبع حبات و

احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر  
 واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نوراً  
 وكانني اخذتها في كفي وانا فرحان بها الذي  
 ملكتها وانا انا بطماير قد اقبل من بلاد بعيدة  
 من غير ضيور بلادنا وقد انقص على من السما  
 واختطف الجوهرة من يدي ورجع بها الى  
 المكن الذي الى منه فلاحقني من الهم والحزن  
 ما ايقظني من نومي فانتبهت وانا حزين  
 متاسف على تلك الجوهرة فلما قت من النوم  
 ادعيت بالمعبرين والمفسرين وقصبت عليهم  
 المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة  
 فيهن وتوخذ منك قهراً بغير رضاك وهي انت  
 يا بنتي اصغرهم واعزهم على واني مسافرة الى  
 اختك وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي  
 وارجعي الى قصرك قال فلما سمعت الست منار  
 النساء كلام ابوها خفق قلبها على اولادها

وأطرفت رأسها إلى الأرض ساعة زمانية ثم  
 رفعتها إلى الملك أبيها وقالت له أيها الملك  
 الكريم والسيد العظيم أن الملكة نور الهدى  
 قد صنعت لي ضيافة وهي منتظرة حضوري  
 ساعة بعد ساعة ولها أربع سنين ما رأتني وأن  
 قعدت عن الرواح إليها تغضب علي فلا تتعب  
 أنت قلبك بسببي ومعظم الأمر كله أغيب عنك  
 شهر زمان لاغير وأكون نظرت اختي وحضرت  
 أن شا الله تعالى ومن يطرق بلادنا ويدخل  
 جزائر الكافور وقلعة البلور ثم يقطع وادي  
 انظبور ثم وادي الوحوش ثم وادي الجان ثم  
 يدخل جزائيرنا فطيب أنت قلبك وطمئن  
 خاطرك فما يقدر أحد يدوس أرضنا قل ولم  
 تنزل به حتى انعم عليها بالمسير إلى اختها  
 وأرسل حكبتها ألف فارس يحفظونها ويصلونها  
 إلى مدنية اختها حتى تعدى وتدخل إلى

اختها وبقبموا مكانهم حتى ياخذونها  
 ويرجعوا بها اليه واوصاهم على انهم لا يدعوها  
 تقبر عند اختها الا يومين وتعود فانه  
 منتظرها فقالوا سمعا وضاعة ثم ان منار النساء  
 نهضت وخرجت وخرج الملك معها وودعها  
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد  
 خافت على اولادها ولم تعلم ما خى لها في  
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة ايام  
 بلباليها الى ان وصلت الى النهر ثم عدتها في  
 غلمانها وخدامها ووزرائها وطلعت الى قصر  
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار  
 النساء واما ما كان من حديث حسن فانه لما  
 اخذوه المماليك والحاجب والحجوز معهم  
 وطلعوا به الى عند الملكة نور الهدى فنظر  
 الى اولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع  
 نظرة عليهم وعرفهم غشى عليه ووقع الى الارض



فلما افاق عرفوه اولاده فحركتهم احنة الغريزية  
 فتخلصوا من حجر خالتهم الملكة نور الهدى  
 ووقعوا على حسن وانطقهم الله سبحانه وتعالى  
 بقولهم يا ابونا قال فبكت العجوز والحاضرين  
 رحمة عليهم وقالوا اللهم الحمد لله على امر الشمل  
 وجمعه قال فلما افاق حسن من غشوته علق  
 اولاده ناصر ومنصور ثم انه بكى من شدة الفرح  
 بهم وانشد وجعل يقول هذه الابيات وحن  
 نصلى على محمد سيد السادات واصحاب  
 المعجزات

وحياتكم ان قلبى لم يجد جلدًا ؛  
 على فراقكم يا سادتي ابدًا ؛  
 وحققكم سادتي من يوم فراقكم ؛  
 ما لذ مرقد من بعدكم ابدًا ؛  
 يقول طيفكم ان اللفا غدا ؛  
 فهل اعيش على رغم العدا غدا ؛

وأن قضيت بأحبي في محبتكم ؛  
 قتيل حبكم من أعظم الشهداء ؛  
 في منية في سويد قلبى مرتعها ؛  
 بدر الدجا نورها أمدًا وقدًا ؛  
 أن أنكرت مقلتها أشرع سفك دمي ؛  
 فها دمي فوق ذاك للحد قد شهدا ؛  
 الليلة الثانية عشرون والأربعماية  
 فلما تحققت الملكة نور الهدى أن الأولاد  
 أولاده وأن اختها منار النسا زوجته عن  
 تحقيق وانه في طلبها غضبت على اختها  
 غضبا شديدا فنهرت حسن وشتمته ورفضته  
 في صدره فوق على ظهرة ثم صاحت عليه قم  
 وفر بنفسك لولا أني أقسمت على نفسي أن  
 طلع حديثك صحيح ما يصيبك منى سو لكننت  
 في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم أنها صرخت  
 على المجوز فوقعت من خوفها على وجهها

وقالت ليا والله لولا انى اخون اليبين الذى  
 حلفت كنت قتلتك انت واياه اشرها قتلة  
 قمر واخرج من بين يدى سالما وارجع الى  
 بلادك اقسم بالقسم متى نظرتك عيني بعد  
 هذه الساعة او اضلعت احدا على ضربت  
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على  
 المماليك البنات اخرجوه من قدامى فاخرجوه  
 حزين ذليل زايد الفكرة كيف بقى يقدر  
 يقيم فى البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده  
 ومن بقى بعد ياويه فى دارة تروح روحه من  
 الملكة فبكى حسن بكا شديدا على قلة اقامته  
 فى البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس فى الحشا :

وغبتم انتم والفواد حضوره

قوالله ما سليت عنكم بغيركم :

وأنى على جور الزمان صبـور  
 وقد كنت لا أرض ببعدكى ساعة ؛  
 فكيف اذا مرت على شهـور  
 انار اذا هبت عليكى نسـيمة ؛  
 وأنى على الغيد الملاح غـور،  
 فلما فرغ حسن من شعرة رأى نفسه كيف  
 اخرجوه سحبا على وجهه فصار يمشى ويتعثر  
 فى اذياله وهو لا يصدق بخجاة نفسه مما قاله  
 منها فعز ذلك على المحوز وصعب عليها هذا  
 الحال وما قدرت تجاوب الملكة فى قوة غضبها  
 فلما خرج حسن من القصر ما بقى يعرف أين  
 يروح ولا أين يجى ولا كيف يعمل وضاعت  
 عليه الارض بما رحبت ولم يجد من يحدته  
 ولا من يستشيره ولا من يقصده ولا فـاين  
 يذهب وهو مقيد بالقـدرة لبلوغ الارب فعند  
 ذلك ايقن بالهلاك لانه ما يقدر على السفر ولا

بقي يقدر يمشي سبع سنن ولا يقدر يجوز  
 على وادي الجن وارض الوحوش وجزيرة الطيور  
 فليس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر  
 في اولاده وزوجته وقدومها على اختها وكيف  
 يجرا لها معها ثم ندم على حضوره الى هذه  
 الديار ولم يسمع لاحد كلام فانشد وجعل  
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تهكي على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزادت في الבלوى ✽

ودارت صروف اليمين صرفا شربتها :

فا ذا على فقد الاحبة قد يقوى ✽

بسطتم بساط العتب بيني وبينهم :

الا يابساط العتب قل لي متى تطوى ✽

سهرت ونمت ثم قلتم بانني :

سلوت هواكم بل سلوت عن السلوى ✽

الا ان قلبي موجه من جفاكم :

وانتم اصبأى كفيتم من الاسوى ✽  
 اما تنظروا ما حل بى من صدودكم :  
 فذلت لمن يسوى ولئن لم يكن يسوى ✽  
 كنتم هواكم افصحته مداى :  
 وقلبى بنار الشوق يا سادتى يكوى ✽  
 فرقوا لحالى وارموني لانى :  
 حفيظ على الميثاق فى السر والخلوى ✽  
 ترى الدهر بعد البين يجمعنى بكم :  
 فانتم منا قلبى وروحى تلم تهوى ✽  
 فوادى جريح بالفراق فليتكم :  
 تعيدوا لنا ما عندكم حبر يروى ،  
 الليلة الثالثة عشرون والاربعماية  
 ومازال حسن ساير حتى وصل الى شاعر البلد  
 فوجد انهر فसार على جانبه وهو لا يعلم اين  
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما  
 ما كان من حديث زوجته منار انسا فانها

وصلت الى المدينة اننى فيها اختها ثانى يوم  
 جراً لحسن مع اختها ما جراً فعبرت ودخلت  
 على اختها نور الهدى فوجدت اولادها يبكون  
 عندها وبصيحوا يا ابونا فخرجت الدموع  
 من عينيها وبكت حتى غشى عليها ثم ضمت  
 اولادها الى صدرها وقد زاد نحيبها وقالت  
 لاولادها ايش فكركم بابيكم فى هذا الوقت  
 انا التى عملت هذا بروحى واخربت بيتى  
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه  
 فى دار الدنيا حى وديتكم له ثم ناحت على  
 نفسها وانفها وارخت الدموع الغزار ثم انها  
 انشدت وجعلت تقول هذه الالبيات  
 المستجادات شعر

احبابنا انى على البعد ولجفا :

احن اليكم حيث كنت واعطف

وطرفى الى اوطانكم ملتفت :

وقلبي على أيامكم متأسف  
 وكم ليلة بتنا على غير رغبة ؛  
 محبين تاهنا بالهنا والتلطف  
 قال الراوي فلما فرغت من شعرها نظرت اليها  
 اختها نور الهدى وقد لعب فيها النسيم  
 وحركها الشوق القديم فزادات عليها غصبا  
 ثم مدت على حبلها ولصمتها لثمة عظيمة على  
 وجهها فوقع مغشية عليها وقالت ثيا يا  
 قحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عشقة والله اني كنت  
 اكذب والان صدقت وبان لي الصحيح وانتي  
 التي عشقة فيه ما لقيتني الا هذا السوق تعشقه  
 ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن  
 خواجه ولا ابن امير ما عشقتي ولا عجبك الا  
 هذا السوق ومكنتيه من نفسك وقد متيها  
 له واعطيتنيها له سالما مسلما باردا مبردا  
 واجبتني منه حذو الاولان ولاكن يا قحبة لا بد



لي من ذبحك وذبح اولادك على صدرك بعد  
 ان اعذبك عذاب الهدأعد واقطع من لحمك  
 واضعك كما انكى هتكتينا وازريتى بنا  
 وباعلك واعلم ايضا الملك ابوكى بالذى فعلتبه  
 ثم امرت بتكتيفها وتقييدها ثم امرت بمدّها  
 فمدوها فقامت وشمرت عن ذراعيها ومالت  
 عليها على ظهرها وبطنها وافخاذها وما خلت  
 فيها موضع سائر من غير ضرب فغابت الصبية  
 تحت الضرب وقطعت النفس ثم امرت بحملها  
 ورميها في جب عندم مهاجور فرموها في ذلك  
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما  
 عليها من الملبوس والبستها ملابس رذلة  
 وكشفت رأسها وارمت في رجليها موضع  
 الذهب القيد الحديد ثم وكلت بها من  
 يحفظها ثم ادعت بالهدية التى ارسلها لها  
 ابوها فحضروا بها بين يديها ففرقت منها

وأدخلت الباقي خزانتها ثم أحاطت على  
 جميع ما حضرت به أختها وأخذته جميعه  
 ثم أنها كتبت كتابا للملك أبوها تعلمه فيه  
 بما فعلته أختها وذكرت له فيه أن ابنتك قد  
 عشقت شخصا سوقي من أرض العراق و زني  
 بها ورزق منها ولدين وني عشقة فيه وكانت  
 ضالمة تروح له وأنت ما عندك خبر و هتكتنا  
 وسودت عمامتك وما بقي في حياة هذه  
 الفاجرة فأيدة وأني قد رسمت عليها عندى  
 لما تحقق لي أنها طالبة الطيران وحبستها  
 عندى حتى أشاورك في أمرها أقتلها وأقتل  
 أولادها معها ولا يبقى علينا العار والذل  
 والشنار هذا الزمان وطول الأعمار ثم أنها  
 أرسلت الكتاب مع العسكر الذى حصر مع  
 منار النسا وأمرتهم بالرحيل الى بلاد الملك  
 وأن يردوا عليها الجواب بسرعة فلما دخلوا

انعسكروا الى البلاد توجهوا الى املك ودفعوا له  
 الكتاب ففتح وقرأه وفهم معناه فاجابها برد  
 الجواب ان صبح هذا الذي ذكرتني وبان عن  
 يقين فافعل بها ما تختار فلقد وليتني امرها  
 وحكمتني فيها والسلام قال فلما وصل الكتاب  
 الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت  
 فاحضروها بين يديها وهي غارقة في دمها  
 وعليها لباس الشعر وهي مقيدة مكنتة ب قيد  
 حديد ثقيل فاوقفوها بين يدي الملكة وهي  
 ذليلة حقيرة بعد العز والذل فلما رأت  
 نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة  
 العظيمة والهوان تفكرت ما كانت فيه من  
 النعم والعز فبكت بكاء شديدا وانشدت  
 تقول هذه الابيات شعر

وارحمتاه لعزبي ——— عز :

في السجن أضحا ذليلا ۞

معذب في هوان :

وفيه قيودا ثقيلا ✽

بلى بصد وبعـد :

من انفراق طوبلا ✽

فن يصبر فـلـى :

لخزون صبرا جميلا ✽

لومت وجـدا :

كان امات قليلا ✽

يا دهر كنت علينا :

بما قضيت جليلا ✽

فرقتنا ليت شعري :

هل انفراق طوبلا،

الليلة المربعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار النسا من شعرها بصفت

عليها اختيا نور اليندى ثم احضرت لها سلم

خشب مدتھا عليه وامرت الخدم ان يضربوها

على ضميرها فوق السلم فربطوها على ظهرها  
 ومدوا سواعدها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة  
 كسعت راسها ولعت شعرها على السلم وقد  
 انتزعت الرحمة والشفقة من قلبها فلما رات  
 منار انسا روحها في هذا العذاب الاليم  
 واليتوان للجسيم والذل المقيم بعد العز والنعيم  
 فلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم  
 انها صاحت وبكت وانت واشتكت فلم  
 يغثها احد فقالت يا اختى قسى قلبك على  
 ما ترحميني وترجى هذه الاطفال الصغار قال  
 يا زادت الاقسوة ثم قالت لها يا عاشقة يا مارقة  
 يا فاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرمى فقلت  
 لها منار النسا ايش ذنبى معك حتى تفعل  
 معى هذه الفعايل كلها كما انى تزوجت بالحلل  
 لكن استعنت عليكى برب الارض والسما  
 واحتسبت به عليكى كما تهمتينى وارميتينى

وانا بريبة من ذلك والله ما زنيته وانما تزوجت  
بالحلال ورئي اعلم بالحال ان كان قولي صحيح او غير  
صحيح فلما سمعت كلامها قالت لها تجاوبيني  
كمان وقمت نزلت عليها بالضرب الى  
ان غشى علينا فرشوا على وجهها اما فافقت  
وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها  
وعلى ما جرائها ثم انشدت وجعلت تقول  
هذه الابيات شعر

ان كنت اذنبت ذنبا :

واتيت شيئا منكرا :

انا تايبة عمن جنيت :

واتيتكم مستغفرا ،

قل الراوى فلما سمعت اختها شعرها غضبت  
غضبا شديدا وقالت لها يا قحبة تتكلمى  
قد ارمى بالشعر وتعندى له الذى تركتبه  
وجيتى الى بلادكى ثم ادعت بالجرىد فاحضروه

لها فقامت وشمرت عن زندها وصارت تضربها  
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت  
 فيها مكان بلا ضرب ثم قعدت اخذت لها  
 راحة وقامت لها فضربتها حتى اهلكتها واما  
 العجوز لما عاينت ما جرا على بنت الملك منار  
 النساء من اخنتها نور الهدى خرجت من بين  
 يديها وهي تبكي وتدعى على الملكة قال فلما  
 سمعت الملكة نور الهدى كلام العجوز شواهي  
 وهي تدعى عليها فصاحت على الخدام وقالت  
 ايتوني بها قال فتجارت الخدم اليها فمسكوها  
 واحضروها بين يدي الملكة فامرت برميها في  
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت لهم  
 امسكوها فمسكوها فقامت واخذت السوط  
 وفزلت عليها بالضرب حتى غشى عليها وقالت  
 للجوار اسكبوا هذه العجوز الخس واخرجوها  
 قال فاسكبوها واخرجوها من بين يديها وهي

لاتعى على نفسها قال الراوى هذا ما كان من  
امر منار النسا زوجة حسن والعجوز مع  
الملكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى  
له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى  
الى انهر وصار بجانبه واستقبل البرية وهو  
حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقى  
يعرف البلبل من ائتبار من شدة ما اصابه وما  
زال مائى الى ان قرب من شجرة فقعد تحتها  
يبكى وينوح على غربته وما جرا عليه فانشد  
يقول هذه الابيات شعر

دع امقادير تجرى فى اعنتها ؛

ولاتبات الا خالى البسال ؛

وان اتتك صروف الدهر عاجلة ؛

فدع مقاديرها بالاشغال ؛

ما بين صرفة عين وانت باعنتها ؛

يغير الله من حال الى حال ؛



فلما أنشد هذا الشعر فرح وأيقن بالنجاة  
 وجبع الشمل ثم تمشى خطوتين فوجد نفسه  
 في موضع خطر ولا يجد أحدا يأنس به فزار  
 قلبه من الوحدة فأنشد وجعل يقول شعر  
 نسيم الصبا أن جزت أرض أحبتي :  
 فبلغهم عنى جزيل سلام :  
 وقل لهم أني رهين صبابـة :  
 وإن غرامى فوق كل غرام :  
 عسى يعطف منها ثم نسيمها :  
 فيجيب بها قلب الخزين دوام ،

الليلة الخامسة عشرون والأربعماية  
 فلما فرغ من شعرة قام من تحت الشجرة  
 وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين  
 صغيرين من أولاد السحرة والكلهنا وبين أيديهم  
 قضيب من الخحاس منقوش عليه أسما وطلاسم  
 وإلى جانب القضيب طاقية من الاديم بثلاث

تروس منقوش عليها بالبولاد اسمها وخواتم  
 والقضيب والطاقيّة مرميين على الارض والصغار  
 يتخاصموا ويتصاربوا عليهما وكل منهما  
 يقول ما ياخذ القضيب الا انا فدخل حسن  
 بينهما وخلصهم من بعضهم وقال لهما يا اولادى  
 ما سبب ضربكم فقالوا ياعم احكم بيننا فان  
 الله تعالى ساقك الينا تقضى بيننا فقال لهم  
 قصوا على حكايتكما وانا احكم بينكما بالحق  
 فقالت الاولاد نحن الاثنين اخوة اشقة وابونا  
 كان من السحرة الكبار وكان فى مغارة فى هذا  
 الجبل ومات وخلف لنا هذا القضيب وهذه  
 الطاقية فقال اخى وهو الصغير ما ياخذ  
 القضيب الا انا وقلت انا ما ياخذ الا انا فاحكم  
 بيننا وخلصنا من بعضنا قل فلما سمع حسن  
 كلامهم قل لهم ايش الفرق بين القضيب والطاقيّة  
 والقضيب يساوى ست جدد والطاقيّة

تساوى ثلث جدد فقال الصبي الصغير  
يا عم أنت ما تعرف غصلم فقال له أيش فضلم  
قلوا له غيلم سر غريب وهو أن القضيبي  
يساوى خراج جزائر وأق الواق فقال له حسن  
يا ولدى اكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش  
أبونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر  
بحكمهم ويركب فيهم السر المكنون واستخدمهم  
الاستخدامات ونقشهم على الفلك الدائري  
وحل بهم الطلسمات وعند ما فرغ من  
تدبيرهما أدركه الموت فاما الطاقية فان سرها  
أى من وضعها على رأسه اختفى عن أعين  
الناس فلا ينظره أحد ما دامت على رأسه واما  
القضيبي فان صاحبه يحكم على سبع طوائف  
الجن واليبيع يخدموا صاحب القضيبي وهم  
تحت أمرة وحكمة وأى من ملك هذا القضيبي  
وصار في يده وضرب به الأرض أجابته ملوكة

وخدمته فلما سمع حسن كلام الصبي أطرق  
 رأسه إلى الأرض ثم قل في نفسه والله أنا مضطر  
 لهؤلاء وأنا أحس بهما منهما في هذه الساعة  
 استعين بهما على خلاصى وخلاص زوجتى  
 وأولادى من هذه الملكة الضامة ونتخلص  
 من هذا المكان المخوف الذى لا أحد منه  
 خلاص وما سمع هؤلاء إلا الله تعالى سببا  
 لخلاصى ثم رفع رأسه إليهما ودل أريد أمكنكم  
 فن غلب يأخذ انقضيب ومن عجز يأخذ  
 الضاقية فقالوا يا عم قد وكلناك فى أمورنا  
 فأحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا  
 منى فقاتلوا قبلنا ورضينا فعندها أخذ حسن  
 حجر نضيف وجذفه فغاب عن العيون فتجاروا  
 النصبيان وراه فلما أبعدوا أخذ حسن الضاقية  
 ولبسها وأخذ انقضيب فى يده وانتقل من  
 مكانه ببصر صخرة قولهما فى سرهما قل فأخذ

الصغير للحاجم وسبق به وأخيه تابعه إلى المكان  
 الذي كان فيه حسن واقف فلم يروا له أثر  
 فصاح الأخ لأخيه وقال أين الرجل الحاكم  
 بيننا ما لنا لا نراه هو طلع إلى السماء أو نزل  
 إلى الأرض ثم قنثشوا عليه فلم ينظروا وحسن  
 واقف مكانه فشتموا بعضهم وقالوا راح القضيب  
 والطاقيّة لالك ولا لي أبوتا ما قال لنا هذا بعينه  
 فقال له أخوه والله نسيت ما قاله أبيك ثم أنهم  
 رجعوا على أعقابهم ودخلوا المدينة وأما حسن  
 فإنه لما صبح عنده فرح فرحا شديدا وعاد  
 دخل المدينة وهو لابس الطاقية ونميره أحد  
 من الناس وفي يده القضيب فدخل إلى القصر  
 وطلع إلى الموضع الذي فيه العجوز فدخل  
 عليها وهو لابس الطاقية فلم تنظره ومشى  
 قليل وأراد ينافر عليها فقرب من رف كان من  
 فوق رأسها عليه زجاج وصين فهزه بيده ورمى

منه شئ على الارض فعند ما رأت العجوز الندى  
 وقع من فوق الف إلى الارض صاحت وتعلمت  
 وجهها وسخمت على نفسها ثم قامت على  
 حيلها وصارت متعجبة وفانت انا ما اظن الا  
 املة نور الهدى ارسلت الى شيطان يتعبد  
 في فاسأل الله تعالى ان يخلصني ويسلمني من  
 غضبها ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كان  
 هذا فعلها في اختيا وني عزيزة عند ايبيها  
 فكيف يكون حال الغريب معها اذا غضبت  
 عليه ثم عزمت وقالت اقسمت عليك بالحنان  
 اثنان العتيمر الشان اتقوى السلطان واما  
 مكتوب على خاتم نبي الله سليمان عليه افضل  
 الصلاة والسلام الا ما كلمتني واجبتني فاجابها  
 حسن يقول ما انا شيطان انا حسن اتوئهان  
 الهايم خير ان ثم قلع الضقية عن راسه فظهر  
 للعجوز فعرفته وسلمت عليه وقلت له احكي

الى كيف جراك فاحكى لها ثم اوراها القضيبي  
 والضاقية فلما راتكم فرحت بكم فرحا عظيما  
 وقلت سبحان الله يحيى العظام وهى رميم  
 والله يا ولدى ما كنت انت وزوجتك الا من  
 اليها لىن والان انا اعرف هذه الذخاير ومن  
 عملهم وصاحبهم شىخى الذى علمنى السحر  
 فانه كان ساحر عاش مائة وخمسة وثلاثون  
 سنة حتى انفن هذا القضيبي وهذه الطاقية  
 فلما انتهت حكمتهم ادركه الموت الذى لا بد  
 منه وسمعتة يقول لاولاده هذه الذخاير ما هم  
 من نصيبكم وياتى شخص غريب الديار  
 وياخذهم منكم قهرا ما تعرفوا كيف ياخذهم  
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد  
 سبق فى العلم المكنون ولا اعلم كيف يصل  
 الى اخذهم فكيف وصلت انت يا حسن الى  
 اخذهم فاحكى لها كيف ما اخذهم بين الصغار

الليلة السادسة عشرون الأوبعية  
 فقرحت العجوز بذلك وقتت له يا وندى  
 كمان ملكت أولادك وزوجتك وأسمع ما أقول  
 لك أنا ما بقى لى عند هذه الفاجرة أقامة بعد  
 ما خرقت حرمتى وبهدلتنى وأنا راحلة عنها  
 الى مغارة السحرة أقيم عندهم وأعيش بينهم  
 الى أن أموت وانت يا وندى انبس النفاقية  
 وخذ انقصيب فى يدك وأدخل على زوجتك  
 فى المكان الذى هى فيه وحل ودفنها وأضرب  
 الأرض بالنقصيب وقل احضروا يا خدام هذه  
 الاسما فاذا طلع لك احد من روس انقبایل  
 فأمره بما تريد ثم انه ودعها وقمر ولبس  
 الناقية وأخذ انقصيب فى يده ودخل المكان  
 الذى فيه زوجته فوجدها فى حال العدم  
 وهى مصلوبة على السلم وشعرها مربوط فى  
 السلم وهى بكية العين حريئة القلب وهى فى



العذاب الاليم واولادها تحت رجلها تحت  
السلم يلعبوا وه تاحس فلما نظر حسن  
ما في فيه من النذل والعذاب والاهانة الاليم  
بكى ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف  
عن راسه انطاقية فنظروه فصاحوا يا ابونا فغطا  
راسه فسمعت امهم كلامهم وهم يقولوا يا ابونا  
فبكت وقالت لهم وايش فكركم بايبيكم في  
هذا الوقت ثم بكت بكاء شديدا حتى  
فرجت دموعها سيرين واسقت الارض بدموعها  
وصار على خدودها سيرين سود من كثرة  
البكا وليس لها يد مطلوقة تمسح بها  
دموعها وقد شبع الذباب من جسدها وليس  
لها مساعد ولا معين غير البكا والاحيب ثم  
انها انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر  
تذكرت يوم البين بعد مودعي  
فجرت دموعي انهم في اضلعي

وحذايهم حادى الركاب فلم اجد :  
 صبرا ولا جلدأ ولا صبرا معي ✽  
 ورجعت لا ادري انظري منى ولا :  
 تسأل عن مرجعى وتولعى وتوجعى ✽  
 وانصرما فى رجوعى شامت :  
 قد جانى فى صورة المتخشع ✽  
 يا نفس قد فزقت يوم فراقهم :  
 طيب الحياة بعد البقا لا تطمعى ✽  
 فانا اخذت عن الهوى بعجايب :  
 وغرايب حتى كانى الاصمعى ✽  
 يا صاح انصت لاخبار الهوى :  
 حاشا لمثلك ان يقول ولايىء ،  
 فلما فرغت من شعرها نظرت يميننا وشمالا  
 فلم تنتظر احدا فتعجبت من تذكر اولادها  
 لايبىم فى ذلك الوقت واما حسن فانه لما فرغت  
 من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطاقية عن

رأسه وبكى فصاحوا أولاده يا أبونا فبكت أمهم  
 وقتلت لاحتيلة كيف تذكرتم أبوكم في هذا  
 الوقت وتذكرتموه وما هي عادتكم ثم أنشدت  
 خلت الديار عن البدور الطلع :

يا مقلتي جودي بغيض الادمعي ✽

رحلوا فكيف تصبري من بعدهم :

اقسمت ما قلبي ولا صبري معي ✽

يا راحلين وفي الغواد اقمتم :

أمرى لكم يا سادتي من مرجعي ✽

ما ضرهم لو ودعوا لما سـروا :

ورثوا الغيض مدامعي وتوجعي ✽

أجروا حبايب مقلتي يوم النوى :

لكنها لم تطف جمرة أضلعي ✽

بالله يا أحبابنا عودوا لنا :

ولقد كفى ما قد جراً من ادمعي ،

الليلة السابعة عشرون والأربعماية

فما ضاق حسن الصبر دون أن كشف الطاقة  
 عن رأسه حتى نظرت زوجته فلما عرفته  
 صاحت حتى اقلبت انقص ثم قلت كيف  
 وصلت الى هاهنا من اسما ترئت او من الارض  
 ضلعت ثم ان عيوننا تفرغت بالدموع فبكي  
 حسن فقللت له اسكت فما هذا وقت بكاء  
 ولا وقت عتاب ولا كلام تعدا القضا وعمى  
 البصر وجرى العلم من التقدم بما حكم فبالله  
 عليك اخرج وثر بنفسك قبل ان ينظر احد  
 فتجى تذخنى وتذحك فقال لها يا ستى انا ما  
 خاطرت بروحى وجيت لهذا المكان الا الى  
 اموت واخلصك من الذى انتى فيه واخذك  
 واسافر انا واولادى الى بلادنا على رغم هذه  
 العاهرة الفاجرة اختك ذل فلما سمعت كلامه  
 تبسمت وقتت حبيبات حبيبات ان بقى احدا  
 يقدر يخلصنى ما اذ فيه الا الله سبحانه وتعالى

ففتر بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا  
 عسكر جرار ما يقدر احد يقابله وان انت  
 تقدر تاخذنى واولادى وتخرج فكيف تصل  
 الى بلادك من هذا المكان الذى رايت به عينك  
 فوج من طريق ولا تنورنى ولا تردنى ۞ على ۞  
 وتظن انك تخلصنى من يودينا الى بلادك  
 فقال لها حسن وحياتك يا نور عينى لا اخرج  
 من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغير  
 انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باى  
 شى تحكم على عفاريت وجان وسكرة واعوان  
 فقال يا ستى جيت اخلصك بهذه الطاقية  
 وهذا القضيبي ثم انه حكى لها حكايتهم فبينما  
 ۞ فى الحديث واذا بالملكة نور الهدى دخلت  
 عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن  
 لبس الطاقية فحفى عنهم ثم دخلت وقالت  
 لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت

لها ومن عندي يكلمني غير هذه الأبطال  
 فاخذت الصوط وما زالت تضربها وحسن  
 واقف ينظرها حتى غشى عليها ونقلتها من  
 موضع الى موضع آخر وتركوها وراحوا فعند  
 ما راحوا قلع حسن الطاقية من راسه فقالت  
 له زوجنه انظر ما حل بي واعلم ان هذا كله  
 سبب حديثي معك فلا تواخذني بما جرا  
 يكفاني ما حل بي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة  
 الرجل حتى تفارقه وانا انذبت واخضيت  
 واقول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انتي  
 ما اخطاني ما اخضا الا انا لاني سافرت وخليتك  
 عند من لا يعرف قيمتك واعلمي يا حبيبة  
 قلبي اني رايع اخذك الليلة ونتوجه الى السفر  
 ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا للجوار  
 بكاء فدخلوا عليها وهم يبكون ولم ينظروا  
 حسن عندما فبكوا للجوار معهم رمة لستم

ودعوا على الملكة نور الهدى فصبر حسن الى  
 ان اقبل الليل راحوا الموكلين بها فعند ذلك  
 قام حسن وشد وسطه واتى الى زوجته حلها  
 ثم حمل ولده الكبير ناصر وملت ولدها الصغير  
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم  
 سترة الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج  
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم  
 ايسروا من الخلاص وقال كل شئ حسبته الا هذا  
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار ويأخذونا  
 قبضا باليد وكيف تكون الخيلة والخلاص  
 فقالت زوجته احسن نقتل ارواحنا  
 ونستريحوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسي  
 العذاب الوان قال فبينما هم في الكلام واذا  
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا ستي  
 منار النساء انتي وسيدتي حسن حتى تطاوعني

على ما أقول لكم عليه فلما سمعوا هذا الكلام  
 زاد بهم الخوف وأرادوا الرجوع إلى مكانهم وإذا  
 بقايل يقول ما لكم تسكتوا ولم تردوا على جواب  
 فعرفها حسن وإذا بها العجوز شواهي أمر  
 اندوا في ففرحوا وقولوا مهما طلبتني نعمله لك  
 افكحى لنا الباب ما هذا وقت كلام فقالت  
 نعم والله ما افكح لكم حتى تخلقوا لي انكم  
 تأخذوني معكم ولا تخلوني عند هذه العاجرة  
 العاهرة ومهما أصابكم أصابني إذا سلمتم  
 سلمت وإذا عطبتكم عطبت لأن هذه العاهرة  
 كل ساعة تهددني على شأنكم وانتي يا ستي  
 تعرفي مقداري عند الملك قال فلما عرفوا أنها  
 العجوز حلفوا لها أنهم يأخذوها معهم فعند  
 ذلك فافتحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها  
 مشدودة الأوسط وراكبة على زبرقحار احمر  
 وفي رقبة الزبر حبل من فاشوش وهو يتكنك



من تحتها ويجرى جرى امر من جرى الهوى  
 فتقدمت قدامهم وقالت لهم اتبعوني ولا تفزعوا  
 مني فانا احفظ اربعين باب من انسحر اقلها  
 باب منهم اني ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى  
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسكر  
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولاكن ما اقدر  
 افعل شي من الاسحر خيفة من الملك ابيها ولكن  
 سوف اظهر لكم العجب سروا على بركة الله  
 وعونه فعند ذلك فرحوا وابقنوا بالخلاص  
 فسارت الحوزوهم طايعين لها حتى خرجوا  
 من برا البلد فاخذ حسن بيده القضيب  
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام  
 هذه الاسما الا ما اجبتكم واطعتموني بما امرتكم  
 به واذا بالارض قد انشقت وخرج منها عشر  
 عفاريت من الجن كل عفرية منهم رجلية في  
 تخوم الارض ورأسه في السحاب فقبلوا الارض

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك  
 يا سيدنا ولحاكم علينا امرنا بما تريد فانا لك  
 سامعين ومطيعين الجار ياذن الله تعالى  
 ننشغلها لك الجبال من اماكنها ننقلها لك  
 وننقلها ففرح حسن بذلك ففروا قلبه وشدوا  
 عزمه وقال لهم ما انتم وما اسمكم ولمن تنسبون  
 انبه من انقبيل وكم ضايقة انتم فقالوا له عن  
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا  
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشياطين و  
 طوائف الجن ونحن سكان الجبال بالبراري  
 والقفار وعمار الجار فامرنا بما تريد ف نحن لك  
 عبيد وكل من ملك هذا القضيبي ملك ارضنا  
 نحن للبيع قل فلما سمع كلامهم حسن فرح  
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن نريد منكم  
 ان تطلعوني على رهطكم وجندكم واعوانكم  
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

وعلى من معك لأنه جنود كثيرة مختلفين  
 الخلقة والالوان والوجوه فينا طايغة روس من  
 غير ابدان وطايغة ابدان من غير روس  
 وطايغة على صفة الوحوش وطايغة على صفة  
 السباع واكثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض  
 عليك مقدمى الوحوش وتقبا العسكر فا  
 تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد  
 منكم ان تحملوني انا وزوجتى واولادى وهذه  
 المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما  
 سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما  
 نحملك قال على ظهوركم وعلى مناكبكم  
 وتطيروا بنا في أسرع وقت فما يطلع النهار الا  
 وانتم ونحن في بغداد فطرقوا بروسهم الى  
 الارض ساعة طويلة فقال لهم ما تجيبونى فقالوا  
 له يا سيدنا والحاكم علينا وحق الاسم الاعظم  
 من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ونحن معنا العهد أننا لا نحمل أبداً من بئى  
 أدم على ظهورنا ولكن نحن فى هذه الساعة  
 نحضر لك خيل مشدودين من خيل الجن  
 يوصلوك الى بلادكم أنت ومن معك فقال لهم  
 حسن وكم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع  
 سنين للفارس المجد فتعجب حسن من ذلك  
 وقال أنا جيت الى هذه البلاد فى أقل من سنة  
 فقالوا له أنت حنن الله عليك قلوب عباده  
 الصالحين ولولا ذلك ما كنت تصل الى هذه  
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك  
 أبداً أما الشيخ عبد القدوس الذى ركبك  
 على الفيل وعلى الحصان الميمون الطيار تعرف  
 كم قطع بك فى هذه الثلاثة أيام فقال ما أعرف  
 قنوا قطع بك سفر ثلاث سنين للفارس المجد  
 وهذا على بركة الله تعالى وأما الشيخ أبو  
 الريش الذى أعطاك لدهنش تعرف كم قطع

بك في اليوم والليلة قطع بك سفر ثلاث سنين  
 ومن بغداد الى قصر البنات سنة كاملة فهذه  
 السبع سنين الليلة الثامنة عشرون  
 والاربعمائة فلما سمع حسن كلامهم قال  
 سبحان مهون العسير ومقرب البعيد الذي  
 هون على في كل امر صعب شديد ثم التفت  
 لهم وقال لهم انتم اذا ركبتمونا خيولكم فيكم  
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون  
 السنة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد  
 وهول عظيم واودية معطشة وقفار موحشة  
 وبرارى ومهالك كثيرة واخاف عليكم من  
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر  
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يجاربونا  
 ويأخذوكم منا ونبتلى بهم وكل من رانا يقول  
 انتم ظالمين وكيف قدمتم على الملك وجملتم  
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت

وحدك ما فرطنا فيك والذي أوصلك هذه  
 الجزاير قادر أن يوصلك إلى بلادك سالما ويجمع  
 شملك بأهلك عن قريب فاعزم وتوكل على الله  
 تعالى ولا تخف فآخى بين يديك حتى  
 نوصلك إلى بلادك فشكروا حسن على ذلك  
 وقال لهم جزاكم الله خيرا ثم قال لهم عجلوا لنا  
 بالخيول فقاموا سمعا وطاعة ثم دقوا الأرض  
 بأرجلهم فانشقت فغضسوا ساعة ثم ظهروا وإذا  
 بهم قد ضلوا معهم ثلاثة من الخيل مسرجة  
 ملجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه  
 ركوة ملانة ما وفي العين الثانية زاد ثم قدموا  
 لهم الخيل قال فركب حسن الجواد وأخذ  
 وئده قدامه وركبت زوجته جواد وأخذت  
 ابنها قدامها وركبت العجوز الجواد الثالث  
 وساروا بالليل حتى أصبح الصبح فخرجوا عن  
 الطريق وقصدوا الجبل والسنتهم لا تغفل عن

ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل  
 ذلك اليوم كله قال الراوى فبينما هم مسافرين  
 ان نظر حسن قدامة خيال مثل العامود وهو  
 طويل مثل الدخان المعلق الى السما فقرا  
 حسن شى من القران العظيم وتعرف بالله من  
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما  
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه واذا هو عفريت  
 رجليه فى تخوم الارض ورأسه فى السحاب  
 فلما نظر حسن الى العفريت ونظر العفريت  
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا  
 سيدى لا تخاف منى فانى انا عامر هذه الارض  
 وهى اول جزيرة من جزاير واق الواق وانا مسلم  
 مومن موحد بالله وسمعت بكم وعرفت  
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتبهت  
 ان ارحل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون  
 خالية من السكان بعيدة عن الاهل والاوطان

ولا يكون فيها لا انس ولا جان واعيش فيها  
 وحدي اعبد الله تعالى وارادت ان اراقفكم  
 واكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه  
 الجزيرة وانا لا اظهر الا من ائليل فطيبوا قلوبكم  
 من جهتي فانا مسلم مثلما انتم مسلمين قل  
 فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا  
 شديدا وايقن بالنجاة ثم التفت اليه وقل له  
 جراك الله خيرا سير قد امنا فصار العفريت وم  
 يتخذثوا ويلعبوا وقد طابت قلوبهم و  
 وانشروحت صدورهم فصار حسن يحكى  
 لزوجته على ما جرى له وما قاساه من الشدايد  
 فاعتذرت اليه الاخرى واخبرته بما نظرت وما  
 قاسته ولم يزلوا سايرين الى الصباح والليل  
 تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار  
 حظ كل واحد منهم يده في خرجه فاخرج  
 منه شيئا من الماكول والمشروب فاكلوا وشربوا



وجدوا في السيم فلم يزالوا سايرين والعفريت  
 قد أمهم وقد عرج بهم الى طريق اخرى غير  
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقطعوا  
 الارض والادوية مدة شهر كامل وفي يوم الحادى  
 والثلاثون طلعت عليهم غيرة سدت الاقطار  
 واطلم منها النهار فلما رآها حسن تغير وقرع  
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت الحجوز  
 الى حسن وقالت له يا ولدى عساكر جزاير  
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا  
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امى فقالت  
 له اضرب الارض بالقضيب فضرب الارض بالقضيب  
 فطلعوا السبع ملوك وسلموا عليه وقالوا لا  
 نتخف ولا تفرح ففرح حسن من كلامهم وقال  
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم  
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق  
 شئ هذا للجبل وخليتنا نحن واياهم فاننا نعرف

انكم على الحق وهم على الباطل وربنا ينصرنا  
 عليهم فنزل حسن وزوجته واولاده من على  
 الخيل وحرفوهم وطلعوهم على مناكب العفاريت  
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة وهم مواكب  
 ميمنة وميسرة ودارت عليهم النقباء ورتبوا  
 بعضهم وعزموا على الجملة فما كان غير قليل  
 حتى سملت كل فرقة على الاخرى وقد اتفتحت  
 العسكر على العسكر وصدمت المواكب وبانت  
 الشجعان وارمت الجن من انواعهم النار  
 فضلع دخانهم الى عنان السماء وبان وغاب  
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقتران  
 وضارت الروس عن الابدان وجرى الدم  
 وساح وزان الصياح وما زال انسيف يعمل والدم  
 ينزل ونار الحرب تشعل الى ان شابت اللهم  
 وضارت انهم وكل انسيف وتثلم وثبت  
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانتهزم وقضى

بينهم قاضى الحق وحكم وقد هلك من هلك  
 وسلم من سلم ولا كان فى هذا النهار الا جواد  
 غاير ودم فاير ورأس طاير الى ان اقبل الليل  
 ونزلوا عن خيولهم واستقروا على الارض وطلع  
 السبع ملوك الى حسن فاقبل عليهم وشكرهم  
 ودعا لهم بالنصر وسالهم كيف كان حالهم مع  
 الملكة نور الهدى فقالوا لم يلبثوا معنا الا  
 ثلاثة ايام ونحن كنا ظافرين بهم وقبضنا منهم  
 باليد مقدار الفين وقتل خلق كثير فطيب  
 قلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة  
 عشرون والاربعماية ثم انهم ودعوه  
 ورجعوا الى عسكرهم بجر ضوة ومازالوا صاحبين  
 الى ان طلع الفجر ولاح وذكر سيدنا سيد  
 محمد الملاح فركبت الفرسان وتضاربت  
 بالصفاح وتطاعنوا بالرماح والتقت العسكرين  
 كأنهما بحرین زاخرين او جبلين شامخين ولم

يزألوا ذلك اليوم من القتل ثم باتوا على ظهور  
 الخيل وقد بان النقص في عسكر جزاير وأق  
 الواقع وانكسرت ملكتهم وأركنوا إلى الهروب  
 وقتل أكثرهم واستنيسرت الملكة نور الهدى  
 وكبار مملكتها وما طلع النهار طلعت السبع  
 ملوك وقبلوا الأرض بين يدي حسن ونصبوا  
 له سرير من أندر وأجوههم مصفح بالذهب  
 الأحمر فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من العاج  
 للسبت منار النساء زوجة حسن فجلست فوقه  
 ونصبوا سرير ثالث للعجوز فعند ذلك قدموا  
 الأسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة  
 والملكة نور الهدى وفي مكتفة اليدين مقيدة  
 الرجلين قل فلما رأتها العجوز قامت وقالت  
 لها ما خرجك يا ظالمة الأمن يجوع كلبين  
 ويعطش فرسين ويربك في أذيال الخيل ويسوق  
 والكلبين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمك

ويطلعك يا فاجرة يا عاهرة فعلتي في اختي هذا  
انفعل وهي تزوجت بسنة الله ورسوله وما  
خلفت النساء الا للرجال قال الراوي فعند ذلك  
امر حسن بقتل الاسرى للجميع فصاحت المجوز  
اقتلوهم ولا تخلوا منهم احد قال فلما رأت  
الست منار النساء اختها وهي مقيدة بك  
عليها وقالت لها هذا امر عظيم يا اختي من  
يكون هذا الرجل الذي اسرنا من بلادنا وغلبنا  
فقلت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل  
ملكنا وظهر علينا وظفر بنا وعلى ملوك الجان  
الذي اسروكم بهذه الطاقة والقضيب  
فتحقت اختها ذلك وعرفت انه ملكها بهذا  
السبب فتضرعت الى اختها فحن قلبها عليها  
فقلت منار النساء لحسن ما تريد تفعل باختي  
فهى بين يديك وهي ما فعلت معك مكروه  
حتى تجازيها به فقال حسن واى مكروه اعظم

من الذي فعلته معك قالت هذا كله مقدر  
 على واني اتحرق قلبه على وعلى فقدى من  
 بلادى فكيف يكون فقد اختى الاخرى فقال  
 حسن الامر امرك ومهما اردتبه افعلبه قال فعند  
 ذلك امرت منار النسا بحل النسوان الاسارى  
 الجميع لاجل خاطر اختها الملكة نور الهدى  
 فحلوه وحلوا اختها قال فعند ذلك اقبلت  
 على اختها وعانقتها وبكت في واياعا ساعة من  
 الزمان فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار  
 النسا يا اختى كان كل هذا مقدور علينا ثم  
 جلست في واياعا على السرير ثم ان حسن  
 اصرف العسكر الذي في خدمته وشكرهم على  
 ذلك ثم ان الست منار النسا احكت لاختها  
 على كامل ما جرى من الاول الى الآخر فقالت لها  
 يا اختى من كانت هذه فعالة وهذا العزم  
 عزمه يجب ان لايفرط فيه فقالت لها اختها

لقد صدقتي فيما حكيتيه لي وما قاساه فهذا  
شي عجيب وما قاسى هذا كله إلا من أجلكي  
فقلت نعم فناموا تلك الليلة فلما أصبح الله  
بالصباح أرادوا الرحيل قال فعند ذلك ودعوا  
بعثهم وودعت العجوز ألسنت منار النساء قال  
فضرب حسن الأرض بالقضيب فطلعوا له  
خدامه وسلموا عليه وقالوا له ما تريد قل لهم  
شدوا لنا جوادين فاتوا له بجواد من أحسن  
للخيل مسرج ملجمر فركب حسن واحد  
وولده قدامه وركبت زوجته واحد وولدها  
قدامها والملكة نور الهدى ركبت في والعجوز  
وساروا قل الراوى ولم ينزل حسن ساير هو  
وزوجته مدة شهرا كاملا فلما كان بعد الشهر  
أشرفوا على مدينة وحولها أشجار وانهار فلما  
وصلوا الى تلك المدينة نزلوا عن ظهور الخيل  
وارادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

وإذا بخيل كثيرة قد أقبلت عليهم فلما رآهم  
 حسن وقف على حبله وتلقاهم وإذا هو الملك  
 حسون صاحب أرض الكافور وقلعة الببلور  
 فلما رآهم حسن تقدم إليهم وبأس رأس الملك  
 ويده وسلم عليه قل فعند ذلك نزل الملك  
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وعنه بالسلامة  
 وخرج به فرحا عظيما وقل يا حسن حدثني  
 بما جرت لك من أوتة إلى آخره فجعل حسن  
 يحدثه عن الذي جرى وما قاساه فتعجب الملك  
 من ذلك وقل له يا ولدي ما أحد دخل إلى  
 جزائر واق الواق ورجع منها إلا أن امرئ  
 عجيب وحمد الله على السلامة قل فعند ذلك  
 قام الملك حسون وركب على الجواد وأمر حسن  
 أن يركب هو ومن معه فركبوا ولم يزلوا  
 سائرين إلى أن وصلوا إلى المدينة فنزلوا وأمر  
 حسن أن ينزل فنزل بدار الضيافة قل فاقم



عنده في اكرام وانعام ثلاثة ايام وفي اليوم  
الرابع استأذن حسن للملك في السفر فاذن له  
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم  
وساروا جميعا مدة عشرة ايام ولما اراد الملك  
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون  
والاربعمائة فرجع الملك ولم يزلوا سائرين  
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من  
الححاس الاصفر فقال حسن لزوجته اتنظر عند  
هذه المغارة قلت نعم قال ان فيها شيخ كبير  
يسمى ابو الريش وله على فضل كبير قوى وهو  
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون  
وشرع يحدثها بما جرت له معه قال فبينما هم في  
الحديث واذا بالشيخ ابو الريش قد خرج من  
باب المغارة فلما رآه حسن نزل من على ظهر  
حصانه باس يده وسلم عليه فاخذهم الشيخ  
ودخل بهم المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

بما جراً له في جزاير واق الواق فتعجب الشيخ  
 وقال له كيف حصلت زوجتك واولادك فاحكى  
 له عن الطاقية والقصيب قال فلما سمع الشيخ  
 ابو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدى لولا  
 انقصيب والطاقية ماكنت خلصت قل له نعم  
 يا سيدى فينما فى الحديث واذا باب المغارة  
 يشرق فجاء الشيخ وفتح الباب واذا هو الشيخ  
 عبد القدوس قد اتى وهو راكب على ظهر  
 الغيل الادم وهو كانه الليل المظلم قل فلما نزل  
 الشيخ عن ظهر الغيل تقدم له الشيخ ابو  
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحا شديدا  
 واخذه من يده وادخله المغارة فلما رآه حسن  
 قد اقبلوا قام قايما على قدميه وعرف الشيخ  
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على  
 حسن ايضا وفرح به وعناه قال فعند ذلك  
 قال الشيخ ابو الريش احكى للشيخ عبد

القدوس عن ما جرالك يا حسن فحدثهم عن  
 كامل ما جراه له والشيخ عبد القدوس يسمع  
 ثم حكى له على انقضيبت والطايفة فلما سمع  
 الشيخ عبد القدوس بذكر انقضيبت والطايفة  
 قل لحسن يا ولدي انت حصلت زوجتك  
 واولادك ولا بقى لك حاجة بهم ونحن كنا  
 السبب في وصولك الى جزائر واق الواق وانا  
 عملت معك للجيل لاجل خاتم اولاد اخي  
 وانا نسالك من فضلك واحسانك ان تعطيني  
 انقضيبت وتعزى الى ابو اريش الطايفة قل  
 فلما سمع حسن كلام الشيخ استنحا ان يقول  
 انا لا اعطيهم وقل في نفسه هم كانوا سبب وصولي  
 وفعلوا مني هذا للجيل ولولا هم ما وصلت  
 لزوجتي واولادي فقال حسن نعم يا عم انا  
 اعطيهم ولكن اخاف من الملك ابو زوجتي ان  
 ياتينا بعساكر فقال له الشيخ عبد القدوس

لا تخف يا ولدي ونحن نبقي حمية في هذا  
الوادي وكل من اتى لك من عند ابو زوجتك  
او من غيره ندفعه عنك قل فلما سمع حسن  
كلام الشيخ استحا منه ودفع الطاقية للشيخ  
ابو اريش وقل للشيخ عبد الغدوس احبني  
الى البلاد وانا اعطيك القضيبي ففرح الشيخ  
بذلك فرحا شديدا واعطاه مال كثير وجواهر  
ومعادن واثم عنده ثلاثة ايام ثم انه طلب  
السفر فتحضر الشيخ عبد الغدوس للسفر  
معه فلما ركب حسن وزوجته وانا بفيل  
عظيم قد اقبل من البرية وهو يهول بيديه  
ورجليه فآخذة الشيخ وركبه وسار هو وحسن  
وزوجته واولاده فودعهم الشيخ ابو اريش  
ورجع الى المغارة وما زالوا سائرين يقضعون  
الارض طولاً وعرضاً وانشيخ يدينهم على  
النضرب السبيلة حتى وصلوا الى الديار وفرح

حسن باجتماع النشمل ورجوع زوجته واولاده  
 انذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه  
 انشد ايد والاهوال فحمد الله تعالى واثنى عليه  
 ثم انه انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
 لعل الله يجمعنا قريباً :

فنصبح في التام وفي اتفاق ✽  
 واحدكم باعجب ما جر الى ✽  
 وما لاقيت من ألم الفراق ✽  
 واشفى غلتي منى اليكم :  
 فان القلب اصبح في اشتياق ✽  
 خبات نكح حديثنا في فوادي :  
 لا طربكم به عند التلاق ✽  
 واعتبكم على ما كان منكم :

عتايا ينقضي والسود باق ،،  
 ثم نظروا واذا قد لاحت لهم القبة المحصرا  
 والعواميد والفسقية والفصر الاخضر ولاح لهم

جبل الغمام من بعيد فقال الشيخ عبد  
 القدوس يا ولدي يا حسن أبشركم بالخير فانك  
 الليلة تبات عند اولاد اخي ففرح حسن  
 وفرحت زوجته ثم انهم نزلوا عند النقية  
 واستراحوا واكلوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح  
 لهم قصر البنات فلما اشرفوا عليه نزلت عبرتهم  
 وعلت غيبتهم وخرجت اليهم البنات وفرحوا  
 به وتلقوه وسلموا عليه الجميع وعلى عمهم  
 الشيخ عبد القدوس وسلم عليهم وقال لهم يا  
 اولاد اخي ها انا قد قضيت حاجة صاحبكم  
 ومحبيكم حسن وساعدناه على اجتماع زوجته  
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه البنات وعانقوه  
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجه واولاده  
 وكان عند عيد من الاعياد ثم تقدمت  
 اخت حسن الصغيرة وعانقته وبكت وبكى  
 معنا على نول انفراق ثم شكت له ما تجده

من أم الوحشة واليعد وما قاسته من بعده  
 في غيبته ثم انشدت تقول شعر  
 ما نظرت من بعدكم مقلتي ؛  
 لاحد الا وشخصك مائل ؛  
 ولا غمضت الا رايتك في الكرى ؛  
 كانك بين الجفن والعين نازل ؛

الليلة الحادية والثلاثون والاربعماية  
 فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا  
 فقال لها حسن يا اختي انا ما اشكر في هذا الامر  
 احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون  
 نكي في نعمة ثم حدثها بما جرا له وما قاساه في  
 سفره من اوله الى آخره وما اتفق له مع اختها  
 وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى  
 ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال  
 الصعاب وان اختها كانت رائجة تذبحه  
 وتذبحها وتذبح اولادها وما سلم الا الله

تعالى ثم أحكى لها حكاية القضييب والطافينة  
 وإن الشيخ عبد القدوس ضليهم منه وما  
 أعطاهم له إلا لأجل خاطرهما قال فشكرته على  
 ذلك فدعا لها وقال أنا والله ما أنسى كلما  
 فعلتبه معي من أول الزمان إلى آخره قل ثم  
 انتقلت أخته إلى زوجته منار أنسا اعتنفتها  
 وضمتهما إلى صدرها واولادها ثم قالت لمنار  
 أنسا يا بنت الملوك ما في قلبكي رحمة أفرقني  
 بينكي وبينه وبين أولاده وأحرقني قلبه عليكم  
 واتعبني سره وخاطره وقسى هذه الشدايد  
 الأعظم فصحككت وقالت يا ستي ألكاين لأبد  
 منه وأمقدور ما منه مهروب وكان له زاد أكله  
 وما شربه دحشا خطاها واجتمع بناس ثم  
 برعا والحمد لله على السلامة ثم أنهم قعدوا في  
 أدر وشرب وتعب ومنادات وسرور مدة عشرة  
 أيام ثم أن حسن نجينز إلى أمسير فقامت أخته



جئزت له من المال والتخف والماكل والمشرى  
 ثم ضمنه الى صدرها وعانقته وباسته في جبهته  
 وودعته فاشار اليها حسن وجعل يقول حده  
 الابيات شعبر

ما سلوة العاشق الا بعيد :

وما فراق الالف الا شديد :

وما لجفا والبعد الا عنا :

وما قنيل الحب الا شهيد :

وما ائول الليل على عاشق :

قد فارق الخل وامسى فريد :

دموعه تجرى على حده :

تقول الدموع فهل من مديد ،

ثم ان حسن اعطى للشيخ عبد القدوس

القتيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم

اخذه وركب وركب حسن هو وزوجته

واولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه وودعوه

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاقفر  
 مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا  
 الى مدينة السلام بغداد فجاؤا الى البيوت  
 وكانت ام حسن في غيبته عاجرت المنام فطرق  
 حسن الباب علينا وهي لازمة الخزن وانبكا  
 والعبول ولم تلتذ بضعام ولا بمنام وقد ايسست  
 من الاجتماع بالاحباب فلما ضرع ولدها اتياب  
 سمعها تبكي وتفول شعر

بالله يا سادتي نبوا مريضكم :

فجسمه نأحل والقلب مكسور

فان سمحتم بالوصل منكم كرم :

فأصيب من ألم المهاجران مغمور

تري لعل الوصل تجمعنا :

بلم قريب باحكام وتقدير،

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها ينادي

يا والدتي قد اراد الله بجمع انشمل قل فلما

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى الباب  
 وحي لا تصدق بلفاه ففتحت الباب فوجدت  
 ولدها على الباب واقف وزوجته وأولاده معه  
 فصاحت ووقعت مغشية عليها وما زال بها  
 حتى افاقت ثم قامت وعانقته وبكت فنادى  
 حسن على عبيده وغلمايه يرفعوا الاحمال الى  
 داخل الدار وعبرت زوجته فقامت وعنقتها  
 وباست رأسها وقبلت قدميها وقالت يا بنت  
 املك ان كنت اخطأت فانا اقول استغفر الله  
 العظيم في حقى ثم انتفتت الى ابنها وقالت  
 يا ولدى ايش هذه الغيبة العظيمة فاحكى  
 ليا ماجرا له وما قاساه من اوله الى اخره قل  
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها مما جرا  
 عليه فلما افاقت قالت له يا ولدى لقد فرضت  
 في انقضيب والطاقيه فلو كانوا معك كنت  
 تملك بهما الارض بالتلول والعرض ولكن الحمد

لله على سلامتك أنت وزوجتك وأولادك قل  
 فلما سمع منها ذلك حكى لها كامل ما فعلوه  
 معه حتى أعظام لهم ولما أصبح الله بالصباح  
 لبس حسن بدنة من النقماش الملبج وخرج  
 إلى السوق وابتاع العبيد والجوار والنقماش  
 والجوهر والحلى والفقرش والانية التي لا توجد  
 إلا عند الملوك الأكاسرة والأكابر ثم أنه أقام هو  
 وزوجته وأولاده ووالدته على حنا وسرور إلى  
 أن أتت الموت الليلة الثانية والثلاثون  
 والأربعماية قصة جارية الرشيد قالت شهر  
 آزاد زعموا أن الرشيد حجب جارية له ثم نقيها  
 في بعض الليالي في انقصر سكرانة وعليها ردا  
 خمر وفي تسحب أذيالها من انتبه فراودها  
 فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه أمددة  
 كليها وولائي علم بمواقفك فانتظرتني حتى انتهيا  
 للقاءك وأتيك بنغدة فلما أصبح قل للحاجب

لا تدع أحدا يدخل على فانتظرها فلم تجي  
 فقام ودخل عليها وسألها أنجاز الوعد  
 فقالت يا أمير المؤمنين كلام الليل يحاوه النهار  
 فخرج واستدعى من بالباب من الشعرا فدخل  
 عليه الرقاشي ومصعب وأبونواس فقال أجيزوا  
 كلام الليل يحاوه النهار فقال الرقاشي شعر  
 اتسلوها وقلبك مستطبار:

وقد منع الفرار فلا قرار  
 وقد تركتك صبا مستهما:

فتاة لا تزور ولا تزار  
 إذا ما زرتها وعدت وقانت:

كلام الليل يحاوه النهار،  
 وقال مصعب شعر

أما والله لو تجددين وجدى  
 لما وسعتك في بغداد دار  
 أما يكفيك أن العين عبر:

وفي الاحشا من ذكره نار

واين الوعد سيدتي قلت :

كلام الليل يحكوه النهار،

ثم قال ابونواس شعر

وليابه اقبلت في القصر سكرى :

ولكن زين السكر انوقره

وقد سقط اردا عن منكبينا :

من التجميش واحل الازار

وعز الريح اردافا ثقلا :

وغصنا فيه رمان صغار

فقلت لها عديتي منك وعدا :

فقلت في غد منك الازار

فلما جيت مقتضيا اجابت :

كلام الليل يحكوه النهار،

فقال الرشيد قتلك الله يا ابونواس كذلك كنت

حاضرا ثلثنا وامر نكل واحد بخمسة آلاف

درم ولائي نواس بعشرة آلاف درم وخلعة  
 سنينة قلت بلغني يا مملك ان زمان قصة الشعرا  
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افضت الخلافة  
 الي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وفدت  
 عليه الشعرا كما كانت تغد على الخلفاء قبله  
 فاذا هموا ببابه اياما فلم يوزن لهم بالدخول حتى  
 قدم عدى بن ارضه على عمر بن عبد العزيز  
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جرير وساله  
 ان يستأنن عليهم فقال له نعم فلما دخل على  
 عمر قال له ان الشعرا ببابك لهم ايام لا يوزن  
 لهم واقتولهم باقية وسهامهم مستوية فقال عمر  
 مالي والشعرا قال يا امير المؤمنين ان النبي صلعم  
 مدح واعطى وفيه اسوة لكل مسلم فقال ومن  
 مدحه قال مدحه عباس بن مرداس فكساه  
 حلة وقال يا بلال اقطع عني لسانه قال او تروى  
 قوله قال نعم قال عمر قل فانشد

رأيته يا خير البرية كلينا :  
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا :  
 سننت لهم فيه الهدى بعد حودنا :  
 عن الحق لما أصبح الحق مظلما :  
 ونورت بالاسلام امرا مدسسا :  
 واضفات بالبرهان جمرا تصنمنا :  
 من مبلغ عني انبي محمد :  
 وكل امر يجزى بما قد تكلمنا :  
 اقتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :  
 وكان قديما وجهه قد تهدما :  
 تعلقا علوا فوق عرش الينا :  
 وكان جلال الله اعلا واعظما :  
 وهذه قصيدة مشهورة في النبي صلعم يقول  
 شرحنا قال عمر بن في الباب قال عدى يا  
 امير المؤمنين بالباب منهم عمر بن ابي ربيعة  
 انقرشي فقال عمر لا قربه الله ولا حياه ابيس



هو القائل الليلة الثالثة والثلاثون  
والاربعماية شعر

الا ياليت امر يوم تدعى منيتي :  
شمت الذي ما بين فركك والدم :  
ويا ليت سلما في التراب ضجيعتي :  
هنالك اوفي جنة او جهنم ،  
فليته عدو الله بمنها في الدنيا ثم يرجع الى  
العمل الصالح والله لا دخل على من بالباب غيره  
قال بالباب جميل بن معمر العروى قال هو  
القائل في قصيده له

الا ليتنا نحيا جميعا وان تمت :  
يوافق لذ الموتى ضريحى ضريحها :  
فا انا بطول الحياة براغب :  
اذا قيل قد سوى عليها صفيحها ،  
اغرب عني به فن بالباب قال كثير عزة قال هو  
القائل في قصيدته

وہمان ہدین والدین عہدتم :  
 بیكون من حر العذاب قعوداً  
 لو یسمعون کما سمعت کلامم :  
 خروا لعزة خاشعین سجوداً ؛  
 عِدَّ عن ذکرہ من باباب قل الاخوص الانصارى  
 قل ابعدہ اللہ تعالی واسحقہ الیس هو الثقیل  
 وقد انشد علی رجل بالمدينة جاریتہ حتی  
 ابقت من سبدها

اللہ بینى و بین سبدها :  
 یقر منی بها و اتبعہ ؛  
 لا یدخل علی من باباب غیرہ قال ہام بن  
 غالب انفرزدق قال هو الثقیل یفتخر بالنرا  
 بما دنتانی من ثمانین قمۃ :  
 کما انقض باز فتح الریش باسره ؛  
 فلما استوت رجلاى فی الارض قننا :  
 احو یرجى ام قتیل حادۃ ؛

قال لا يدخل عليّ من بالباب غيره قال ألا خطل  
 اتعلبي قال هو الكافر أن قال في شعرة  
 فلست بصايم رمضان عمري :  
 ولست باكل لحم إلا ضاحي ✽  
 ولست بزاجر جملا بل ودا :  
 إلى بطحا مكة للنجاحي ✽  
 ولست بقايم كالغير يدعوا :  
 قبيل الصبح حي على الفلاحي ✽  
 ولكن ساشربها شـوولا :  
 فاسجد عند مبتلج انصباح ،  
 والله لا وطى لي بساطا أبدا من بالباب غيره  
 قال جرير ابن الخطفا قال هو الفايل  
 لو لا مراقبة العيون رايتنا :  
 مقل أمها وسوائف الأرام ✽  
 ضرتك صائدة العيون وليس ذا :  
 حين الزيارة فارجعي بسلام ،

وإن كان ولا بد فاذن لجير فخرج عدى فاذن  
لجير وهو يقول

إن الذي بعث النبي محمدا :

جعل للخلافة في الامام العادل :

وسع الخلايق عدله ووفاءه :

حتى ارعوى فاقام ميل اميل :

اني لارجو خيرا عاجلا :

وانفس مونقه بحب العاجل،

قال ولما حضر بين يديه قال يا جرير اتق الله

ولا تقل الا حقا قال

كم باليمامة من شعتنا ارملة :

ومن يتنيم ضعيف الصوت وانظر :

من بعدك يكفا فقد والسده :

كنفرخ وانعش لم يدرج ولم يضرب :

انا نرجو اذا ما انغيث اخلفنا :

من الخليفة ما نرجو من انخر،

فلما سمع الخليفة ذلك قال والله يا جدير ما يملك  
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع  
 له حلى سيفه فخرج جدير الى الشعرا فقالوا ما  
 وراك قال رجل يعطى انفقرا ويمنع الشعرا وانا  
 عنه راض الليلة الرابعة والثلاثون  
والاربعماية قصة في فائدة الادب والفصاحة  
 زعموا ان الحجاج امر صاحب الشرطة ان  
 يطوف بالليل فن وجدته بعد العشاء يضرب  
 عنقه فطاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة  
 صبيان يتمايلون وعليهم امارات الشراب  
 فحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الخرس  
 من انتم حتى خالفتم قول امير المؤمنين  
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدكم انا ابن  
 من ذلت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها  
 تاتيه بالرغم وهي صاعرة ياخذ من مالها ومن  
 دهمها فامسك عنه وقال لعله من اقارب امير

المؤمنين ثم قال للآخر من انت فقال انا ابن  
 السدى لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما  
 فسوف تعود ترى الناس فوجا الى ضو ناره  
 فندم قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الآخر  
 وقل للثالث من انت فقال انا ابن السدى  
 خاص الصفوف بعزمه وفومها بالسيف حتى  
 استقامت ركبا فلا تنفك رجلاه منهما اذا  
 الخيل في يوم الكريهة ملئت فامسك عنه ايضا  
 وقل لعله ابن شجاع العرب فاحتفظ به فلما  
 اصبح الصبح رفع امرهم الى الحجاج فاحضره  
 وكشف عن حاله فاذا الاول ابن حزام وانثاني  
 ابن فوال وانثالث ابن حايك فتعجب من  
 فصاحتهم وقل لجلسايه علموا اولادكم الادب  
 فوالله لو لا فصاحتهم لضربت اعناقهم قصة  
 حارون الرشيد والامراء زعموا ان حارون  
 الرشيد جلس يوما لازانة المضمار فقدمت اليه

امرأة وقالت يا امير المؤمنين انتم الله امرى  
 وفرحى بما اعطاك وزادى رفعة لقد عدلت  
 واقسطن فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما  
 ارادت هذه بقولها قائلوا ما ارادت الا خيرا يا  
 امير المؤمنين قال انما قصدت بذلك الدماء على  
 اما قولها انتم الله امرى فانها اخذته من قول  
 الشاعر اذا تم امرى بدأ نقصه توق زوالا اذا  
 قيل تم واما قولها فرحى الله بما اعطاك فاخذته  
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا  
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادى  
 رفعة فانها اخذته من قول الشاعر ما طير طائر  
 وارتفع الا كما صار وقع واما قولها لقد عدلت  
 واقسطن فمن قوله تعالى واما القاسطون فكانوا  
 لجهنم حطباً فانثفت اليها وقال لها اما هو  
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها  
 وما حملك على ذلك قالت قتلت اباى واهلى

واخذت اموالهم فقال من تعين قالت انا من  
 اعل بزمك فقال ليها اما الذي مات فهو عن  
 فات فلا كلام فيه واما ما اخذ من المال فسيعود  
 اليك واكثر منها واحسن انبيها غايه الاحسان  
الميلة الخامسة والثلاثون والاربعماية  
 قصة العشر وزرا زعموا يا ملك الزمان وصاحب  
 العصر والاولان انه كان في قديم الزمان  
 ملك من الملوك وكن اسمه ازاد بخت  
 وكانت مدينته تسمى كنيم مدود وكان  
 ملكه يمتد الى حد سبستان ومن حدود  
 هندستان الى لبحر وكان له عشر وزرا  
 يدبرون دولته وملكه وكان ذو رأى ومعرفة  
 زائدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض  
 جنده لتصيد فرأى خادما على فرس وفي يده  
 عنان بغلة وعو يقودها وعلى البغلة فبة من  
 الدجاج المنسوج بالذهب وعليها منقطة مرصعة



بالدرد والجوع وجماعة من الفرسان محادين  
 بها فلما رآها الملك أزد بخت انفرد عن أصحابه  
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالم قايلا  
 لمن هذه القبة وما فيها فاجابه الخادم قايلا  
 وهو لا يعلم انه الملك أزد بخت هذه القبة  
 لاسفهند وزير الملك أزد بخت وفيها ابنته  
 ويريد أن يزوجه إلى زاد شاه الملك فبينما  
 الخادم يخاطب الملك إذ رفعت الجارية طرف  
 الستارة عن القبة لتنظر المتكلم فنظرت الملك  
 فلما نظرهما الملك ورأى إلى شكلها وجمالها ولم  
 يرى الراوى مثلها قال قلبه إليها وعلقت في  
 قلبه وأفتتن بها لما رآها فقال للخادم رد رأس  
 البغلة وعاود فاني أنا الملك أزد بخت واني أنا  
 أتزوج بها لأن اسفهند أبيها هو وزيرى وهو  
 يقبل بهذا الأمر ولا يصعب ذلك عليه فقال  
 الخادم أيها الملك أدام الله بقاءك أصبر على حتى

أعرف سيدي أبوها وتأخذها على وجه الرضا  
 وليس يصلح لك ولا يليق بك أن تأخذها  
 على هذا الوجه لأنه أمانة لأبيها إذا أخذتها  
 بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضي  
 إلى أبيها وتعود وليس عرا على أبيها إذا  
 تزوجتها أنا فقال الخادم للملك يا سيدي كل  
 شيا يكون عاجلا فلا تضول مكنته ولا يفرح  
 به القلب فلا ينبغي لك أن تأخذها على هذا  
 الوجه القبيح وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك  
 نفسك بالجملة وأنا أعلم أن أبيها يضيق  
 صدره من هذا الأمر ولا يتم عليك هذا الذي  
 تفعله فقال الملك أن أسفيند ملوك وعبداء  
 من عبيدي وأنا لا أبالي من أبيها أن يسخط  
 أو يرضى ثم أنه جذب عنان أنبغلة وأخذ  
 الجارية إلى دارة وتزوج بها وكان اسمها بهرجور  
 ثم أن الخادم مضى هو والفرسان إلى أبيها وقال

له يا سبدي نك في هذا الملك سنين كثيرة  
 وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك  
 بغير هواك وامرك وقص عليه الذي صار له  
 مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها  
 مقالة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع  
 عسكرا كثيرا وقال لهم ان الملك لما كان مشغول  
 بنسايه لم يكن لنا منه ثم والان قد مديده  
 الى حريمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون  
 لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازاد  
 بخت يقول فيه انا ملوكا من ممالكك وعبيدا  
 من عبيدك وابنتي في خدمتك جارية والله  
 تعالى يديم ايامك ويجعل اوقاتك بلذة وبسرور  
 ولقد كنت مشدود الوسط في خدمتك وفي  
 حفظ ولايتك ودفع الاعداء عنك والان انا  
 اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك  
 بنفسى اذا صارت ابنتي زوجتك ثم انه انفذ

رسولا ومعه هدية له فلما وصل الرسول الى الملك ازان بخت ووقف على الكتاب وقدم الهدية بين يديه فرح فرحا عظيما ثم انه اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليلة السادسة الثلاثون والاربعمائة فلما حضر عنده الوزير الكبير من وزرايه قل له ايها الملك اعلم ان اسقند الوزير عدوا لك لانه لا يثيب خاضره بما فعلت في حقه وحذره الرسالة التي قد انفذها اليك لا تفرح بها ولا تكون تسر بطيب لفظه ونين كلامه فسمع الملك حديث الوزير الكبير وبعد ذلك تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل والشرب والتلذذ والضرب ثم ان اسقند الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامراء وعرفهم بما جراه مع الملك ازان بخت وكيف اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

فعل معي قال الراوى ثم ان لما وصلت الكتاب  
الى الاطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفهند  
وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر  
ابنته فانفقوا على راي واحد انهم يقصدوا  
قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم  
نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس  
البلد فقال الملك ازاد بخت لزوجته بهر جور  
كيف نصنع فقالت له انت اعلم واني انا في  
حكيم فاحضر الملك فرسين سوابق وركب  
هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا  
عليه من الذهب وخرجوا هاربين في الليل الى  
برية كerman فدخل اسفهند البلد وتملك  
وكانت امرأة الملك ازاد بخت حاملة فاخذها  
الطلق عند الجبل فنزلوا في لحف للجبل عند  
عين ما وولدت ابنا كانه القمر فخلعت بهر جور  
امه جبة دباح منسوجة بالذهب ولغت الولد

فيها وبتيا ليئلتها وهي ترضعه الى الصبح  
 فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذا الغلام  
 ولا يمكننا القيام هاهنا ولا نقدر على سلة معنا  
 والصواب ان نتركه هاهنا ونمضي فان الله قادر  
 ان يرسل له من يأخذه ويربيه فيكوا عليه بكا  
 شديدا وتركوه على جانب العين ملفوف في  
 تلك الجبة الدباج ووضعوا عند راسه الف  
 دينار في جراب وركبوا خيلهم ومضوا هارين  
 وكان بتقدير الله تعالى جماعة من الحرامية  
 وقعوا على قافلة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما  
 كان معهم من المتاع ثم انهم اتوا ذلك الجبل حتى  
 يقتسموا فنظروا الى اسفل الجبل فوجدوا الجبة  
 الدباج فنزلوا لينظروا ايش هو واذا الصبي  
 ملفوف في تلك الجبة والذهب عند راسه  
 موضوع عند ذلك تحجبوا وقلوا سبحان الله  
 باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

السابعة والثلاثون والأربعماية ثم  
 اخذه فعيد للرامية واقسموا ذلك الذهب  
 بينهم وجعله فعيد للرامية ابنة وبقي يطلعه  
 الحليب والتم الى ان وصل الى بيته واقام له  
 داية تربيته ثم ان الملك ازان بخت وزوجته لم  
 يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان  
 اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وانزله بخير  
 منزل فاحكاه بحكاينته الى اخرها فاعضاه عسكرا  
 عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى  
 استراح وجهز بعسكرة نحو بلدة وضرب  
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس البلد وكسر  
 اسفهند وقتله ودخل الى بلدة وجلس على  
 كرسي ملكته فلما استراح وصفييت له الملكة  
 انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم  
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه  
 فلما مضى على ذلك زمان وقرئ الصبي ان

الملك وصار مع اللصوص يقطع الطريق فكانوا  
 كلما مضوا يتخبروا ياخذوا النصب معهم  
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سيستان  
 وكان في القافلة رجال اقويا شجعاء وكن معهم  
 من الامتعة شيا لا ينس وكانوا قد سمعوا ان في  
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و  
 اعدوا عدد حمر وبعثوا جواسيس فعادوا  
 للجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا لقتال  
 فلما قربوا القافلة طبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا  
 مع بعضهم بعض قتلا شديدا ثم ان القافلة  
 تكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب  
 البعض ومسكوا النصب ابن الملك اذ ان بخت  
 فراوا النصب كانه النمر ذو حسن وجمال صبيح  
 مليح الشمايل فسالوه وقتلوا له من هو ابوك  
 وكيف حصلت مع هؤلاء الحرامية فقال  
 لهم النصب انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه



وأتوا به الى عند الملك ازان بخت وهو أبوه  
 فلما وصلوا الى المدينة وصل الخبر الى الملك فرسم  
 الملك ان يأتوا بما يصلح له فلما أتوا الى عند  
 الملك فابصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام  
 فقالوا له ايها الملك كنا جايين في الطريق  
 الفلاني فخرج علينا سربة حرامية فحاربناهم  
 وقهرناهم ومسكننا هذا الغلام فسالناه قائلين  
 من هو أبوك فقال انا ابن قعيد للخرامية الليلة  
 الثامنة والثلاثون والاربعماية فقال  
 الملك اريد هذا الصبي فقال له رئيس القافلة  
 قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كلنا  
 عبيدك ولم يعلم أبوه الملك انه ابنه ثم ان  
 الملك اصرف القافلة وادخل الصبي الى داره  
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه ايام  
 فابصر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زائدة  
 فاعجب به فسلم الملك اليه خزانته وامره ان لا

يخرج منها شيئا الا بامر الغلام وقصر يد الوزرا  
عن خزاين الملك وقام على ذلك مدة سنين  
فلم يرى الملك منه الا الصحة وحفظ الاجتياد  
وكانت الخزاين اولا بيد الوزرا يفعلون  
بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام  
قصرت يد الوزرا عنهم وصار الغلام عند الملك  
اعز من ولد وما بقى له صبر عنه فلما راوا  
الوزرا ذلك غاروا منه حسدا وبقوا يطلبون  
عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فاما  
وجدوا لهم فرصة فلما جاء القضا المنزلي فاتفق  
ان الغلام ذات يوم من الايام شرب خمرا  
وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار  
الملك فرماه القضا الى دار انسها وكان هناك  
حجرة لطيفة التي ينام فيها الملك مع زوجته  
فجا الغلام ودخل اليها وكان فيها تخت  
مفروش اى منام فالتقى انصبي نفسه على

التخت ونظر الى انتزويق الذى فى تلك  
 الحجرة فتعجب منها وكان هناك شبعة توقد  
 فنام الصبى هناك وثقل فى نومه فحان وقت  
 المسافحات جارية وجابت معها جميع النقل  
 الذى كانت تجيبه كالعادة من الماكول  
 الشروب الذى تهيبى للملك وزوجته والغلام  
 نايم على ظهرة وثم يعلم احد بحاله وهو فى  
 سكرته لا يدري أين هو وكانت للجارية نظن  
 انه الملك نايم على تاخته فوضعت المبخرة  
 والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت  
 ثم ان الملك قام من مجس الشرب واخذ  
 بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها  
 ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير  
 فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا  
 الغلام هاعنا فانه ما جا هذا الا لاجلكى  
 فقالت لا خبرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

ونظر الى الملك فتهض قائما وسجد بين يديه  
فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش  
ارتفعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون  
والاربعمائة ثم امر الملك ان يجبسوا الغلام  
في مكان والامراة في مكان فلما اصبحت الصباح  
وجلس الملك على سرير ملكه انفذ فاحصر  
انوزير ائلكبير وزير الوزرا وقل له ما ترى ما  
فعل هذا ائولد الخرامى فانه دخل الى دارى  
ونام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة  
معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير  
افعال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام  
ائيس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الخرامى  
لا بد ان يرجع الى اصله الردى ومن يرى ولد  
الخية لا يرى منها الا العض وان الامراة لا ذنب  
لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا  
الادب والخيا والان فان اتن الى الملك فامضى

اليها واسألها حتى أبين لك الخبر فاذن له الملك  
 بذلك فصى الوزير اليها وقال لها قد أتيت  
 اليك لاجل عار عظيم وأريدك أن تصدقيني  
 بالقول وأيضاً تخبريني كيف كان دخول  
 الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبراً ابداً  
 وحلفت له يماناً مؤكداً بذلك فعرف الوزير  
 بأن المرأة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها  
 الوزير انا أعلمك حيلة لكى تخلصى بها  
 ويبيض وجهك قدام الملك فقالت وما هي  
 فقال لها اذا استدعاك الملك وسالك عند  
 ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصر فى  
 المقصورة فانفذ لى رسالة بانى اعطيكى مائة حبة  
 من الجوهر ليس ينتقوم لها ثمن واجتمع معى  
 فضحكى على الذى قال لى هذا القول وانكرت  
 عليه فعاد أيضاً وقال لى ان كان لا تؤاخذني  
 على ذلك والا اجى فى بعض الليالى وانا سكران

فادخل وانام في الحجرة فبراني الملك هناك  
 فيقتلني وانتى تنفضاحى وبسود وجهكى  
 عنده وتسقط حرمك فيذا يكون قولك  
 للملك وانا الان امضى الى عند الملك واقول له  
 هذا انقول فقالت امرأة الملك واذ ايتنا هكذا  
 اقول الليلة الاربعون والاربعمائة  
 ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وقول له لقد  
 استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة من  
 بعد كثرة النعمة وكل بئرا يكون مرا لا يمكن  
 يحبر حلوا فقد صبح عندى ان الامراة لا تذب  
 ليا ثم انه احكى للملك ما علم هو للملكة فلما  
 سمع الملك ذلك خرق ثيابه وامر باحضار  
 الغلام فاحتموه واقموه بين يديه واحتن  
 السيف واحدقوا الناس كنم بغلام حتى  
 ينثرون ماذا يفعل به الملك فكن كلام الملك  
 بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام

انا ابتعتك بمالي وابصرت منك الصلحة واخترتك  
 على جميع اكباري وعلماي وجعلتك حافظ  
 خزايني فلم هتكت حرمتي ودخلت الى داري  
 وخننتني ولم تهر لي بما صنعت معك من  
 الجبيل قل الغلام ايها الملك ما فعلت هذا  
 بامري واختياري ولا كان لي شغل بحضوري  
 هناك ولكن لعدم دولتي وميت هناك لان  
 البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت  
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد ان ما يظهر  
 مني قبيح وحفظت نعسي ليلا يبدو مني خطا  
 لكن سو الخف لا يقدر احدا على مقاومته ولا  
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر  
 الذي بلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع  
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث  
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه  
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قال الغلام

ائمال الله بقا الملك كان رجل تاجر وكان له في  
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففي بعض  
 الزمان خمسين اذ انقلب عليه دولته ولم يعلم  
 فقال في نفسه في مالا كثيرا وانا اتعب وادور  
 من بلد الى بلد فالصواب ان اقيم في بلدي  
 واستريح في بيتي من هذا التعب واشفا وابع  
 واشترى في بيتي المبلد الحادية والاربعون  
 والاربعمائة ثم انه قسم نصف منه واشترى  
 به حنطة في الصيف وذل اذا جاء الشدة ابيعها  
 بربح كثير فلما جاء الشدة صارت الحنطة بنصف  
 الثمن الذي اشتراها التاجر به فاعتم عمر  
 شديد ثم تركها الى السنة الاخرى فتقصرت الثمن  
 ايضا فقل له بعض اصدقائه ليس لك في هذه  
 الحنطة دولة وان تبيعها بي ثمن كن فعل  
 التاجر يا ذل ما رحمت فيجوز ان اخسر في  
 هذه امرة الله اعلم فوبقت عشر سنين ما ابيعها



الا يربح ثم انه سد الباب عليها بالطين من  
 غيظة فبقدره الله تعالى جا مطر عظيم ونزل من  
 سطوح البيت الذى فيها الخنطة فاعطى من  
 كيسه خمسمائة درهم للحمالين حتى انهم  
 نقلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد  
 نتنت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة  
 قلت لك ليس لك دولة في الخنطة ولم تسمع  
 قولي والان يجب لك ان تمضى الى المنجم  
 وتسأله عن طالعك فضى التاجر الى المنجم  
 وسأله عن طالعه فقال له المنجم طالعك ردى  
 لا تمت يدك الى عمل فما تفعل به فلم يلتفت  
 التاجر الى كلام المنجم وقال في نفسه انما  
 عملت شغلي فلا اخاف من شئ ثم انه عمدا  
 الى تصف ماله الاخر بعد ما نفق منه ثلث  
 سنين وعمل مركب وحمل فيها جميع ما يختار  
 وكل ما كان معه وركب في البحر حتى يسافر

فتأخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقل  
أريد أسأل التجار أي متاع له ربح وفي أي بلد  
ينقص ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلوه  
التجار إلى بلد بعيد وأن درته يربح مائة درم  
فسافر بأثر كس وقصد تلك البلدة وفي ما حو  
سائر هب عليه رجلا عصفاف غرقت المركب  
وخلص انتاجر على لوح خشب ورمته الريح  
إلى ساحل البحر قريب من بلد كن هندك وهو  
عربان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية  
كبيرة فقصد لها فرأى هناك شيخا كبيرا جالسا  
في القرية فأخبره بقصته وما جرى عليه فحزن  
له ذلك الشيخ حزنا شديدا لما سمع حديثه  
فاحتمل له طعاما فاكل فقال له ذلك الشيخ كن  
عندي هاعنا حتى أجعلك أمينا وعاملا  
عندي على عمل لي هاعنا ولك عندي كل  
يوم خمس دراهم فقال له انتاجر أحسن الله

نعم فتوجهوا له وبكبوا عليه وقالوا له كن  
 شامدا حتى نغوص على نصيبك هذه اثمرة  
 والذي يحصل يكون بيننا وبينك ثم انتم  
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدقة  
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله  
 لقد اقبلت سعادتك واني ضائع فعضوه  
 عشر حبات وقالوا له بع حبتين منهم واجعلهم  
 راس مالك واخفى الباقي لوقت ضيقته  
 فخذوه واثم فرحوا مسرور وعد يخبئهم  
 في جبتهم وترك منهم حبتين في ثمة فعينه لصا  
 نسي واخبر به ارضه فاجتمعوا عليه واخذوا  
 جبتهم ومضوا عنه فلما مضوا عنه قام وقال  
 يكفاني هذه حبتين الليلة الثالثة  
 والاربعون والاربعماية ثم انه قصد  
 امدينة واخرج الحبتين ليبيعهما فتفق القضا  
 على ان جوهرى في امدينة وقد سرق له عشر

حبات جوهر مثل لُلب الذي مع التاجم  
 فلما نظم ذلك للجوهري الحبتين في يد الدلال  
 فسأله لمن هذه لُلب فقال له الى رجل فراه  
 ضعيف رثيث الحال فنكر عليه وقال له اين باقى  
 لُلب الثمانية الاخرى فظن الرجل انه بسأله  
 عن الذي كانوا في الحبة فقال له قد سرقوه  
 مني المصود وكن الجوهري بقرره فلم سمع فونه  
 تيقن الجوهري انه هو الذي اخذ منه فتعبدى  
 به وسأله الى انوالى وقال له هذا سرى حتى  
 وقد وجدت معه حبتين واعترف بالثمانية  
 الاخرى وكان انوالى يعلمه بسرقه لُلب فامر  
 انوالى بحبسهم فحبسوه وجلدوه وبقي في الحبس  
 سنة كاملة فيقدرة الله تعالى مسك انوالى  
 واحد من الغواصين وحبسوه في حبس الذي  
 فيه التاجم فراد الغواص وعرفه وسأله عن حاله  
 فحدثه حديثه وما جرائه فتعجب الغواص

بسوحضة فلما خرج انغواص من الحبس اخبر  
السلطان عن التاجر وانه هو الذي وحب نه  
الحب فامر السلطان باخراجه من الحبس وسأله  
عن قصته فخبيره التاجر بجميع ما صار له فخرجه  
السلطان واعيشاه منزل في جانب داره واقام  
له جمكيه وكانت الدار في جانب دار الملك  
فبينما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد  
اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا الملك باقى  
عمرى وكان في داره شبابة مسدود بطين  
وحجارة فقلعيا لينظم ما وراها فذا في روزنة  
الى دار النساء الذي للسلطان فاما رأى ذلك  
خاف وفرع وقام عاجلا وجاب طينا ليسدحا  
فعاينوه بعض الخدام فانكر عليه ودخل الى  
السلطان وعرفه بذلك فغضب عليه وقل له هذا جزاى  
الحجر مقلوعة فغضب عليه وقل له هذا جزاى  
منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

عينيه فقلعوه فعند ذلك اخذ التاجر عينيه  
 بيده وقل الى متى يا طائعا مأخوسا ذن بأمال صار  
 بالروح وعزى نفسه وقل ما ينفعنى الحركة مع  
 سوا لخط فانه لم يساعدنى الرحمن فالحركة حرمه  
 الليلة الرابعة والاربعون والاربعين  
 ولذلك اينما املك ما كانت سعدتى تجى  
 جيدة فكنت اكرمنى انعمه تجى جيدا والآن  
 قد انقلبت سعدتى فكل من انقلب على غم  
 فرغ الغلام من حديثه سكن غضب املك فليلا  
 وقل ردوه الى الحبس لقد انفضى النهار والى  
 الغد ننظر فى امره ونعاقبه على فعله اليوم  
 اثنى فى النظر فى عواقب الامور فلم ذن اليوم  
 اثنى حصر الوزير اثنى من وزرا املك وذن  
 اسمه بيرون فقال اعز الله املك هذا الذى  
 فعند الغلام امرا غضبا وفعلا فبيد شبعنا عدا  
 دار املك فامر املك بحصر الغلام لاجل عوا

انور، فلما حتم الغلام قل له املك يا ويلك  
 يا غلام لابد ما اقتلك اشر قتلة وقد اذنبت  
 ذنبا عظيما واجعلك عيرة للناس فقال الغلام  
 ايها الملك لا تحمل فان النظر في عواقب الامور  
 عامودا للملك ودوام وثبتت المملكة من لم ينظر  
 في عواقب الامور يلحقه ما لحق انتاجر ومن  
 ينظر في عقبه الامور يلحقه من الفرج ما لحق  
 ابن انتاجر قل الملك وكيف كان حديث  
 انتاجر وكيف كان حديث ابن انتاجر  
 حديث انتاجر في انه نظر في عواقب الامور  
 فلما غلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له  
 مالا كثيرا وكان له زوجة فسادت في تجارتها  
 وزوجته حاملة فقل زوجته الى اسافه ويكون  
 رجوعه قبل انولادة ان شا الله تعالى فودعته  
 زوجته وسافر ولم يزل يسير من بلد الى بلد  
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

الملك محتاجا الى من يدبر اموره وامر دولته  
 فراه اديبا عاقلا فالزمه بالمقام عنده واحسن  
 اليه ومن بعد ايام طلب منه دستورا ان  
 يمضى الى بيته فما اعطاه جزاه فقال له ايها  
 الملك امرنى حتى امضى انظر اولادى واعود  
 اجى فاعطاه دستوراً وضمن له العودة واعطاه  
 كيس فيه ألف دينار ذهب فركب في المركب  
 وسر فصدأ بلده عذا ماجرا للناجر واما ما  
 كان من زوجته فانها بلغها خبراً ان زوجها  
 قد خدم عند الملك الفلانى فقامت اخذت  
 اولادها الاثنين لانيها كانت ولدتهم ثوم  
 صبيان في غيبة زوجها فخذتهم وقصدت تلك  
 اندحية فتعموا في جزيرة وقد وصل زوجها  
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وعو في المركب  
 فقالت الامراة لاولادها عذا امركب قد وصل  
 من البلد انذى فيهما ايكم فامضوا الى جانب



النحر حتى تساقوا عنه فتمسوا الى جانب البحر  
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتغلوا  
 في اللعب حتى امسا المسا وكان انتاجر ابينما  
 نائم في المركب فانزعج من صياح الصبيان وقم  
 نبرعس عليهم فوق الكيس منه بين الاسمال  
 فقلبه ولم يجده فلفظ على راسه ومساك  
 الصبيان وقال ثم ما اخذ انكيس الا انتم وانتم  
 لعبتم حول الاسمال حتى تسرقون شيئا وما  
 ناعنا احدا سواكم واخذ انعضا وعلس  
 الصبيان وجعل يضربهما ويجلدت ومسا  
 سديان وقد اجتمع حولهما الملاحين وهم  
 يتنوعون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصوص  
 وسرافين من كثرة غيظ انتاجر حلف يمين  
 ان لم يخرجوا الكيس والا اغرقهم في البحر  
 الميلة الخمسة والاربعون والاربعمئذ  
 تم ومع عليه ابين اخذ الصبيان وشدة

على باقة قصب وأرماهم في البحر فلما أبصروا  
 الأولاد على أمهم مضت في نعليهما حتى وصلت  
 إلى أمركب وبدأت تقول من نظر لي صبيان  
 ههنا وصفتهما كذا وكذا وعمرتنا وكذا  
 وكذا فسمعوا الملاحين كلامها قلوا هذه صفة  
 صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت  
 أمهم وصدرت تندبينها وتقول يا حترتي على  
 عرتك يا أولادي ابن عين أينما اليوم حتى  
 تراكما فساتينا واحد من أمة وذل نينا أني  
 زوجة من قالت أنا زوجة لفلان التاجر ضلبت  
 أفصده فصارت هذه البلية فلما سمع التاجر  
 كلامها عنفب فنبض قويا ومزق ثيابه ونظم  
 على رأسه وذل نزوجته والله أنا حلكت أولادي  
 بيدي وهذه عافية من لم ينظر في عوغب  
 الأمور ولا بتوقن ولا يتند ثم انه جعل ينوح  
 ويبكي هو وزوجته عليه في أمركب وذل والله

ما انتهى بعيش حتى أطاع على خبرهما وجعل  
 ينسوف البحر عليهما فلم يجدوا وأما انصبيان  
 هذه غبت عليهما ريح في البرية والقنيتما الى  
 ساحل البحر فلما احداثا صادفوه قوما من  
 انحاب ما ان تلك الاحية وقدموه له فتعجب  
 به عجا عثيما واتخذ له ابنا واضير للناس  
 انه ولده وانه كان مخفيا من محبته له ففرح  
 الناس به فرحا عثيما لاجل املك وجعله  
 املك ولي عنده ووارث ملكه ومضى على  
 ذلك حال مدة سنين اربعة السدسة  
 والاربعون والاربعين فأت املك ونصبوه  
 مدنه ملكا فجلس الغلام على سرير ملكه  
 واستقام حاله وانتشأ امره وكانوا ابوه وامه  
 ينسوفون عليه وعلى اخيه جزاير البحر ضمعا  
 ان البحر يكون قلقتهما فلم يجدوا ثم خبرا  
 فبسوا منيما وسكننا بعن جزاير فبين ما

ابيهما يوما في السوق ان نظر الى دلال وبيده  
 صبيبا يبيعه فقال في نفسه اشترى هذا الصبي  
 اتسلى به عن اولادى فاشتراه واتى به الى  
 البيت فلما رآته زوجته صاحت وقالت والله  
 هذا وندى ففرح به ابوه وامه فرحا عظيم  
 وسأوه عن اخيه فقال قد فارق البحر بيننا  
 ولا علم كى صار به عند ذلك تسلى به  
 ابوه وامه ومضى على ذلك مدة سنين وكثروا  
 قد سدنوا بلدا في البلد الذى ابنتهم ملكتها  
 فلما كبر الولد فجعل له ابوه بضاعة حتى  
 يسافر بها فساهم ودخل الى تلك المدينة  
 انذى اخوه بيت ملكا فوصل خبره الى الملك  
 ان قدم تاجر الى ههنا ومعه متاع يتصلح  
 لملوك فاستدعاه الملك ولى ودخل عليه وجلس  
 بين يديه ولم يعرف احد من الاخر بل حرك  
 اندم بينهم فسأله التاجر اريد منك ان

تكون عندي وارفع منزلتك واعضيك جميع  
 م تربع وتشتهي فبقي عنده أياما لا يفارقه  
 قلب راد أنه لا يتركة أن يمضي من عنده فأرسل  
 إلى عند أبوه وأمه وأمرهما أن ينتقلوا إليه ففعلوا  
 بلا تفعل إلى تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما  
 عند الملك وتحولا يعلم أنه أخوه فنفق ليلة  
 من بعض النبال أن الملك خرج خارج المدينة  
 وشرب وسكر وغلبه الشرب فن خوف أصبى  
 عليه فلما أريد أحرس الملك بنفسه حذر الليله  
 لأنه يستحق ذلك معنى ما صنع معي من الجليل  
 فنهض لوقتته وسل سيفه ووقف في باب مضرب  
 أمك فعائنه وأحد من بعض غلمان الملك  
 من كان يجسده على قربه للملك فراه قريبا  
 وأنسيف مسلوا بيده فقال له لماذا تصنع  
 هذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال  
 له أن أحرس الملك بنفسه في مقابلة أحسنه

الى فسكت عنه الليلة السابعة  
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصباح  
 اخبر بذلك جماعة من غلمان املك فقاتوا  
 عنده فرصة لنا تعولوا نجتمع ونخبر بذلك  
 املك حتى يسقط من عينيه ويصفره عما  
 ونستريح منه فاجتمعوا واتوا الى املك وقتلوا  
 له نصيحا فنصح كل واحد وما في نصيحتهم قتلوا  
 له غذا الغلام الذي قد قربته اليك  
 ورفعته على خواصر اهل دولتك نحن راينا  
 انبرح قد سل سيفه واراد انوثوب عليك حتى  
 يمتلك فلما سمع املك ذلك تغير لونه وقل نام  
 احد نلم بذلك حجة قتلوا له اى حجة تريد ان  
 كنت تريد الامر اخبر نفسك السيلة انك  
 سدم ان ذمه وارصده فترى بعينك كما ذكرنا  
 قد نمر انتم محصوا الى الغلام وقتلوا له اعلم ان  
 املك قد شمر على صنيعةك ارباحة وانه قد

زاد في احسانك وحرصوه على ذلك فلما كان  
 الليله اثنيّة فبقى الملك سهرانا ينتظر الغلام  
 فلما اتى فانه اتى الى باب المصرب و سل سيفه  
 ودم في الباب فلما رآه الملك عظم قلقه وامر  
 بمسائه وقل له هذا جزاي منك قويتك الى  
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معي هذا  
 انفعلي اريدى ثم قام اثنين من غلمان الملك  
 وقالوا له يا سيدنا نصرب عنقه بالسيف بامر  
 فقال الملك العجلة في القتل امرا هينا وحو امرا  
 كبير وان خشي نقدر نقتله وامقول فلا نقدر  
 ان نحبه ولا يد من انظر في عتبة الامور فان  
 قتل هذا لا يفوت وعند ذلك امر به الى الحبس  
 ورجع الملك ففصى اشغاله وخرج الى الصيد  
 ثم رجع الى امدينه وقد نسي الغلام فدخلوا  
 عليه وقالوا له ايها الملك ان سكت عن هذا  
 الغلام الذي اراد قتلك فتطمح كل الغلمان في

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك  
 غضب الملك وقل احتشروه الى هاهنا وامر  
 السيف ان يضرب عنقه فشدوا عينيه ووقف  
 السيف على راسه وقل لذلك بدستورك يا  
 سيدى اضرب عنقه فقال الملك توقف حتى  
 انظر في امره ولا بد من قتله وقتله لا يفوت  
 فردده الملك الى الحبس فبقى الى ان اراد يقتله  
 عند ذلك سمع ابوه وامه بنعتينه فقام ابوه  
 ودخل الى الملك وكتب السورقة وقراءا واذا  
 مكتوب فيها يقول ارحمنى يرحمك الله ولا تجعل  
 فى المنزل ذنبى اذ عجلت فى الامر فاهلك  
 اخى فى البحر واني اليوم انا فى حصرتى وان  
 تريد تقتله اغلبنى اذ عوضه وسجد عند ذلك  
 للملك وبكى فقل له امك اخبرنى ما فى فستانك  
 الليلة الذامنه والاربعون والاربعمائة  
 فقل له يا سيدى كن له اخ فثقيت اثنيهما



في البحر ثم انه احكى له بحكايته الى اخرها  
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة وانقضى  
 نفسه عن انترسى وعانق اياه وعانق اخاه  
 وقال له انت والله ابي وهذا هو اخي وهذه  
 زوجتك في امنا وبقوا يبيكوا جميعا ثم ان  
 املاك اخبر الناس بذلك وقال لهم يا ايها الناس  
 كيف رايتهم نترى في عواقب الامور فتعجبوا  
 الناس كلهم من معرفة املاك ونظروا ثم ان املاك  
 انتفت الى ابيه وقال له هو انك نظرت في دفة  
 امرك وتنبيت في ما فعلت ما اصدقك هذا  
 انده واخرن هذه امدة كنها ثم انه احتضر  
 امه وفرحوا مع بعضهم بعض وعاشوا كل ايامهم  
 بفرح وسرور فلي سى اصعب من عدم النظر  
 في دفة الامر ولا تجعل في قتلى ليلا يصيبك  
 ندم وغم عظيم فلما سمع املاك ذلك قال  
 رددت الى الحبس اذ غدا تنظر في امره والنظر

في الامور اولى وقتل هذا لايفوت اليوم الثالث  
 في اننظر في عواقب الامور فلما كان اليوم  
 الثالث اتى الوزير الثالث الى الملك وقال له  
 ايها الملك لا تميل امر هذا الغلام لان فعلاه  
 قد ارفعنا في افواه الناس وينبغي ان تفتله  
 عاجلا لينقطع انكلام عنا ولا يقال ان الملك  
 رأى على سريره شخصا مع زوجته وعفى عنه  
 فاجع الملك بهذا السلام وامر بحضار الغلام  
 فاحضره في القيد وقد سج غضب الملك  
 عليه بكلام الوزير فأنزعج الملك وقال له يا ردى  
 الاصل قد فضحتنا واسيت بذكرك فلا بد  
 ما اذعب روحك من الدنيا فقال له الغلام  
 ايها الملك استعمل الصبر في جميع امورك  
 فانك تباه مرادك فان الله تعالى جعل عفة  
 الصبر اذ خير كثير لان بالصبر بعد اتى صابر  
 من الجب وجلس على سريره الملك فقال له الملك

من كان الى صابر وكيف كان حديثه حديث  
 الى صابر الدحقان قل الغلام ايها الملك كان  
 رجلا دغاذيا اسمه ابو صابر وكان له ماشية  
 كثيرة وذن له زوجة حسنة وله منها ولدان  
 وكنوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية  
 سبع ونفترس من دواب الى صابر فغنى اكثر  
 دوابه ففدت له ذات يوم زوجته هذا الاسد  
 قد افنى اكثر دوابنا قم اركب انت بنفسك  
 وخذ جماعتك واقصد قتله حتى نستريح  
 منه فذم ابو صابر اصبر ايها الامراء فان الصبر  
 عفتة حمودة وان هذا السبع هو الذي  
 يبغى علينا وان البغى لابد الله تعالى ان  
 يهلكه وابرز هو الذي يقتله والذي يفعل  
 انشر لابد انه ينقلب عليه الميلاء التاسعة  
 والاربعون والاربعةماية فاما كان في بعض  
 الايام خرج الملك الى الصيد فالتقى السبع

هو وجنده فشاشوا على السبع ولم يزالوا  
عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك أبا صابر فقال  
لزوجته ما قلت لك أيتها الأمراء أن الذي  
يفعل أشبر ينقلب عليه فلو قصدت أن أقتل  
السبع فربما كنت لا أفدر عليه وهذه عتبة  
أصبر فاتفق بعد ذلك أنه قتل فنيلا في قرية  
أو صدير فنيب السلطن تلك القرية ونهبوا  
مال أبي صابر معه ففقدت له زوجته أنت در  
حاشية الملك يعرفونك فرفع خبرك إلى الملك  
حتى أنه يرد عليك دوابك فقال لها أبو صابر  
أيتها الأمراء ما قلت لك من يفعل أشبر يلقى  
وإن الملك فعل أشبر فسيلقى فعله وكثر من  
يخذ أموال الناس فلا بد أن يوخد منه فسمع  
رجل من جيرانه كذبه وكن يحسد قضي  
وأخبر السلطان بذلك فأرسل السلطان  
ونيب جميع منه وأخرجته وزوجته معه من

تلك القرية فمضوا سائرين في انبرية ففانست له  
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في  
 الامور وعجزك فقال لها اصبري فان الصبر  
 عاقبته الخير فشوا قليلا فلقام لصوص ونهبوا  
 ما تبقى معهم وخلعوه ثيابهم ونهبوا التوأمين  
 منهم فبديت الامراء ودلت له يا اينما الرجل  
 خلى عنك هذا الجهل وقم حتى تتبع اللصوص  
 عسى ان يرموز ويردوا الاولاد علينا فقال ابو  
 صابر اصبري يا امرأه فان الذي يعمل الشر  
 يجزي شرا وشرد عليه ينقلب وتو تبعتهم  
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي  
 فقتلني وتكن اصبري فعاقبة الصبر حمودة  
 الليلة الخمسون والاربعماية فصاروا  
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد قرمان  
 وعندئذ نبرم فقل زوجته كوني عاتدا حتى  
 ادخل القرية ننظر لنا موضع نساكنه فتم كهنا

عند الما ودخل القربة فأتى فارس في طلب الما  
 ليسقى فرسه فنشتر الامراء وحلت في عينه  
 فقال نينا قومي اركبى معى فأتى اقزوج بهى  
 واحسن ائبل ففعلت له ايتك "ا" فان اقزوج  
 فسل سيفه ودل نينا ان لم تنيعينى والا  
 تنبتك وغتلك غلمه رات منه الغدر فنبت  
 على الارض في "نرمذ بعصيب" اب صدير لا زنت  
 تنبى حتى ذتب منل واولاد وزوجل انسى  
 دنت عندك اعز من در شى ومن دى منك  
 وقد بقيت في حزنك طول عمرى حتى تبصر  
 نيس بعى بنتك صبرك وبعد ذلك اخذها  
 "نرمز" وركبها وراءه ومضى واما اب صدير  
 فذهب ما رجع غلمه يبرى زوجته فقراى الذى  
 مكتوب على الارض فبى وجنس حزنه ودل  
 يا ابى صدير ببغى لك ان تصبر فعد ان  
 يكون امرا اصعب من نذر واسد مرانه تمام

على وجهه دنيانيم أجنون فأنى على قوم فعول  
 يعملون فى قصر الملك بأستخرة فلما رآه عافوا  
 به وقالوا له تعجل مع هولاء انقوم فى قصر  
 الملك والا حبسناك حبس أبدي فجعل يعمل  
 معهم كالأعمال ودر يوم يعرضوه رغيف خبز  
 فعمل معه مقدار شبر فأن بعض الأفعال صعد  
 فى سلم فوقع وانكسر رجله فصاح وبكى ذل له  
 أبو صابر اصبر فلا تبكى فانك فى صبرك تجد  
 راحة فقال له الى كم اصبر قل أبو صابر اصبر  
 فأن اصبر يخرج الرجل من قعر الجب ويجلسه  
 على كرسي الملك وكن الملك جالساً فى الشبك  
 يسمع الندم فغضب الملك لوقتته من كلام ابي  
 صابر فمر بحتسره فاحضره لوقتته وكن فى دار  
 الملك جالساً وفيه مضمورة عظيمه عميقة فآثرته  
 انبت ودل له ب نقص العقل نبصر الان كيف  
 نخرج من الجب الى كرسي الملك وبقي الملك

يلقى ويفف على رأس الجب ويقول يا ناقص العقل  
 يا أبا صابر ما أراك تخرج من الجب وتجلس على  
 سرير أملك وجعلته في يوم رغيفين وكان أبو  
 صابر صامتا لا يتكلم تكن صابرا على ما أصابه  
 وذن لملك أخا كان قد حبسه في ذلك جيب  
 من زمان وماتوا وكانوا أهل المملكة يقتنون  
 له حتى غلبت شدة حبس أخو أملك حديدوا  
 حشيشة مثل بذرة وفي ثلثه أملك وشع خبز  
 أن أملك ضلهم فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه  
 وطلبوا المظمورة وأخرجوا أبا صابر وعمر  
 بحسبه أخو أملك لأنه كان أقرب الناس إليه  
 وأسببه وكان له زمان ضوئ في حبس وثنوه  
 أي، وثه أخو أملك ودلوا أنه أنت مكن أخذ  
 ملكا وقد عنده وأنت مكنه الملبذ الحديد  
 والخمسون والأربعين فسكت أبو  
 صابر ولم ينطق وعلم أن ذلك عينة صبرة



ثم وخلص عار سريره الملك ونيس نيب  
 مد ونسبر العدل والانتصاف واستندمت الامور  
 وانفسع نه للجلس ومئت نه اندس وكتر  
 عسره وان ذلك املك انذى نيب ابا صابر  
 ونسره من بلده دن نه عدوا فركب اليه وقبره  
 واخذ مدينته فنيزم واني الى مدينه الى صابر  
 مستجيرا به ان يعينه ولم يعلم انه ابا صابر  
 فدخل الى بين يديه شاكر له فعرفه ابو صابر  
 وذل له هذا جزا عتية انصبر قد ظفرت له  
 نعد بان فامر ابو صابر جنده ان ينيبوا الملك  
 وحشيتنه فنيبوم وعروم ثيابهم واخرجوه من  
 بلده شاريين فلما راوا ذلك جند اني صابر و  
 عسره تعجبوا وقتوا ما عو هذا انفعل انذى  
 فعند الملك يتي اليه ملكا يسنجيم به فيننجه فما  
 نذا من سيمه املوك ولم يفدروا ان يتعلموا  
 في دس فبعد ذلك بلغ املك خبر حرمه

في بلده فلم يزل في طلبهم حتى انه مسكهم  
 جميعهم فاذا هم اللصوص الذين نهبوه واخذوا  
 اولاده لما كن في الضرب فامر باحضاره اليه  
 فاحضره بين يديه فسلته فيلا ايين الغلامين  
 الذين اخذتموه في اليوم الثلاني قنوا به عندنا  
 ونحن نقدمه الى سيدنا الملك لما نيك بخدموه  
 ونعشوا ما كثر قد جمعناه ونخرج من كر ما  
 تملك ونتوب من حرام ونقتل بن نديك فلم  
 يلنفت الى نلامهم بل اخذ امواته كلب واخذ  
 الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده  
 وفرج به فرح عظيم فتحدثوا العسكر في  
 ما بينه وبين هذا انهم من اخو يتوا اليه  
 قوم حرامية ونسلبوا التوبة وقدموا غلامين  
 فاخذ الغلامين واخذ امواته وفنده غيدا  
 فلب عظيم وبعد ذلك الى العدرس الذي اخذ  
 زوجته وتوبشتكى منيا لملك على انها لا

تمكّنه من نفسيها وأدعى أنها زوجته فأمر  
 بأحسرها بين يديه ليحكم ريت ويسمع  
 ندمها فأتى بها الغارس إلى بين يديه فلما  
 نظرها الملك عرفها فأخذها منه وأمر بقتله  
 عند ذلك علم الملك بالعسكر يتكلموا عنه بأنه  
 ظالم فالتفت إلى حاشيته ووزراءه وقال لهم  
 أنا والله أنعشيه ليس أنا أخو الملك وإنما الملك  
 قد حبسني على كلمة سمعها مني وكان كل يوم  
 يقابلني بها فأنتم ضئيتهم إلى أخو الملك وأنا أبو  
 صابر وأعطاني الله هذا الملك بصبري وإنما الملك  
 أنذى استجار في ونهيتته فهو بدائي ونيتي  
 وأخر جني من بلدي وتغاني بغير حق وأخذ  
 مالي ظلما فقبلته بما قبلني قصاصا وحقا وأما  
 الحرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندي  
 توبة لأنهم بادؤوا بنقيص ولاقوني في انضريس  
 فنهبوني وعروني وأخذوا مالي وأولادي وعمر

الغلامين الذين حسبتموه انتم هاليك الذين  
 اخذتم منهم ثم اولادى فستوفيت منهم بما  
 فعلوا معى وقبلتكم بالانصاف واما العارس  
 الذى قنتته فان هذه الامراة التى اخذتينا منه  
 من زوجتى واستيسرها فردى انه تعالى فبذا  
 حقى وفعلى الذى فعلته بحس وانتم بطعم  
 الامر تغشون اى عملت هذا شب الليلة  
 اذ نبيذ والخمسون والاربعمائة فلب  
 سمعوا الغوم كذامه توجبوا وخبوا سجدس  
 وزادوا فيه رغبة ومحبة كنهرة واعندروا اليه  
 ونحبوا بما صنع الله معه وكيف اعناه الله  
 امك بحنه وصبره وكيف ارتفع بصبره من  
 اسفل جب اذ كرسى امك وتزل امك من  
 الكرسى اذ جلب واجتمع ابو صبر بزوجته ودل  
 له كيف راينى نهرة الصبر وحدوثه ونهرة  
 العجلة ومرارتنا وكر شيئا يعملها الانسان من

خمر وشرب منه سمًا وكذلك أيتام الملك ينبغي  
 لك أن تستعمل الحبر مهملًا أمكنك فإن  
 الحبر فعل المرام وهو أجل ما يعتمدونه ولا  
 سبب للملوك دل فلما سمع الملك ذلك من الغلام  
 سكن غضبه وأمر أن يردوه إلى الحبس وتفرقوا  
 الناس ذلك اليوم اليوم الرابع في العرش والتدني  
 دل فلما دن في اليوم الرابع إلى الوزير الرابع  
 وكان اسمه زوشاد فسجد للملك وقيل له أيها  
 الملك لا يغرك حديث هذا الغلام لأن ليس  
 هو بصادق فيها بقي هذا الغلام حب لا تروا  
 الناس يتحدنون وفليك به مشغول فتعال  
 الملك وأنه لقد قلت حقًا وأريد احتضره اليوم  
 واقتله بين يدي ثم أمر باحتضاره فاحتضروه  
 مفيدًا فتدل له يا ويلك تظن أنك تنمن قلبي  
 حديناك وتنفتمني الأيام بكلام أريد أفلاك  
 اليوم وانخلص منك فدل له الغلام أيت

املك قنای بین یدیك ای وقت شیت نن  
 النجلة من افعال انبیام والصبیر من افعال انلرام  
 واذا قتلنی ندمت واذا اردت ان تحییینی فلا  
 تفذر وكن من عجل فی الامر احبیه ما احب  
 بیزاد ابن املك ذل املك وكیف كن حدث  
 بیزاد ابن املك فی النجاة حدیث بیزاد ابن  
 انان استعجل المیلد الذلند والخمسون  
 والاربعمید ذل لغام لب ندر كن فی  
 انرم انسدیه ملك وكن نه وند ودر یكن  
 فی رند احسن منه وكن بحب عشرة اندس  
 ومجسنة ندر واندمنة معج فبینما هو  
 ذل بومر فی مجلس بین جمیع من الناس  
 فمدحوا بحدسوا فی حسنه وجدنه وانه سؤولون  
 ما فی رنده احسن منه فدل واحد من جمعه  
 ان بنت ملك فذل احسن منه فلم سمع بیزاد  
 ذل اندام ندر عنه وخش قلبه ودعی ذل

أترحل وذل أنه أخبرني ما الذي غلبت وأصدقني  
 في الذي ذكرت أنها أحسن مني وأبنت من  
 من تتأذى بنت الملك الفلاني فعلم قلبه بيت  
 ونعمه نومه ووصل الخبر إلى أبوه فقال له أبوه يا  
 ولدي هذه جارية تأتي تعلى قلبك بيتا فبني  
 في حاكم وأحسن مدرسين عابدين فأصبر حتى  
 أخشى من عدل بيته لا أصبر فاجعل في ذلك  
 أبوه وأرسل يتخبطها من أبيها فطلب له أبو  
 جارية فقد أبنته مائة ألف دينار ففعل أبو  
 الغلام يملكون ذلك وأمد به في خزينته وتبعني  
 عليه شيب غيبيل من ننتد فعل لابنه أصبر يا  
 ولدي حتى تجميع بفي أهل وأرسل أجيب  
 لك أياها لأنها قد بقت لك عند ذلك غضب  
 غضبا شديدا وذل لا أصبر وأخذ سيفه ورمحه  
 وركب فرسه وخرج ووقف يقنع الضربين  
 فوقع يوما على جماعة فتكاثروا عليه ومسكوه

وَكْتَفَوْهُ وَتَمَلَّوْهُ لِمُصَاحِبِ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِي كَانَ  
يَقْنَعُ فِينَا الْقَرْيَبِ فَرَأَى ذَلِكَ أَمْلَكَ صَوْرَتِهِ  
وَجَمَانَهُ فَنَكَمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا تَعْدَا شَكْرَ حِرَامِي  
فَأَصْدَقْنِي بِرَأْيِي مَا تَكُونُ فَاسْتَحْشَرُوا أَنْ  
يُخْبِرَهُ حَتَّى وَاسْتَحْشَرُوا الْقَوْمَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ مَا  
الْأَنْصُ وَحِرَامِي فَعَدَلَ أَمْلَكَ مَا يَجِبُ أَنْ نَجْعَلَ  
فِي كَمَرِ عَدَا تَعْدَا لَنَا فَنَشْرِبُ مِنْهُ وَالْعَجَلَةُ  
نَدَامَةُ فَحَبَسَهُ عَمَلُهُ وَثَمَرُهُ مِنْ دَعْوَتِهِمَا وَ  
بَعْدَ ذَلِكَ شَرَعَ خَبِيرٌ أَنْ يَبْرُدَ مِنْ أَمْرِ عَدَا  
عَدَا فَنَفَذَ أَمْرَهُ كَتَبَ فِي تَبَةِ فَلَمَّا وَصَلَ  
الْمَدِينَةَ قَالَ أَمْلَكَ الَّذِي يَبْرُدُ عَنْدَهُ فَحَمِلَ الْوَدَّ  
تَعْدَى لَيْسَ تَعْدَى بِعَجَرٍ فِي كَمَرٍ مَعِي فَاحْتَمَرُوا  
أَنْ يَبِينَ بَدَا وَقَالَ لَهُ قَرِيبُ أَنْ تَبْعَلَ لِنَفْسِهِ  
فَقَالَ لَهُ خَوْفٌ مِنَ الْعَدَا لَهُ تَعْدَى لَنَا لَوْ خَشِيتُ  
مِنْ الْعَدَا مَا اسْتَعْمَلْتُ الْعَجَلَةَ مَا عَلِمْتُ أَنْ نَمْرَةً  
الْعَجَلَةَ نَدَامَةُ وَنُوْحَلِدُ نَحْسَ أَيْتِمَا مِلْكَ



ندمننا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النفقة  
 ونفذ الى ابوه ببشره ويحبب قلبه بسلامة ابنه  
 ثم قال املك نبيزاد قم يا وندى وامضى الى  
 عند ابيك فقال نبيزاد يا ابينا املكك ثم معي  
 احسنك بدخولك على زوجتي فاني اذا مضيت  
 الى ننه حتى بنعد انيهم رسولا وبعود  
 يوعدي فتقول امدة الليلة **الرابعة**  
**والاربعون والاربعمائة** فصحك املك  
 وعجب منه وقال اني اخاف عليك من هذه  
 المجلدة انك تعثر وما تدبغ برادة ثم انه اعطاه  
 مالا جريلا وكتب له كتب يوصيه الى ابو الجارية  
 وانثذه اليهم فوصل اليهم وانتقاه املك واهل  
 ملكته ورتب له مجلسا حسنا وامر بان  
 يجلسون بدخول ابنته عليه امتثلا لتكاتب  
 املك ووصى ابيه عليه واخذوا في امر انصبيته  
 فلم يكن يوم اندخلت من عجلته وقلة صبره

اتي الى الخديعة الذي بينه وبينه وكان فيه  
 نقب فنظم حش ينظر زوجته من عجلته غراته  
 ام العروسه فصعب عليه ذلك واخذت من  
 بعض الغلمان سيخين حديد سخنات  
 واحشنتهم الى جانب النقب وخويتنح فتربند  
 في عينيه فقلعتنما وغاصت فبينما الاسيخ  
 فصاح الغلام ووقع مغشيا عليه وانقلب  
 انفجرح وصار حزن وغم شديد فنتشر بين الملأ  
 عتبة العجلة وعدم التفرغ من الغلام فان عجلته  
 اورفته انعدم التحويل وبدنت فرحته حزن  
 وكذلك الامراء انني عجلت بقلع عينيه وما  
 تفتت ودر عذر افعل العجلة كذلك ينبغي  
 املك ان لا يجر في قدر وفي تحت قبضة  
 يدك في وقت تريد فني لا بعوت قلب سمع  
 ذلك املك سكن غضبه وذل ردوه الى الحبس  
 الى غدا ننشر في امره اليوم الخميس عقبته

بسطة وحسن اليقين قل فلما كان اليوم  
 الحادي عشر تقدم الوزير الخامس وكان اسمه جنيربور  
 فدخل ان هناك وسجد له وقل ايها الملك ينبغي  
 لك ان تدنو رأيت او سمعت ان احدا نظر الى  
 دارك كان حقا عليك ان تغلق عينيه فكيف  
 من رأيتك وستد دارك على سريرك وفراشك وهو  
 متبوما مع حريمك ولا هو من املاك ولا من  
 نسلك فاكشف هذا العذر بقتله فاننا ما  
 نحرموك على هذا الا انتحان دونتك وحرصا  
 على نصحك ومحبتك فكيف يجوز ان يعيشت  
 هذا الغدوم ساعة واحدة عند ذك امتلي  
 امك غتبا وقل احضروه في هذا الساعة  
 فاحضروه الى قدامه مقيدا فقل له امك يا  
 ويانا لقد اذنبت ذنبا عظيما وقد طئت  
 مدد حبتك فلابد من قتلك فليس لنا راحة  
 في حبتك افضل من هذا فقل الغلام ايها

املك اعلم اني والله بلا ذنب فلاجل هذا  
 ارجو الحياة لان من ليس له ذنب لا يجزع من  
 عقوبة ولا يعظم حزنه وغمه واذ من له ذنب  
 فلا بد ان يخلص ذنبه عليه ولو كانت حياته  
 ويتحبه كما اصاب داديين املك ووزيره قل  
 املك وكيف كن ذك حديث داديين املك  
 وما جراته الليلة الخامسة والاربعون  
 والاربعمائة قل الاعلام ايها املك ادع الله  
 دولتك كان ملك في ارض تنبرستان اسمه داديين  
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والاخر  
 كردان وكان زورخان ابنت له يكن في زمانها  
 احسن منب ولا اعف ولا ادبن منب ودنت  
 صاينة مصليية عبدة الله تعالى وكن اسمها اروا  
 فسمع داديين املك بوصفها فعلى عبده بيما  
 فستدعي بوزير وفل له اربد منك فزوجني  
 بابنتك فقل له الوزير ايها املك نذن لي ان

استدذنيا فذا ارادت زوجتك بيتا قل له املك  
اعجل بذنك فجب اليها ابوعا وقل لب يا ابنتي  
ان املك نسلبك مني ويريد يتزوج بكى فقالت  
له يا ابى ما اريد زوجا وان زوجتى فلا تزوجنى  
الا برجل يكون دونى واكون انا اشرف منه  
حتى لا يلففت اذ غيرى ولا تعلو عينه على  
ولا تزوجنى فيما هو اشرف منى فاكون عنده  
كالجارية للخادمة فرجع الوزير الى الملك واخبره  
بما قالت ابنته قل فزداد بها رغبة ومحبة ثم  
قال للوزير ان لم تزوجنى بيتا ضوء والا اخذتها  
قهرًا وظلما فعاد الوزير الى ابنته واخبرها بما  
قال الملك فقالت انا ما اريد زوجا فعاد الوزير  
الى الملك واخبره بذلك فغضب الملك وتهدد  
الوزير فأتى الوزير الى ابنته فاخذها وهرب فلما  
بلغ الملك ذلك فأنفذ الاجناد فى نسلبه حتى  
انتم مسكوا عليه انضريض وخرج الملك ايضا

بنفسه فوجده فصر به بدبوس في راسه فقتله  
 واخذ ابنته قهراً ورجع الى منزله ودخل عليها  
 وتزوجها وصبرت على ما اصابها وسلمت  
 امرها لله تعالى وكنت تعبد الله ليلاً ونهاراً  
 حتى العباد في دار الملك داديين زوجها فعرض  
 للملك في بعض الايام سقياً فاحصر الوزير السدي  
 كردان وقال له في عندك امينة وفي تجرئة ابنت  
 الوزير زوجي واريد ان احببها وحرسها  
 بنفسك لان ما عندي في الدنيا شب اعز منها  
 فقال كردان في نفسه لقد شرفي الملك بيده  
 تجرئة شرف عظيم فقال حباً وكراماً الليلة  
 السادسة والاربعون والاربع مائة  
 فلما سافر الملك فقتل الوزير في نفسه لا بد له  
 ان انظر هذه تجرئة التي قد احببها الملك هذه  
 الحجة كنيا فاختفى الوزير في مكان حتى  
 نظرهما فراحا فوق الوصف فندعش منها

وشاش عقله فغلبت عليه أخته حتى أنه  
 أرسلها وقل لها أرسيني لقد خلكت في عواكي  
 فأرسلت تقول له أيها الوزير أنت في موضع  
 الأمانة والثقة فلا تصيب أمانتك وتكن أجعل  
 بأهلك مثل ضاهرك واشتغل بزوجتك وحلائك  
 فهذه هي شهوة ونعما واحدا وأن لم تنتهي  
 من هذا الكلام ولا جعلتك فضيحة بين الأنام  
 فلما سمع الوزير كلامها علم أنها عفيفة النفس  
 والجسد فندم غاية الندم العظيم وخاف  
 على نفسه من الملك وقد أريد أدير حيلة  
 اتكئ بها والا اقتضج عند الملك فلما جا  
 الملك من سفره سأل الوزير عن أمور دولته فقال  
 له كلها جيدة أيها الملك وإنما عشنا امر رديا  
 اتلعت عليه واستحى أقبل الملك به وأن إذا  
 سكنت عنه أخاف أن يظهر إليه من غيري  
 فأكون قد خنت الملك في نصحي وأمانتي

فقال له الملك قل ما أنت عندي الا صادقا  
 امينا ناصحا فيما تقول غير متبهما في شيء فقال  
 له ايها الملك هذه الامراء التي قد تعلق قلبك  
 بحبها وتحدث في دينها وصومها وصلاتها  
 اكشف لك ان ذلك مكر وخداع الليلة  
 السابعة والاربعون والاربعمائة  
 فانزعج الملك وقال ما عو الخير قل له انوزير اعلم  
 ان ما بعد سفره بيما اني الى شخص ما وقال لي  
 ايها انوزير تعال وانظر فاني ات الى باب الحجرة  
 واذا لي جالسة عندها ابو الخير غلام ايها  
 اندي قريبته وعملت معه ما عملت وهذا  
 صورة ما رايته وسمعته فعند ذلك شئت الملك  
 غيظا وقال نبعث الخدام امصى اقتلب في  
 حجرتها فلما راي ذلك الخادم انه قد امر بقتلها  
 قل للملك ادام الله بقاءك ايها الملك لا يمكن  
 قتلها على هذا اوجه لكن تأمر بعض الخدام



ان يحملها على جمل ويصني بينا الى بعض  
 انبراري المنقضة ويرميها هنك فان كن لها  
 ذنب فان الله بهلكها وان كنت بريئة فان الله  
 بنجيتها ويكون الملك قد برى من خطيئتها  
 فان هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلكك  
 اذاعا لاجل محبتك لها فقال له املك والله لقد  
 فلت حقا ثم ان امر املك بان يحملها بعض  
 الغلمان على جمل الى بعض انبراري المنقضة  
 ويتركها وينصرف فانها عن طول عذابها  
 قل فاحذنا الغلام ومصى بينا الى امرية وتركها  
 بلا زاد ولا ما ورجع فعدت الجارية الى بعض  
 انبراري وصفت قدامها حجارة ووقفت تصلى  
 وتعبد الله تعالى الليلة الثامنة والاربعون  
 والاربعماية فاتفق ان رجل جمال كان  
 نسرى املك قد ضاعت له جمال وقد تهدده  
 املك ان لم يجد يقنته فصى الجال وغاص

في انبراري حتى وصل الى موضع فيه للجارية  
 فراها قايمة وفي تصلي وحدها فصبر حتى  
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و  
 سلم عليه وقال من انتى فقالت امة الله فقل  
 لها ما تصنعين في هذا امكان المنفع قلت  
 اعبد الله تعالى فلما راي حسنيتها وجمالها  
 فقتن بيني وقال لها افول لكى تاخذيني لكى  
 زوجا واكون لكى شغوقا رحوما واعينك على  
 ساعة الله تعالى فقلت ليس لي حاجة في  
 الزواج فاريد ان اخلو ساعة بربى وعبادته  
 وان تريد تعمل معى رحمة وتعيننى على ساعة  
 الله تعالى فاجبى الى مكان يكون فيه ما  
 وتكون قد احسنت الى فاخذتها الى موضع  
 فيه ما جرى وانزلها الى الارض وخلاها ومضى  
 متعجبا منها وانه ما مضى وجد جماله من  
 ببركتها فلما عاد الجبل ساه الملك كسرى

وجدت الجمل فأخبره بخبر الجارية ووصف له  
 حسنها وجمالها فتعلق قلبه بيها وركب  
 بنفسه مع نفر قليل و أتى إلى ذلك الموضع  
 فوجد الجارية فأندهش منها لأنه رآها فوق  
 الوصف الذي وصف له الجمل فتقدم إليها  
 الملك وقال لها إن الملك كسرى كبير الملوك قبل  
 لا يريد أن أكون لكى زوجا فقالت له ما  
 تصنع في أيها الملك وأنا امرأة منقطعة في هذه  
 البرية فقال لها لا بد من ذلك وإن لم تطيعيني  
 فإسكن عندنا وادخل تحت شجرة الشاه  
 وبعثناك وأعبد الله معك ثم أمر الملك بأن  
 ينصبون لها خيمة وله خيمة أيضا مقابلها  
 حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها طعاما  
 فقالت في نفسها هذا ملك ولا يجوز لي أن  
 أخليه ينقطع عن رعيته وملكته لأجلى  
 فعلمت للخادمة التي كانت تجيب لها الطعام

قولي للملك حتى يرجع الى نساياه وليس له  
 حاجة بي وانا اريد الان هذا الموضع اصب  
 الله تعالى فيه ثم ان الخادمة عدت الى الملك  
 وقالت له ذلك فارسل يقول لها ليس لي حاجة  
 في الملك واريده ان الازم ان ايتني هذا الموضع  
 واعبد الله معك في هذه البينة فلما رأت منه  
 ذلك تجد انفعته و دنت له ابنة الملك انا  
 اندوعلك على ما تريد واثون لك زوجة ولكن  
 بشرط ان تختصم لي داديين املك ووزيرة كردان  
 وحاجب اندي له ويجتصرون الى مجلسك  
 وانهم كلاما في حضرتك ليكون لك في رغبة  
 اكثر فلئلا املك كسرى وما في جانتك  
 ان ذلك فحدثه بخبرها من اوله الى اخره  
 وما نعت الموزم في حقه وانبي زوجة داديين  
 املك فلم سمع املك كسرى بذنك ازاد  
 في رغبة ومحبة وذل لئلا افعل ما تريد

الليلة التاسعة والأربعون والأربعماية  
 ثم انه احتضر طاقية وحملها فيها الى منزله ورفع  
 من رتبته وتزوج بها ثم انه انقذ عسكرا عظيما  
 الى داديين املك واحضره هو والوزير والحاجب  
 فاحضره كسرى املك الى بين يديه وهم لا  
 يعلمون ما عوقصده ونصب الى اروا قبة في  
 ارض دار املك ودخلت الى القبة وسبلت  
 السمر عليها فلما نصبوا مجالسهم وجلسوا  
 رفعت اروا سجاف السمر وقالت يا كردان قم  
 على قدميك فانه لا يجب لك ان تجلس في  
 مثل هذا انجلس قدام هذا املك العظيم  
 كسرى فلما سمع كردان الوزير هذا الكلام  
 ارتعد قلبه وتحلت مفاصله وقام على قدميه  
 من فرعه فقالت له بحق من اوقفك في هذا  
 الموقف وانت ذليل على انك تتكلم للحق ما  
 انذى ملك ان تكذب على واخر جتنى من

بيبي ومن يد زوجي وتسببت بذلك على  
 رجل مومن وقتلته فما هذا مكانا يصح فيه  
 الذنب ولا يمكن فيه افعال فلما علم الوزير  
 انها اروا وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له  
 ان يذنب ولا ينفعه الا ان يصدق فانفس في الارض  
 وبكى وقال الذي يفعل انفس لابد ان يمتد  
 وتوسلت مدته والله ان الذي اذنبت  
 واخطيت وما حملني على ذلك الا خوف وغلبة  
 انيوا والشفقة المكتوب على جبيبي وان هذه  
 الامراء زكية شاعرة بريبة من كل عيب فلما  
 سمع داديين الملك ذلك نطم على وجهه وقال  
 الوزير كبر ان قتلك الله انت الذي افرقت  
 بيبي وبين زوجتي وظلمتني فقال له كسري  
 الملك لابد ان يقتلك الله انت الذي فعلت  
 وما نظرت في امرك ولا عرفت الذنب من  
 انبري وتواند تملكت كن بينك الخطا من

انصواب وعذا الوزير اسواراد حلاكه فاين  
 كان نضرك وفكره المليحة الستون  
 والاربعماية ثم قل لاروى ما تريدان ان  
 افعل بكم قذت اقتضى فيكم حكم الله تعالى  
 النقاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتداه  
 علينا وتحسن يحسن انية كما احسن انينا  
 فامرت بداديين الملك فصربوا راسه بدبوس  
 فقتلوه فقالت هذا يقتل ابي وامرت بالوزير  
 ان يحملوه على دابة الى البيرة اتى سملوها انبها  
 وقذت له ان كنت مذنباً ستلقى ذنبك  
 وتترك في البيرة جوعاً وعطشاً وان كان ما لك  
 ذنب فتخلص كما خلصت انا واما الخادم  
 الحاجب الذي اشار على الملك بان يحملوها  
 الى البيرة فانيما خلعت عليه خلعة ثمينة  
 وقذت له مثلك يجب ان يقربوه الملوك انيتم  
 محضر خير لقد نطقتم بالصدق والخير وانما

يتجازى امر فعله ثم ولاه كسرى الملكة ناحية  
 بلاده فاعلم ايها الملك ان من بفعل خيرا يلقى  
 الخير ومن لا ذنب له ولا خوف فلا يخاف عاقبة  
 امره وان ايها الملك لا ذنب لي فارجو من الله ان  
 يثبتي الحق لملك اسعيد وينقضي بلاعدا  
 والخسار فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقل  
 رده اذ حبس اذ غدا ننضم في امره اليوم  
 السادس في انعقود فلما كن اليوم السادس  
 وقد اشتد غيظ الوزرا كيف انتم ما بلغوا  
 مرادهم من الغلام وخافوا على انفسهم من الملك  
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين  
 يديه ودلوا له ايها الملك انه قد تصيحا لدونك  
 وشققا عليك وقد ضللت في ابغى هذا الغلام  
 ولا نعلم ما في قديدتك فيه فان يتي عليه كل يوم  
 وهو في خبايا وحديث يزداد عليك الغلغلة  
 فقتله حتى ينقطع الغلام فلما سمع الملك هذا



الغلام ذل والله لقد صدقتم وقتلتم حقاً فامر  
 باحتضار الغلام فلما حضر قدام الملك ذل له  
 الى متى تنشر في امرك وما اجد لك معيناً وارى  
 كلمت عتسرت ندمك فقل له الغلام ايها الملك  
 انه ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه  
 اذا عني لا يفدر احداً على مضرتي واذا كان  
 الله معي وفي عوني لاجل الحق فمن الذي اخافه  
 لاجل الباطل فقد جعلت نيتي مع الله نية  
 صافية صادقة وقطعت طمعي من مساعدة  
 المخلوقين وكر من يطلب المعونة فيجد ما  
 وجد بخت زمن من مراده فقل له الملك كيف  
 كان بخت زمن الملك وكيف حديثه حديث  
 بخت زمن الليلة الحادية والستون  
 والاربعمائة قال الغلام ايها الملك كان ملك  
 من بعض الملوك وكن اسمه بخت زمان وكان كثير  
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

من نواحي بلدة وطمعوا فيه ف يقال له بعض  
 اصدقه ايها الملك العدو يقصدك فانتبه له  
 فقل له ما ائتكم به فان لي عدد وصل ورجال  
 ما اخاف من منى ففعلوا له اصدقه استعين بالله  
 ايها الملك فهو يعينك اكثر من منك وعدد  
 ورجلك فتغفل عن قول الداحين فعصده  
 العدو وحربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته  
 بغير الله تعاض فيهرب من بين يديه وفقد  
 بعض الملوك وقل له قد قصدناك وقد تعلعت  
 بذيلك واحتميت بك فتنصرني على عدوي  
 فاعنه ملا ورجلا وعسكرا كثير وقل في  
 نفسه اني قد تفويت بهذا العسكر ولا بد لي  
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد ان اغلب  
 عدوي واثيرد ايتا فنكسر وانجزم على وجهه  
 وانفرق العسكر عنه وذعب امل وتبعه

اعدو فطلب البحر وعبر الى الجانب الاخر  
 فرأى مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسأل  
 ما اسمها ولمن هي فقلوا خديدان الملك ثمضى  
 بخت زمان حتى وصل الى دار الملك واجهر  
 حائه انه فارس وقد طلب الخدمة عند الملك  
 فضمه الملك الى حاشيته وأكرمته وأما بخت  
 زمان بقى قلبه معلق بوطنه وبلده فاتفق انه  
 قصد ذلك الملك عدوا فأخرج اليه عسكرة  
 وجعل بخت زمان رأس العسكر وخرجوا  
 للبعاف وخرج خديدان وصف العسكر  
 واخذ ارمح وتقدم بنفسه وقتل قتال عظيم  
 فانصر وحرب عدو الملك وعسكرة مخزيين فلما  
 رجع الملك وجبايته منصورين قال له بخت  
 زمان اخبرني ايها الملك رايت منك عجبا في  
 هذا العسكر العظيم وانت تباشر الحرب  
 بنفسك وتخاصم بروحك فقل له خديدان

الملك تلمعوا نك فارس وعلم وتعتقد ان النصره  
 في كثرة العسكر فقال تخت زمان انما اعتقادى  
 هكذا هو فقال له خديدان الملك والله لقد  
 اخضيت بهذا الاعتقاد فقال انويل ثم انويل  
 لمن كان اعتقاده بغير الله وانما هذا العسكر  
 جعل زينة وهيبه وانما النصره في من الله ولكن  
 يا تخت زمان انا ايضا كنت اولا اعتقد بان  
 النصره بكثرة الرجال فقصدتى عدو بثمان  
 مائة رجل وانا كان معى ثمن مائة انف رجل  
 وكنت متكلم على كثرة عساكرى وعدوى  
 كن متكلم على الله فهزمنى وقهرنى وانجزمت  
 شربة شنيعة واختفيت في بعض من الجبال  
 فصدفت في الجبل زاعدا منقضا ثلت ابيه  
 وشكيت له حالى جميعه فقال لي اتراعد  
 اتدري لى سبب صار لك ذلك وانكسرت  
 قلت لا اعلم قل لانك اعتمدت على كثرة

عساكركم وما اتكلت على الله فلو جعلت  
 اتكالك على الله واعتقدت بالله انه هو انذى  
 ينفعك ويصرك فما العدو على مقاومتك عند  
 ذلك قل لي ارجع الى الله الليلة الثانية  
 والستون والاربعمائة فرجعت الى نفسى  
 وثبتت على بد ذلك الواحد فقل لي الواحد  
 ارجع من يبتلى معك من العسكر وقبل عدوك  
 فان كان تعبيرت نيتك عن الله فانك تفيرون ولو  
 كنت وحدك فلما سمعت كلام الواحد اتكلت  
 على الله نعد وجمعت من بقى معى وقصدت  
 عدوى على غفلة في الليل فقتلوا انما كثيرين  
 وانهزموا ابعج هزيمة فدخلت بلدى وملكت  
 مكافى بقوة الله تعالى والآن انا ما اتل الا بعون  
 الله فلما سمع تحت زمان ذلك اللام استيقظ  
 من غفلته ودل سبحانه الله العظيم يا ايها الملك  
 والله هذا حديثى وقصتى لا تزيد ولا تنقص

وإذ عو املك بخت زمان وقد جرا لي هذا  
 كله وأنا اسلب باب الله وانوب ابعد فخرج بخت  
 زمان الى بعض الجبل وعبد الله مدة زمن فلما  
 كن ذات ليلة وهو ديم وإذا شخص في نومه  
 يقول له قد قبل الله توبتك والله يمدح عليك  
 ويعينك على عدوك فلما تبص ذلك في الروي  
 فتم ووجد تشب نحو بند فم شرب منيت رأى  
 جماعة من حشيشة "مالك مسو" من من است  
 فأننا نراك غربيا ونخاف عليك من عذا املك  
 فن كل غربيا يدخل بلده بهلكه من خوفه  
 من "مالك" حث زمان فقل لكم ما بتمره وينقعه  
 غير ان نعد فتدوا له ان عند عسكر عنكم  
 وان عبيد عو بكم عسكره تنب عيب املك  
 بخت زمان ودل في نفسه اني اذ ممدح على الله  
 ان شا الله اني "مسيره" بجموعنا نعد فدل شعوم  
 اما تعرفون من اد مسو لا و. الميلة الذالفة

والاربعون الاربعماية فقال لهم انا عواملك  
تحت زمان فلما حسوا وعرفوا انه هو ترجلوا  
عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له وقادوا ايها  
الملك كيف خضرت به روحك فقال لهم اني  
قد هانت على روحى وانى متكلا على الله تعالى  
مستجيرا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انهم  
قنوا له انه نصنع معك ما نحن اشلاء وما انت  
مستحقه فتب فليكن فاننا نساعذك بامواننا  
وارواحنا فحسن خواصه واقرب الكل اليه  
فخذك معنا ونتبعك انتك انتك فان الناس  
كلهم ميله اليك فقال لهم افعلوا ما يقدركم  
الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة  
واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جماعة  
خواص الملك الذين اولا كانوا خواصه واعلموا  
بذلك ففرحوا به فرحا عظيما فاجتمعوا  
واخذوا معه عبدا ويذا وثبوا على العدو

وقتلوه ونصبوا الملك بخت زمان على سرير  
 ملكه واستقامت اموره واصلاح الله حاله  
 ورد نعمته عليه واضهر العدل في اربعية واقام  
 على ساعة الله تعالى وكذلك ايها الملك كل من  
 يكون معه الله ونيته خائفة فلا يلقى الا  
 خيرا وانما ليس لي معين الا الله وانما راضيا  
 بعقده فهو بعلمه يبرا نعمتي عند ذلك سكن  
 غضب امالك ودل رده اني حبس اني غدا ننشر  
 في امرة اليوم انسابع في العفو فلب كن اليوم  
 انسابع اني الوزير انسابع وكان اسمه بهيكل  
 فسجد للملك وقال له ايها الملك صبرك على  
 هذا الغلام ايش في منفعته واناس قد  
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تخرقناه عند ذلك  
 غضب امالك من كلام الوزير وامر بحصار  
 الغلام فلما احتسروا الى بين يديه مفيدا دل  
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا اليوم



بعضى لك خلاص من يدي لاناك قد ختكت  
 عرضى وما بقى لك عفو ابدا فقال الغلام  
 ايها الملك لا يكون انعفو العنيم الا عند  
 الذنب الكبير فكلما كبر الذنب عظم العفو  
 وليس عوقبك مثلك اذا عفا عن مثلى فان  
 الله قد علم ان لا ذنب لى وان الله قد علم  
 بنعفو ولا عفوا عنكم من عفوا تقتل لان عفوك  
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل  
 انشر يجده بين يديه مثل ما وجد الملك  
 بينكرد فتدنه الملك من كن بينكرد وكيف  
 كن حديثه حديث الملك بينكرد وما اصابه  
 الليله الرابعه والاربعون والابعمائة  
 قل الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بينكرد  
 وكان له مالا كثيرا وعسكر عظيم وكانت افعاله  
 رديه ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو  
 عن احد غن فلما خرج ذات يوم للصيد فرما

واحد من غلمانہ سہما فوق السہم فی اذن  
 الملک فارماہا فقال الملک من رمی هذا السہم  
 فاحضروا الغلمان عجلا وکن اسم الغلام یترو  
 فوق علی الارض من خوفہ مغشبا علیہ فقال  
 الملک اقتلوه فقال لہ یترو ایہ الملک ان الذی  
 جہا نیس هو بختباری ولا یعلمی فاعفونی  
 عند قدرتك علی فان اعفونی احسن الافعال  
 وزعم کن ذہبہ وحسنہ فی بعض الابہ وکنرا  
 عند اللہ فی الآخرہ فاعفونی وادفع عني  
 انشر یدفع اللہ عنک شرا متاہ فلما سمع الملک  
 ذہبہ وعفا عن الغلام وما کان قد عفی عن  
 احد قبایہ وکن هذا الغلام من اولاد الملوک  
 وکن قد حرب من ایہہ مذنب بدا منه ثم انه  
 اتی وخدم عند بیکرد الملک وجرا لہ ما جرا  
 فانعم ان رجلا قد عرفہ فحنی واخبر والده  
 فانفذ ابوہ ایہہ کتب ونبی قلبہ وخاضرہ

وأن يعود إليه فرجع ذلك الغلام إلى أبيه  
 فالتقاء وفرح به واستقامت أحواله مع أبيه  
 فتنفس يوما من الأيام أن الملك بهكرد ركب في  
 مركب ودخل في البحر حتى يصيد فهب عليهم  
 أثرىح وغرق المركب وضيع الملك على لوح  
 ولم يعلم به أحد فخرج عريانا على بعض  
 السواحل فتنفس أنه وصل إلى البلد الذي فيه  
 ذلك الغلام أبوه ملكا فأتى في الليل إلى باب  
 المدينة فاقم هناك عند مقبرة فلما أصبح  
 أصبح ودخلوا الناس إلى المدينة وإذا في  
 جانب مقبرة قتيلا مرمى وكان قد قتل في  
 تلك الليلة فلما نظروهم الناس ظنوا أن الذي  
 في المقبرة قتله فأمسكوه ورفعوه إلى الملك وقولوا  
 له أن هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل  
 يقول في نفسه وهو في الحبس أن كلما جرا على  
 من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير

ضلما وهذا جزاء أفعالي وما قدمت من التعلم  
 فبينما هو في التفكير ألا وقد أتى ضيفا وجلس  
 على قرفة الخيس ثم كثرة حوسه في التصيد  
 اخذ حجرة ورمى التحير بها وكان ابن الملك  
 يلعب في الميدان بالكرة والجوكران فوفعت  
 للحجرة في أنه قمرتها ووقع ابن الملك مغشيا  
 عليه فطلبوا من رمى الحجر فخذوه واحضروه  
 إليه الليلة الخامسة والأربعون  
 والأربعماية فمر ابن الملك بقتله فرموا  
 عمامة من راسه وأرادوا أن يعصبوا عينيه  
 فتسلع ابن الملك فراه بلا أن فقال له لولا  
 فسدت ما قضعت أنفك فقال له والله بل حكيمة  
 أني كذا وكذا وحفيت عن الذي رمى في  
 بستم وقضعت أني فنظر ابن الملك إذ وجيه  
 فعرفه فصاح وقل له أنت بهنجد الملك فعلم نعم  
 فقال له وما الذي أرمون هاتنا فحدثه بما صار

عليه فتعجبوا الناس وسبحوا الله تعالى فقام  
 اليه وعائقه وقبلاه واكرمه واجلسه على كرسي  
 واخلع عليه وانتفتحت اليه وقال له هذا  
 الملك الذي عفى عني وهذه اذنه انا وميتها  
 بسم وقد استخضت اعفوني بعفوه عني ثم  
 قال لبيد الملك ان اعفوا عنيته ذخيرة لك  
 ثم انتم احسنوا اليه غيبة الاحسان وحملوه  
 مكرما الى بلده واعلم ايها الملك ان ليس شيا  
 احسن من اعفوا ولما تفعلوا من اعفوا تجده  
 امامك ذخيرة مذخور لك فلما سمع الملك  
 ذلك سدن ختمه وقال ردوه الي الحبس الى غدا  
 فنشر في امره اليوم الثامن في الحسد والبغض  
 قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزراء كلهم  
 وتحدثوا وقولوا ما نصنع بهذا الغلام الذي  
 قد فبرنا بخرقة كلامه ونخاف ان يتجسس  
 ونحن نقع فدخلوا جميعهم الى الملك وتشافروا

به من قبل ان يخرج بلا ذنب ويخرج سو  
 وينقم بكم فدخلوا جميعهم الى الملك وسجدوا  
 له وقولوا ايها الملك اريد ان يخلصك هذا  
 الغلام بسحره ولا يهلك بكم فلو تسمع ما  
 نسمع ما كنت تقويه ولا نوب واحدا فدا  
 تلتفت الى كذابه ونحن وزراء ابدا من له  
 تسمع كذمتنا فدا من تسمع ونحن عشر  
 وزرا نشيد على هذا الغلام انه مذنب وم  
 دخل الى حجرة الملك الا بنه رده فمتبع امه  
 وبينك حرمة وان كان الملك لا يعاند بنه  
 من مكنته حتى يقصر نسن انفس عنه  
 الليله السادس والاربعون والاربعين  
 قلب سمع الملك كذا انوزرا غصب غصب  
 شديد وامر بختار الغلام فلم دخل الى  
 الملك صرخوا انوزرا جميعهم بصوت واحد  
 يا بلذمة تريد تخلص نفسك بخيلة والمكر

من القتل وتخذع املك بحديثك وترجوا عفو  
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي اذنبته  
 فامر املك باحضار السيف ان يضرب عنقه  
 فبدأ كل واحد من الوزرا يقول انا اقتله ووثبوا  
 عليه فقال الغلام ايها املك انظر واقتكر في  
 حرص حولي انوزرا فهل ذلك حسدا ام لا  
 يريدون يفرقون بيني وبينك حتى يحصل لهم  
 ما ينهبون مثل الاول قل له املك انظر شهادتهم  
 عليك فقال ايها املك وكيف يشهدوا على ما  
 لم يبصروا انما ذلك حسدا وبغضا ذلك اذا  
 قتلني تندم على واخاف ان يصيبك من  
 اندم ما ذل ايلان شاه من حسد وزراه فقال  
 له من كان ايلان شاه وكيف كان حديثه  
 حديث ايلان شاه والى تمام وما جرا له فقال  
 الغلام ايها الملك كان رجلا اسمه ابو تمام وكان  
 رجلا عقلا صادقا في سائر احواله فاطنا ادبيا

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا ظالما غائرا  
 فخاف أبو تمام على ماله من الملك وقال أريد  
 أننتقل من عندنا إلى موضع آخر لا أخاف فيه  
 الليل السابعة والاربعون والاربعماية  
 فقص مدينة ايلان شه وبني له عندك قصر  
 ونقل منه اليه وسكن عندك فوصل خبره إلى  
 الملك ايلان شه فأرسل استدعاء إلى عنده وقال  
 له قد علمنا بقصدك اليه ودخولك تحت  
 شاعتنا وقد سمعنا بفصلك وعفلك وكرامتك  
 واحلا بك ومرحبا بك قاليلاد بلدك وفي  
 حكمك وحجتك عندنا مفتية ويجب أن  
 تكون قريب منا ومن مجلسنا فسجد أبو  
 تمام لملك وقال له ايها الملك ان اخدمك بما  
 وروحي واعفيني من اقرب انيك فاني ليس  
 امن من الاعداء والחסاد وابندا أبو تمام يخدم  
 الملك بالهدية والاكرام فراه الملك عاقلا ادبيا



مدبراً فعلق به قلبه وسلم اليه امر تدبيره  
 والعقد وحل بيده وكان ايلان شاه نه ثلاث  
 وزراً وكانت الامور بأيديهم ولم يفارقون  
 الملك ليلاً ونهاراً فانقضوا عنه بسبب ابي تمام  
 واشتغل عنهم الملك معه فتحدثوا الوزراء في  
 ما بينهم ودعوا ما تدبرون في الراي على انه  
 قد اشتغل الملك بيذا عنا وقد اكرمه اعز  
 منا والان تعزلوا ندبر لنا حيلة حتى نبعده  
 عن الملك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده  
 فقالوا واحد منهم ان ملك انترك نه ابنت  
 ليس في الدنيا مثلياً واهى رسولا مصى في  
 نلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو  
 عالم بذلك تعالوا اجتمع عنده ونجيب  
 حديثها فذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه ينفذ  
 اب تمام رسولا في خطبتها فذا انفضه اليها  
 فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفى امره

الليلة الثامنة والاربعون والاربعمائة  
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان ابوهم  
 حاضرا بينهم فذكروا حديث الجارية بنت  
 ملك انترك وزادوا في وصفه حتى علم قلب  
 الملك بينا فقتل ثم اهلك نفسه من به خشيته  
 لنا نحن من يكون رسولا لنا فقتلوا له انورا  
 من نبتة شجر غمر في نبتة لاجل عقده وادبه  
 فقتل الملك انه كما غمر لا يصلح لهذا الامر  
 سواء ثم انتفت الملك ان اثنى ثم وعده له  
 ثم حتى يرسلني تغلب بنت ملك انترك فقتل  
 انسمع وانشدة ابنه الملك فحبسوا امره وخلع  
 الملك عنده واخذ معه انيدية وندب الملك  
 فصار حتى وصل الى مدينة تركستان غمر  
 علم به ملك تركستان انعد ابنه خدمته  
 واكرمه وانزله منزلة لايفة واخذه ثلاثة ايام  
 فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعى الملك فدخل

اليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك  
 الهدية وأعطاه الكتاب فقرأ الملك الكتاب وقال  
 له ذفنى ما يجب فيه ولكن يا ابنى تمام لابد  
 أن تمنى الى ابنتى تبصرها وتبصرك وتسمع  
 كلامها وتسمع كلامك ثم انه أنفذه الى عند  
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا  
 مجلسها بأفخر ما يكون من آلات الذهب  
 والفضة وما شاكل ذلك وجلست على كرسي  
 من الذهب ونبتت أفخر للخلد الملوكية فلما  
 دخل أبو تمام تفكر في نفسه قليلا قد قلت  
 حكما لمن يكف بصره ما يلقي سوءا وكل من  
 حفظ لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفظ يده  
 تغلول ولا تنقص فدخل وجلس على الارض  
 وجمع أطرافه فقالت له ابنت الملك ارفع  
 رأسك يا ابنى تمام وانظر الى وتكلم معى اما هو  
 فلم يتكلم ولم يرفع رأسه فقالت له انما أرسلوك

الى الا لتنظري وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا  
 فقالت له خذ من هذا اللالى الذى حوله  
 وهذا الجوهر والذهب والفضة فلم يمد يده  
 الى شئ فلما رأت انه لم يلتفت الى شئ اغتضت  
 وذنت ارسلا الى رسولا اعصى اخبرس اخبرس  
 وارسلت تعرف ابشا بذك فاستداه الملك  
 وقال له انما جيت الا لتنظر ابنتى فكيف ما  
 رايتها فقل رايت كل شئ فقال له ما لا رخذ  
 عما رايت شيئا من الجوهر وغيره فبنواك ونزع  
 فقال ليس يجب لي ان امد يدي الى شئ نهس  
 في قلب سمع الملك كلامه اعنائه خلعة سنينة  
 واحبه جدا وقال له تعدي وانشر عذا انبيير  
 فجب بى سم ونظر واذا فى مود روس بى الم  
 فقال له الملك عذا روس ارسل الذى قتلتم  
 وكنت انظروا بلا وفا مع احبابكم وننت اذا  
 رايت رسولا بلا اذ اب اقول ان الذى ارسله اقل

ادبا منه لان الرسول لسان الذي ارسله وادبه  
 من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون لي  
 ختنا فلاجل هذا كنت اقتل الرسل واما  
 انت فقد قيمرتنا وغلبت ابنتي من ادبك  
 فطيب قلبك فبي لصاحبك الليلة التاسعة  
 والاربعون والابعمائة ثم انه انفذ معه  
 الهداية و التحف والجواب الى الملك ايلان  
 شاه ان هذا انذى فعلته كراما لك ولرسولك  
 فلما رجع ابو تمام بقضيان حاجته وقدم  
 الهداية والتكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك  
 وزاد في كرامة ابي تمام واعززه جدا وبعد ذلك  
 بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى  
 ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت  
 منزلة ابي تمام عند الملك فلما راوا السوزرا ذلك  
 ازدادوا حسدا وغيضا وقلوا ان ثم ندير لنا  
 امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيضا فتفكروا

في حيلة يصنعوها ثم انهم اتوا الى غامان كانوا  
 يرسم خدمة املك لا ينام الا على ركبتهما وهم  
 يناموا عند راسه ولما اخلوته واعطوا كل  
 واحد منهما ألف دينار ذهب ودنوا نبيها  
 نريد منك ان تقصوا لنا حاجة وتخذوا  
 هذا الذهب يكون لكما ذخيرة في حوائجكما  
 فقالوا الغلامين وما في حاجتكما دنوا هذا ابو  
 تمام قد فسد علينا امورنا وان دام امره هكذا  
 ابعدنا لكنا عن املك ونريد منك اذا خلينك  
 مع املك واتكى كنه نايما فليقل احدكما لرفيقه  
 ان اب تمام قد فربه املك اليه ورفع منزلته  
 عنده وعوردي في حقه ملعون فليقل الاخر وما  
 في رداوته فيقول انه بينك حرمة املك وبغوا  
 ملك تركستان كان ثم بتمى اليه احدا  
 ليطلب ابنته يفتاد وان ابقاني لاجل ان ابنته  
 رغبت في ولاجل ذلك ارسلت ابوت املك لانها

أحببته أنا فيقول الآخر عد علمت ذلك حقا  
 فيقول الآخر والله هذا أشهر للناس أنك وأما  
 أناس من خوفهم من الملك لا يقدر  
 يخافونه بذكرك وكلما غاب الملك في الصيد  
 والسفر ياتي ألبينا أبو تمام ويخلو معها فقالوا  
 الصبيان تقول ذلك فلما كان بعض الليالي وقد  
 استخلوا بملك وانكى كانه تأيم فقالوا الصبيان  
 ذلك الكلام والملك بسمع ذلك كله فهلك غيظا  
 وقال في نفسه هو لا صبيان صغار دون البلوغ  
 وما لته غرض مع أحد ولولا أنهم سمعوا من  
 أحد ما كنوا يتحدثوا هذا الكلام بينهم فلما  
 كان الصباح غلبه الغضب حتى أنه ما توقف  
 ولا تمهل فاستدعى أبا تمام وقال له في خلوة  
 كل من لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب  
 عليه قال أبو تمام يجب أن لا يحفظ له حرمة  
 فقال له الملك وكل من يدخل إلى بيت الملك

ويخونه ماذا يجب عليه قل ابو تمام لا يترك  
حيا الليلة التسعون والاربعمائة  
قال فبحق املك في وجهه وقل له انت فعلت  
هذا الامرين وعجله بأحجر وصربه في بطنه  
فشقه ومات ابو تمام نوفته فجره وارمده في بئر  
كان في دار املك ثم انه بعد قتله وقع في اندم  
وعثر عليه آخرن وانعلس وكل من يسهه  
لا يعرفه انسبب ومن يحبه نروجه له نعلينا  
بذلك وكر ما كنت نسبه عن حربه لا بنوا  
لها فلما علموا انوزرا فرحوا فرح عظيم  
وعرفوا ان حزن املك ندما عليه واما املك  
بعد ذلك كن بلى الى حجر الغدمين بعد  
ويتجسس عليهم حتى يسمع مدا بنونون في  
حق زوجته فوقف بعض اليد على باب  
الحجرة خفية فرائها قد يستنوا الذعب بين  
ايديهم ولما يلعبن فيه ويعونون ولما ايس



نفعلنا عذا الذعوب لاننا لا نقدر نشترى به  
 شي ولا نقدر ان ننفقه علينا بل دخلنا في  
 خشيبة الى تمام وهكنااه ظلما فقال الواحد لو  
 علمنا ان اناك يقتله عاجلا ما فعلنا الذي  
 فعلناه فاما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل  
 هاجم عليهما وقال زهما ويلكما ما الذي فعلتم  
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان  
 من الله ومنى وعليكم بالصدق فاما يجيبكم منى  
 غير الصدق فسجدوا له وقالوا والله ايها الملك  
 ان انوزرا اعضون هذا الذهب وعلمون ان  
 نكذب على ابي تمام حتى انك قتاته وان  
 الذي قلناه هو كلام انوزرا فاما سمع هذا  
 الكلام لزم لحيته حتى كان ان يقلعها وعص  
 على اصابعه حتى كان يقطعهم ندما واسفا كيف  
 انه استعجل وما توفق على ابي تمام حتى ينظر  
 في امره الليلة الحادية والسبعون

والاربعمائة ثم احضر انوزرا وقال لهم يا وزرا  
 انسو ذنبيتم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم  
 الشر سوف ينقب عليكم اما علمته ان من  
 حفر لاجبه حفرة يقع فيها فخذوا منى عقوبة  
 الاندنيا وغدا تنالون عقوبة الاخرة وجزا من  
 الله ثم امر بقتلهم فضرب اعناقهم بين يدي  
 الملك ودخل اذ زوجته واخبرها بما فعل في  
 حق ابني تمام فحزنت عليه حزنا عظيما ولم  
 يزلوا املك واهل بيته يكين زدمين نول  
 عمرهم واخرجوا ابا تمام من الحب وبني له املك  
 قبة في دارة وقبره فيها فانظر ايها املك السعيد  
 ماذا يفعل حسد وانضمام وكيف رد الله كيد  
 انوزرا في نحرهم وان ارجو من الله ان ينصرني  
 على لمن يحسدني على قومي من املك وبشيرة  
 كل من يهلك وانا ما اخف على روعي من اثوت  
 وانما اخف من ندم املك على فني لان ليس

لى ذنب ونوعلمت ان لى ذنب كان خرس  
 لسانى فلما سمع الملك احرق باحتنا مدهولا  
 فقال رده الى الحبس الى غدا فنظر فى  
 امره اليوم التاسع فى القضا المكتوب على الجبين  
 فلما كان اليوم التاسع قاتوا الوزراء قد اعيانا  
 هذا انصبى وكلما اراد الملك يقتله يخذعه  
 ويسحره بحكاية ما الذى يكون فى الراى  
 حتى نقتله ونستريح منه فاتفق امرهم انهم  
 اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قتلوا لها انثى  
 غافلة عن هذا الامر الذى انثى فيه ولا تنفعك  
 هذه الغلظة والملك مشغول فى الاكل والشرب  
 وانصفا ونسى ان الناس يضربون بالدخوف  
 ويغنون عليكى ويقولون زوجة الملك قد  
 عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام فى الحيا  
 الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد  
 عبدتمونى عليه والله ما الذى افعل قتلوا

تدخلين على الملك وتبين وتقولين له ان  
النساء يدخلن على ويعرفون هتبيكتي في  
البلد فإيش راحتك في أبعاء هذا الغلام فان  
كان ما قفناه ولا فقتلني حتى ينقض هذا  
السلام عنا عند ذلك قدمت الامراء وسفت  
ثيابها ودخلت الى الملك واشوزرا حصرين  
ورمت روحها على الملك ودنت له ابنة الملك  
انيس عري عليك ام تخشى العرب هذا  
من سيرة الملوك ان يكون غيرهم عري نسيتهم  
مكثدا وانت غافل واعلم انبلد كلها في  
حديثك ارجل والنساء ذما افتناه حتى ينقض  
السلام وام افقتلي انكن ما تسمع نفسك  
بقتله عند ذلك اشتد غضب الملك ودرب من  
في ابهاء راحته ولا بد من قتله في هذا اليوم  
فارجعي الى دارك ونبيب فببك فامر بحصر  
الغلام فاحصروه بين يديه فسمعوا ابعد اشوزرا

وقولوه يا ردى اصل يا ويلك قد دنا اجلك  
 واشتدقت الارض الى جسدك حتى تمرقه فقال  
 نعم انغلام اموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم  
 انما هو قضا مكتوب على الجبين فان كان قد  
 كتب على جبيني شيئا فلا بد ان يصل ولا  
 ينجا منه جهنم ولا احتراز ولا حذر كما  
 جرا للملك ابراهيم وولده قل الملك ومن كان  
 ابراهيم الملك ومن كان وند حديث ابراهيم  
 الملك وولده وما جرا نعم قل انغلام اينما املك  
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم  
 وكان قد ذنت له املوك وساعته ولم يكن له  
 ونداً وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان  
 يخاف على خروج املك من يده فلم يزل  
 يحترس ويشترى جوار وينام معهم حتى  
 علفت واحدة منهم ففرح الملك فرحاً عظيماً  
 واعطى ووعب الموابب انوافرة فلما تمت

للجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضر  
 المنجمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا  
 الاصطرلابات وحققوا الوقت فولدت الجارية  
 ابناً ذكراً ففرح الملك فرحاً عظيماً وتبشروا  
 الناس بذلك وحسبوا المنجمون حسابهم  
 ونظروا في مولده وثلاثة فتغيمات انوانهم  
 وبنيتوا فقل نعم الملك اخبروني من مولده وكلهم  
 الامان ولا تخافون من شيء فعلموا انه ايب الملك  
 مولد هذا الصبي يدل على انه في سبع سنين  
 من عمره يخاف عليه من اسد يفتريسه وان  
 نج من الاسد يكون امراً اشد واصعب من  
 ذلك فقل الملك وما عوذك دنوا من فتقول  
 حتى يمرض الملك بنقول ويمنه من خوف فتد  
 نعم امنكم الله ففعلوا اذا نج من الاسد فيجدون  
 هذا الملك على يده فتغير لون الملك وضع  
 صدره الملبه الثانيذ والسبعون

والاربعا يذ ثمر انه قل انا احترز واجتهد  
 ان لا اخليه انسبع يطله ولا يقدر ان يقتلنى  
 وقد كذبوا المنجمين ثمر انه ربوه مع الدايات  
 والنخواتين وهو مع ذلك مفتكرا فى قول  
 المنجمين وقد تكدر عيشه ثمر انه عبد الى  
 راس جبل على فحفر فيه جبا عميق وجعل  
 فيه اما من كثيرة وخزائن وملاه من جميع ما  
 يحتاج من الاضعة والملبس وغير ذلك وجعل  
 فيه قنات ما من للجبل وانزل انصبى انيه مع  
 داية ثمر تربيد وذن املك يبنى فى كل راس شهر  
 وينتف على راس انبى ويرسب حبلا معه  
 ويرفع انصبى انيه ويضمة انيه ويقبله ويلاعبه  
 ساعة ثمر انه يدليه فى الجب الى مكانه ويرجع  
 وكان يعد الايام حتى تعبر السبع سنين فلما  
 جا الوقت المقدر والقضا المكتوب على الجبين  
 وقد بقى للغلام عشر ايام حتى تكمل السبع

سنين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون  
 يصطادون الوحوش فعابنوا اسدا فتلبوه  
 فهرب منهم وانتجى الى الجبل فصعدوا في تلبه  
 فهرب ودخل على ذلك البير فوقع في وسطه  
 فرائه الداية في الحبل وعربت منه اذ بعث  
 الخراين فتلب الصدى وعلم فيه وجرح كتفه  
 وتلب الخراية انى بت الدابة فعلن فيينا  
 واقتربينا وبعى الصدى مرمى معسب عليه واما  
 الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في جب  
 اتوا الى راس الجب فسمعوا صيح الصدى والامر  
 فبعد ساعة بطل الصوت فعلموا ان الاسد قد  
 اعلكهم فوقفوا على راس البير واذا بالاسد بفيه  
 ويضوضر الى فوق ويطلب الخروج فدن سما  
 رفع راسه يضمه بوجهه بالحجر حتى صرعوه ووقع  
 ثم نزل واحد منهم الى الجب فعند الاسد وراى  
 الصدى ما جرحه فقتل الخراية وراى الامراه



ميتة وقد أكل الأسد منها شيعه ثم أن ذلك  
 الصيد نظر إلى ما هناك من القماش وغيره  
 فاعلم أرفقه وجعل يناولهم أياه ثم أنه حمل  
 الغلام وأخرجه من الجب وأخذه إلى منزلهم  
 وداووا جراحه وترى عندهم ولم يعلموا ما هو  
 أمره ولما يسألوه لم يدر ما يقول لأنه لما نزل  
 إلى الجب كان صغيراً قل فتعجبوا من كلامه  
 وحبوه محبة عظيمة وأخذوا أحدهم له ولداً  
 وبقي يربيه معه في الصيد وركوب الخيل حتى  
 بلغ عمره اثني عشر سنة وصار بطلاً يخرج  
 مع القوم إلى الصيد وقطع الطريق فاتفق  
 أنهم خرجوا ذات يوم يقطعون الطريق  
 فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجال القافلة  
 مستعدين فقتلوا معهم وغابوا القافلة  
 وقتلوا ووقع الغلام مجروحاً وبقي ملقى  
 مكانه إلى الصباح ففتح عينيه فوجد أصحابه

مقتولين فحمل نفسه وقام يمشى في الطريق  
 فلقيه رجل نالِب مُتَلَبَا لَهُ فَقَالَ لَهُ إِلَى أَيْنَ  
 تَمْضِي يَا غُلَامُ فَأَخْبَرَهُ الْغُلَامُ بِمَا جَرَأَ لَهُ فَقَالَ  
 لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ طِيبٌ قَلْبِكَ فَقَدْ اتَى سَعْدَكَ  
 فَذَكَرَ إِلَهُ الْفَرَجِ وَالسُّرُورِ وَأَنَا رَجُلٌ مُتَلَبَا  
 وَفِيهِ مَالٌ عَظِيمٌ تَعَالَى مَعِيَ حَتَّى تَسْعِدَنِي وَأَنْ  
 اعْتَنِيكَ مَا تَسْتَعِينُ بِهِ نَوَافِلَ عَمَلِكَ ثُمَّ أَخَذَهُ  
 مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَبَنَى لِيَمَّا حَتَّى  
 اسْتَرَجَحَ الْمَلِيلَةَ الْكَائِنَةَ وَالسَّعْعُونَ  
 وَالْأَرْبَعِينَ ثُمَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ وَاسْتَدْنَبْتَنِ وَرَ  
 مَا يَجْتَنِبُ لَهُ وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى جَبَلٍ  
 شَدِيدٍ فَأَخْبَجَ الرَّجُلُ كَتَبَ وَفُتَادَ وَحَفَرَ فِي  
 رَأْسِ الْجَبَلِ قَدْرَ خَمْسَةِ أَذْرُعَ فَبَيَّنَ لَهُ مَدْخَلَ  
 فَتَقَاعِهِ وَأَذْنَى مِنْبَعَةِ عِلَاسِ رَأْسِ جَبَلٍ فَوْفَ  
 حَتَّى خَرَجَ الْنَفْسُ مِنْ وَسْطِهَا ثُمَّ سَدَّ وَسْطَ  
 الْغُلَامِ فِي حَبَلٍ وَدَلَّاهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى اسْعَلِ

الجب ومعه شمعة مشعولة فنظر الغلام فإذا  
 في صدر الجب مالا جزيلا فدخل الرجل حبلا  
 وزنبيل وجعل الغلام يملئ والرجل يستقي  
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وقضى  
 شغله والغلام ينتظر حتى يدلي له الحبل  
 ويستقيه ثم ان الرجل اضيق على الجب حجرا  
 كبيرا ومضى فلما الغلام انه لما رأى ما فعل معه  
 الرجل اتكل على الله سبحانه تعالى وبقي  
 متحيرا في امره وقل ما امرها موتة الا وقد  
 اثلمت عليه الدنيا واعتم عليه الجب فجعل  
 يبكي ويقول خلصت من الجب ومن الحرامية  
 وكان موتى في هذا الجب اموت صبورا وبقي  
 باحث لينتظر اموت فبين ما هو مفتكرا وإذا  
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام  
 وتمشى في الجب يطلب الحس حتى وصل الى  
 زوابة الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع اذنه

الى صوت الما فسمع لها قوة عظيمة فقال في  
 نفسه هذا حريان ما عظيم والموت لا بد منه  
 في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فذا كان  
 هذا لا بد منه فالتقى نفسه في هذا الما ولا  
 اموت في البير صبرا ثم انه قوم نفسه واجمع  
 انرافه وارمى روحه في الما فحمله بقوة شديدة  
 حتى جبرى به تحت الارض ولم يزل حتى  
 انفضه الى وادى عميق وفيه نبرا كبير دخل  
 من تحت الارض فلما نظر انغلام نفسه على  
 وجه الدنيا بقى متحيرا مغشيا عليه فتركه  
 اليوم فلما افاق من غشوته دم ومشى في قلبه  
 الوادى الليلة الرابعة السبعون  
 والاربعمائة ثم انه سبى الله تعالى وخرج من  
 الوادى وما زال يسير حتى وصل الى العمارة  
 الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها  
 واجتمع باهلها فسانه عن حاله فاحكى لهم

بحديثه فحجبوا منه كيف انجاه الله من كل  
 ذلك فسكن عندهم واحبوه جدا هذا ما جرى  
 له واما ابوه الملك لما اتى الى الحب كعاداته وفادى  
 الداية فلم ترد عليه فضاق صدره لذلك ودنى  
 رجلا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك  
 لطم على راسه وبكى بكاء كثيرا ورجع الى وسط  
 الحب لينظر الحال فرأى الداية مقتولة والاسد  
 مقتول ولم يرى الغلام فاخبر اولايك المنجمين  
 بصدق قولهم فقالوا ايها الملك الاسد اكله فقد  
 صار انقضا عليه وخلصت انت من يده وأن  
 كان قد نجا من الاسد فاننا والله نخاف  
 عليك منه لان الملك يكون هلاكه على يده  
 فترك الملك ذلك وموت الايام وتناسى الامر  
 فلما اراد الله نفاق امره الذى لا يرده الاجتهاد  
 وبقي الغلام فى تلك القرية وقد خرج مع  
 جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس

لملك منكم وكان هذا الملك ابو نلك الغلام  
 فخرج الملك وجماعة من اصحابه واحتفلوا  
 بالحرامية وذلك الغلام معه فخرج الغلام  
 سريما وارمى بسم فاصاب الملك في مقتله فجرحه  
 فحملوه الى داره بعد ان مسكوا الغلام وارفعه  
 واحضروه قدام الملك وقتلوا له ما تميز ان  
 نفعل بيمر فقل ان الساعة في غم نفسي  
 فاحضروا الى المتجمين فاحضروهم بين يديه  
 فقل لهم انتم فلنم ان يكون موتك هذا على  
 يد ابنك فكيف وقع هذا القتل من هوى  
 النصوص فتعجبوا المتجمين وقتلوا ايها الملك  
 ما يبعد من علم النجوم مع قدرة الله ان  
 الذي ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك  
 كلام المتجمين احضر النصوص فقل لهم  
 اصدقوني من منكم تنب السهم الذي صلبني  
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذي معنا فجعل

ينظر الملك اليه فقال له يا غلام اخبرني عن  
حالك ومن هو ابوك ولكم الامان من الله فقال  
له الغلام يا سيدي ما اعرف لي ابا وانا اني كان  
مسكني في جب مع داية تربيني وانه وقع  
عليها اسد في بعض الايام فجرح كتفي وراح  
علي واشتغل في الداية واقتربها وقد سهل  
الله لي من اخرجني من الجب ثم انه احكى له  
جميع ما صابه من اوله الى اخره فلما سمع  
الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال  
له اكشف عن كتفك فكشف واذا هو مقطوعا  
عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته  
والمناجمين وقال لهم اعلموا ان الذي كتبه الله  
على الجبين سعادا كان او شقا لا يقدر واحدا  
يمحيه وكل قضا يكون على الانسان يصل  
اليه وهذا حرصي واجتهادي ثم يفيدني  
بشي والذي قضا الله على ولدي قاساه وما

قضى على لقبيته ولكن احمده الله واشكره حيث  
 كان ذلك على يد ولدى ولا كان على يد  
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك الى ولدى  
 ثم انه ضم ولده اليه وعانقه وقبله وقال له يا  
 ولدى ان الحديث هكذا صار ومن حرصى  
 عليك من القضا حظيتك فى ذلك لئب وما  
 نفع لحرص ثم انه اخذ تاج الملك ووضع على  
 راسه وباع له الناس والرعية واوصاه فى الرعية  
 والعدل والانصاف ثم انه ودعه فى تلك الليلة  
 ومات وتملك ابنه مكانه وكذلك انت ايها  
 الملك ان كان قد كتب الله على جبيني نبي  
 فلا بد ان يصل الى ولا ينفعنى كلامى للملك  
 وضرى له الامثال مع قضا الله وكذلك هو لى  
 الوزرا مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا  
 ينفعهم ذلك وان كان ينجيني الله فهو ينصرف  
 عليهم فلما سمع الملك ذلك انكلام بقى متحيرا



وقال رده الى الحبس الى غدا ننظر في امره فقد  
انقضى اليوم واريد ا قتله قتلة شنيعة وتفعل  
معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب  
الذى اذا تقدم لا يتاخر فلما كان اليوم  
العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهر جان وكان  
يوم دخول الناس للخاص والعام على الملك  
وبهونه ويسلموا عليه ويخرجوا فانفق رأى  
الوزرا حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان  
امدينة وقالوا لهم اذا دخلتم اليوم الى الملك  
وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد  
الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع  
الرعية لكن هذا الغلام الذى احسنت اليه  
ورجع الى اصله الردى وقد ظهر منه القبيح  
فما الذى تريد في بقاء وقد ساجنته في دارك  
و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس  
بما يتحدثون فاقتله واستريح منه فقالوا سمعا

وطأ فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك  
 وهنوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس  
 يسلمون ويخضعون فلما جلسوا علم الملك  
 ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقال  
 لهم اسالوا حاجتكم وكانوا الوزراء حاضرين  
 فقالوا له جميع ما علموه الوزراء وتكلموا ايضا  
 الوزراء معهم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم  
 هذا لا شك فيه انه محبة لي ونصيحة فانتم  
 تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق  
 لقتلتهم ولا يعسر ذلك علي فكيف لا اقدر  
 اقتل هذا الغلام وهو في حبسي وتحت  
 قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل  
 وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك  
 معه وقوبلت حجي عليه شفى فوادي وفواد  
 رعيتي وان ما قتلته اليوم والا لا يفوت قتله  
 غدا عند ذلك امر باحصار الغلام فلما حضر

الغلام بين يديه فسجد له ودعى فقال له  
املك يا ويلك الى متى يعنفوني الناس عليك  
ويلوموني على تأخير قتلك حتى ان اهل بلدى  
يلوموني بسببك حتى صرت حدوداً بينهم  
وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك والى كم  
اخر ذلك واريد اليوم اسفك دمك واربح  
اناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد  
صار لك حديث بسببى فوالله ثروا الله العظيم  
ان الذى جعل لك الحديث من الناس م  
هذا الوزرا انسو الذين يتحدثون مع الناس  
ويذكرونهم انقبايح والسوع عن دار الملك  
لكن أرجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم  
واما تهديد الملك لى بالقتل فانا فى قبضة يده  
فلا يشغل الملك خاطره بقتلى لاني شبه عصفور  
فى يد الصياد ان شا ذبحه وان شا طلفه فاما  
تأخير قتلى ما هو الملك بل من الذى حياتى

في يده ولكن والله ايها الملك لو اراد الله تعالى  
 لما قدرت انت توخره ولا ساعة واحدة وان  
 لا يقدر الانسان يدفع عن روحه رديا كما لم  
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرمة وحمته على  
 بلوغ امله من الطفل المولود وكيف اجابه توخر  
 كم مرة وينجي الله منه الى بلغ مدته واستوفى  
 عمره فقال له الملك يا وبلك ما اعظم مكرك  
 وكلامك اخبرني كيف كن حديثهم حديث  
 الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه  
 واولادها والشدائد الذي اصابتهم وخجوا منها  
 الليلة الخامسة والسبعون والاربعماية  
 قل الغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه  
 وكان حسن السيرة والراى وكان له اخا قد  
 مات وخلف ابنت فرباعا سليمان شاه احسن  
 تربية وكانت ابنت ذات عقل وكمال ولم يكن  
 في زمانها احسن منها وكان ملك سليمان شاه

ابنين وكان احدهما قد جعل ابوه في نفسه  
 انه ياخذها بزوجه بها والاخر قد افتمك في  
 نفسه انه ياخذها وكان اسم الابن الكبير  
 بليوان واسم الاخر ملك شاه واسم البنت شاه  
 خاتون فلما كان في بعض الايام اتى الملك  
 سليمان شاه الى عند بنت اخوه شاه خاتون  
 وقبل رأسها وقال لها انتى ابنتى واعز من ولد  
 عندى لاجل محبة ابيكى المرحوم وانى اريد  
 ان ازوجكى لواحد من اولادى واجعله ولى  
 عندى ويكون ملك بعدى فابصرى من  
 تريد من اولادى الاثنين لانك ربيى معهم  
 وعرفتيم فقامت الجارية وقبلت يده وقالت  
 له يا سيدى انا جاريتك وانت لى لى على  
 فاذى ترضاه انت افعله لان مرادك اعلى  
 واسمى واشرف وان اردتنى ان اخدمك باقى  
 عمرى كن احب الى من كل احد فاستحسن

الملك كلامها واخلع واعطاها مواهب جلييلة  
 ثم انه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الاصغر  
 ملك شاه فزوجه بها وجعله ولي عهده وباع له  
 الناس فلما بلغ اخيه البلهوان ذلك وانه قد  
 فضل اخاه الصغير عليه فضاق صدره وصعب  
 عليه الامر وداخلة الحسد والحقد فكنتم ذلك  
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك  
 فاما الجارية شاه خاتون فانها دخلت على ابن  
 الملك وسمت منه وصار لها ولدا كانه انقم  
 المنير فلما رأى البلهوان ذلك من اخيه غلبته  
 الغيرة والحسد ثم ذات ليلة في دار ابيه فجاز  
 على مقصورة اخيه وكانت اندايه نائمة على  
 باب الحجرة والسرير بين يديها وابن اخيه  
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه  
 وكان شعاع وجهه مثل القمر فصور الشيبان  
 في قلبه حتى انه افتكر وقال لماذا ما كان هذا

الطفل لي وأنا كنت أحق به من أخى بالجارية  
 وأملك فغلبه الفكر في ذلك وأعقبه الغضب  
 حتى أنه أخرج سكيناً ووضعها على حلق  
 الطفل فذبحه ويقطع الزكورة فخلده في حال  
 الموت ودخل إلى حجرة أخيه فرأى أخوه نائم  
 والجارية بجانبه فأراد أنه يذبحها فقال في نفسه  
 اخل لي الجارية لي أنا ثم انه جا إلى أخيه وذبحه  
 وعزل رأسه عنه وأخرج ومضى فصاقت به  
 الأرض وهانت روحه عليه وطلب مكان أبيه  
 سليمان شاه ليقتله فلم يقدر أن يصل إليه  
 فخرج من الدار واختفى في المدينة إلى نائي يوم  
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لا يبه  
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرى وأما الطفل  
 فان النداية انتبهت حتى ترصعه فرأت السرير  
 قد ضُفح بالدم فصاحت ونبهت النيام  
 وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

مذبح ومهد يطفح دما وأبوه مذبح ميت  
 في حجرته فافتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا  
 وذكرورته سائلة فخيطنوا مكان الجرح الليلة  
 السادسة والسبعون والأربعماية فطلب  
 الملك ابنه البلهوان فلم يجد فراه قد حرب  
 فعلم أنه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك  
 على الملك وعلى أهل مملكته وعلى التجارية شاه  
 خاتون ثم أن الملك جيز ملك شاه ابنه ودفنه  
 وصنعوا العزا العظيم وحزنوا حزنا شديدا  
 وأخذ الملك في تربية الطفل فأما ابنه البلهوان  
 لما حرب وتحصن قوت شوكتة جدا ولم يبق  
 له إلا محاربة أباه والملك كان قد رمى أئفه على  
 الطفل وجعل يريه على ركبتيه ويرجى من  
 الله تعالى أن يعيش حتى يسلم الأمر إليه فلما  
 صار له من العمر خمس سنين أركبه الخيل  
 وتباشروا به أهل المدينة ويدعون له بطول



العمى نيمسك النار أبيه وقلب جده الملك وأما  
 أنبلينوان الأعاصى بدأ يخدم مع قيصر ملك  
 الروم ويستعين به على حرب أبيه قال أبيه  
 وأعطاه جيش كثير فسمع أبوه الملك فارسل  
 إلى قيصر يقول له أيها الملك للليل قدرة لا  
 تعين على ظالم فهذا ولدى وقد صنع كذا  
 وكذا وذبح أخاه وابن أخوه في المهد ثم  
 يقول لملك الروم أن الطفل عاش فلما سمع قيصر  
 ملك الروم بهذا الأمر عظم عليه غاية ما يكون  
 وانفذ إلى سليمان شاه يقول له أن كان تنشأ أيها  
 الملك قسعت رأسه وأرسلته إليك فارسل يقول  
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلقي  
 فعله وسياته أن لم يكن اليوم والا غداً وبقي  
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهاديه وأن ملك  
 الروم سمع بحديث الجارية وما هي عليه من  
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانفذ يخطبها

من سليمان شاه فلم يمكنه أن يمنعهم فقام  
 سليمان شاه ودخل إلى شاه خاتون وقال لها يا  
 بنتي قد أنفذ ملك الروم يخطبك ماذا تقول  
 فبكيت وقالت أيها الملك كيف يطيب قلبك  
 أن تتكلم معي بهذا الكلام فإنا بقالي بعد ابن  
 عمي زوجا فقال لها يا بنتي أنه كما تقولين  
 ولكن نحن ننظر في عاقبة الأمور فإني أحسب  
 حساب الموت وأنا رجلا كبير ومالي خوف إلا  
 عليك وعلى ولدك الصغير فإني كُنيت ملك  
 الروم وغيره من الملوك وقلت أنه قد قتله عمه  
 ولم أقول أنه عاش وقد أخفيت أمره وأن ملك  
 الروم قد أنفذ يطلبك وما عوشي يرتد عنك  
 ونحن نريد أن نشدد ظميرنا به فسكتت  
 لجارية ولم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب  
 قيصر بالسمع والطاعة فقام وأرسلها إليه فدخل  
 عليها فراحا فوق الوصف الذي وصفوا له

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نساياه  
 وعثمت محبته لسليمان شاه وان شاه خاتون  
 بقى قلبها معلق بوندعا ولم يكتنها ان تقول  
 شيئا واما ابن سليمان شاه العاصى البهوان لما  
 رأى ان شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم  
 عليه ذلك وايس منها واما أبوه سلمان شاه فانه  
 ضم الصبي اليه وحن عليه وكان قد سماه ملك  
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين  
 باع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد  
 ايام دنت وفات سليمان شاه ومات وكان قد  
 تعصب البهوان طايقة من الجند فارسلوا اليه  
 وجابوه خفية ودخلوا الى ملك شاه الصغير  
 ومسكوه واجلسوا عمه البهوان على كرسى  
 الملك ثم انهم بايعوه واضاعوه كلهم وقالوا له قد  
 اردناك وسلمنا اليك كرسى الملك ونريد منك  
 ابن اخوك لا تقتله لانه في ذمتنا عهدا وايماننا

من أبيه وجده فاجابهم الى ذلك وسجنه في  
 مضمورة وضيق عليه فوصل الخبر الاعظم الى  
 امه وعظم عليها ذلك ولم تقدر ان تتكلم  
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تقدر تقول ذلك  
 للملك قبصر زوجها حتى لا تكذب عنها الملك  
 سليمان شاه الليلة السابعة والاربعون  
 والاربعماية واما ما كان من البلهوان  
 انعاصى فانه بقى ملكا مكان ابيه واستقامت  
 له الامور وبقي ملك شاه الصغير في المضمورة  
 الى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله  
 وتبدلت صورته فلما اراد سجنه وتعالى ان  
 يفرج عنه ويخرجه من السجن جلس  
 البلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب  
 دولته وتحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه  
 وما في قلبه وكان بعض وزرات الخير حاضرين  
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك

مرادك وملكت مكان ابيك وضفرت بما كنت  
تطلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر  
في الدنيا ما نظر راحة ولا فرح وقد تبدلت  
صورته وتغير حاله فما الذي كان له من ذنب  
حتى استحق هذا العذاب وانما كان الذنب  
لغيره وقد ضفرك الله بهم فما لهذا الفقير ذنب  
عند ذلك قل البلهوان انه كما تقولون ولكن  
اخاف من مكره ولا امن لنشرة ربما يبيل  
انيه اكثر انداس فقاتلوا له ايها المالك وايش  
يفعل هذا وما لي قدرته فاذا خفت منه ارساله  
الى بعض الاشراف فقل لقد قتلتم حقا فاننا  
نرسله مقدما على حرب بعض الاشراف وكان  
ذلك الموضع في مقابلته طايغة من الاعداء  
الغاسبين الغلوب. وقصد بذلك قتله ثم امر  
بأخراجه من المظمورة وقربوا اليه وراى حاله  
ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

له رأى وأعطاه عسكرا كثير وارسله الى تلك  
 الناحية وكان كل من يمضى الى هناك يقتل اما  
 يوخذ اسير وان ملك شاه مع عسكرة مضى  
 الى هناك ولما كان بعض الايام وان الاعداء  
 كبسوا عليهم في الليل فهربوا احمابه وانباقي  
 مسكوكم واخذوا ملك شاه اسيرا ورموه في  
 جب هناك مع جماعة من ارفاهه فتاسفوا على  
 حسنه وجماله وبقي هناك سنة كاملة في سو  
 حال فلما كان في راس السنة كان عدتهم يتخرجوا  
 الاسارة ويلقونهم من اعلى القلعة الى اسفل فرموم  
 وملك شاه معهم فجعل ينحدر فوق ارجلين ولم  
 تمسه الارض وكان اجله محروسا وكان الذين  
 يرموهم ينقتلون هناك ولا يزانوا حتى تنهم  
 انوحوش وتمزقهم الريح وان ملك شاه بقي  
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك  
 الليلة فلما افق ورأى روحه ساثما شكر الله

تعد على سلامته ولم يزال يمشى ولا يعلم الى  
اين يذهب وكان يقتات من ورق الشجر  
وان كن انهيار كان يختفى في مكان واذا كان  
الليل يمشى نول ليلته ولم يعلم الى اين يمضي  
فلم يزال كذلك اياما حتى وصل الى العجارة  
فراى اناس هناك فوقع عندهم ثم انه عرفهم حانه  
انه كان مستبسى في الحصن ورموه ووجه الله  
تعالى وسلمه فرموه انقوم واضموه واسقوه  
وبقى عندهم ايام ثم سألهم عن الطريق الذي  
يودى الى بلد عمه ابليهان ولم يعلم انه  
عمه فاعلموه الطريق فلم يزال سائر حافيا حتى  
وصل قريبا من البلد عريانا جايعا وقد انحل  
جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينة  
واذا قد جا جماعة من خواص عمه ابليهان  
وكانوا في الصيد يريدون يسقون خيلهم  
فنزحوا حتى يستريحوا فأتى الغلام الى عندهم

وقال لهم أسألكم شيئا تعلموه لي فقالوا له قل ما  
 تريد فقال لهم الملك البلهون طيب فصحكوا  
 عليه وقالوا له ما أحق بك يا غلام أنت غريب  
 وصعلوك فانت من أين حتى تسال عن الملوك  
 فقال لهم انه عمي فتعجبوا وقالوا كانت مسألة  
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام كانك انت  
 مجنون انت من أين الى قرابة الملوك وما نعرف  
 له الا ابن أخ كُن مسجون عنده فأنفذه الى  
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقال لهم انا هو ذلك  
 وما قتلوني وجرا لي كذا وكذا فعرفوه للوقت  
 وقموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له  
 يا سيدنا انت كنت ملك حقا وابن ملك وما  
 نريد لك الا الخير واننا نرجا لك ابقا فانظر  
 كيف نجاك الله من هذا عملك انشأه وانفذك  
 الى موضع ما يحتاج منه احد وما قصد بذلك  
 الا هلاكك وقد وقعت في أموت ونجاك الله



منه فكيف تعود تقع في يد عدوك فبالله نجى  
 نفسك ولا تعود إليه أيضا لعل أنك تعيش  
 على وجه الأرض إلى أن شا الله تعالى فانك اذا  
 وقعت في يده نانيا لا يبقى عليك ساعة  
 واحدة فشكروا وقل لهم جزاكم الله كل خير  
 فقد نصحتهموني فابن تاسروني إلى أن اذهب  
 فقالوا له إلى بلد الروم موضع أمك فقال أن  
 جدى سليمان شاء لما كاتبه ملك الروم في  
 خطبة أمى فاخت امرى وكنمت سرى فلا  
 يكن انى أكذبها فقالوا صدقت ولكن نريد  
 نفعا حتى أنك ولو خدمت غلام مع الناس  
 كان ابقا لك الليلة الثامنة والاربعون  
 والاربعمائة ثم انهم كل واحد منهم اخرج له  
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وضعوه وساروا  
 معه مقدار فرسخ حتى ابعدوه عن البلد  
 وعلموه انه قد أمن وانصرفوا عنه وأما الغلام

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في  
ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار  
يخدم واحدا هناك في الحث والزرع وغير  
ذلك واما امه شاه خاتون فاتها لما عظم شوقها  
الى ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقطع  
عنها فتكدر عيشها وامتنعت من الرقد وما  
يمكنها ان تتكلم بذكره فدام زوجها الملك  
قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمها  
سليمان شاه فخلت به يوما وكان حافلا ليبيبا  
حكيميا ثم انها بككت بين يديه وقالت له  
انت لي خادما من صغري الى اليوم ولا تقدر  
ان تكشف لي خبر ولدى وانا لا اقدر ان  
اتكلم بسببه فقال لها يا ستي هذا امر قد  
كنتمه من الاول ونو كان ولدك حائدا لا يمكنك  
ان تفري به لئلا تسفد حرمتك عند الملك  
ولا يصدقوكي ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابني

قتله عمه فقالت له الامر كما تقول وقولك  
 حقا واما اذا علمت ان ولدى حيا دع يكون  
 في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يراى ولا اراه  
 ففعل بها الخادم وكيف الخيلة في هذا الامر  
 قالت له هذا مالى وخزائنى خذ كلما تريد  
 واتينى به اما بخبره ثم انهم دبوا الخيلة بينها  
 وبين الخادم على ان لهم شغل في بلدهم وهو  
 ان لها مالا مدفونا من زمان زوجها ملك شاه  
 ولا يعلم به احدا الا الخادم الذى معها وانه  
 يمضى ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت  
 له دستورا فاذن له الملك بالانصراف واوصاه  
 ان يدبر الخيلة ليلا يفتن به احدا قال فمضى  
 الخادم في زى التاجر ودخل الى مدينة  
 البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام  
 فاخبروه انه كان محبوسا في مطبورة وان عمه  
 اخرجته وانفذه الى موضع الغلاتى وقتلوه فلما

سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وضاق صدره  
 ولم يدرى ماذا يصنع فاتفق يوماً من الأيام  
 أن واحداً من أوليك الفرسان الذين صدقوا  
 ملك شاه الصغير على ألما وأكسوه وأعطوه نفقة  
 رأى الخادم في المدينة بزي أتناجر فعرفه وسأله  
 عن حاله وعن حاجته فقال أتى جيت أبيع  
 متاعاً فقال له الفارس أفول لك شيئاً تفدر أن  
 تكتبه قل له نعم وما هو قل له أن ابن الملك  
 ملك شاه لقيناه أنا وبعض الغربان الذين كانوا  
 معي ونظرناه على ألما الفلاني وزودناه ولبسناه  
 وأعطيناه نفقة وأرسلناه إلى جانب بلد  
 الروم قريب أمة لأننا خفنا عليه أن يقتله  
 عمه أبلهوان ثم أنه أحكى بكلمة جراً عليه  
 فتغير وجه الخادم وقل للفارس أمان فقل له  
 لك الأمان لك الأمان ونوانك جيت في ضلبي  
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وأن ليس لامة

قرار ولا نوم ولا قوم وقد أرسلتني حتى اكشف  
 خبره فقل له الفارس امضى بامن فانه في  
 جانب ارض الروم كما قلت لك فشكره الخادم  
 ودعى له وركب راجعا على الطريق يفقى  
 الاثر فسار معه الفارس الى بعض الطرق وقال  
 له في هذا المكان فارقتاه فمضى الفارس راجعا  
 الى بلده وسار الخادم على الطريق وكان كل قرية  
 يدخلها يسأل عن الغلام بالوصف الذي  
 وصفه له فذك الفارس فلم يزل كذلك حتى  
 دخل الى قرية اتى الغلام فيها اللبيلة  
 التاسعة والاربعون والاربعماية فدخلها  
 ونزل بها وسأل عنه فلم يعطيه احدا خبره  
 فبقى متخيرا في امره واراد الراج فركب فرسه  
 وعبر في القرية فنظر بهيمة مشدودة بحبل  
 وغلام نايم بجانبها والحبل في يده فنظر ومضى  
 ولم يخضر في قلبه منه ثم وقف وقال في نفسه

أن كان الغلام الذى أنا طالبه قد وصل كمثل  
 هذا الغلام النائم الذى عبرت عليه فكيف  
 أعرفه فيما ضلّ تعبى وشقائى كيف أدور على  
 شخص لا أعرفه وإذا رأيته حداى لم أعرفه  
 ثم انه عاود يتفكّر فى ذلك الغلام النائم ثم  
 أتى أبيه وهو نائم ونزل عن فرسه وجلس  
 بجانبه وجعل يتأمل فيه ويجدق بوجهه فقال  
 فى نفسه ان كنت أعرف شيئا فان يكون هذا  
 الغلام هو ملك شاه فبى الخادم يتأخّر  
 ويقول يا غلام فانتبه الغلام وجلس فقال له  
 الخادم من هو أبوك فى هذه القرية وأين هو  
 مسكنك فتحصر الغلام وقال أنا غريب فقال له  
 الخادم من أى بلد أنت ومن هو أبوك فقال  
 من انبلد العلاني ولم ينزل بسائده والغلام يجيبه  
 حتى أنه حقه وعرفه فقام واعتنقه وقبله و  
 بكى على حائه وأعلمه أنه دايماً فى ضلّبه وأحكى

له انه اتى سرا من زوج امه الملك وان امه  
 ترضى ان يكون بعافيه ولا تراه ثم دخل  
 الخادم الى القرية واشترى له فرسا واركبه اياه ولم  
 يزل سائرين حتى وصلوا الى تخوم بلادهم  
 فوقع عليهما نصوص في الطريق فاخذوا جميع  
 ما كن معهم وكتفوفهم وارموهم في بئر ناحية عن  
 الطريق ومضوا وتركوه حتى يموتوا في ذلك  
 البئر وكانوا قد ارموا ناس كثير هناك وماتوا  
 فجعل ذلك الخادم يبكي في الجب فقال له الغلام  
 ما هذا ابكا وما يغيد هاهنا قال للخادم ما  
 ابكى خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى  
 سو حالك ولاجل قلب امك وما لقيت من  
 الاهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة  
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جرا  
 على مكنوب والمكتوب لا يقدر احدا  
 يحياه وان كان اجلى قد تقدم فما يقدر

احد يوخره الليلة الثمانون والاربعماية  
 ثم انهما بتيا تلك الليلة وذلك اليوم واللييلة  
 الثانية و اليوم الثاني حتى خفتا من الجوع  
 وجعلا يميثان انينا ضعيفا فتفس بحكمة الله  
 تعالى وقدرته ان ملك الروم قبصر زوج امه سناه  
 خاتون قد شردوا هو وجماعته صيدا حتى  
 لحقوه عند ذلك انبير وفد نزل واحد منهم  
 عن فرسه حتى يذبح انصيد عند فم البير  
 فسمع حس انينا خفيا من وسط انبير فقام  
 وركب فرسه ووقف حتى اجتمع العسكر  
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام  
 فنزل الى انبير واخرج الغلام فقتلوا اكنافهم  
 واما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرابا في  
 حلوقهما حتى اثا من غشوتهم فنظر الملك الى  
 الخدم فعرفه فقل له يا فلان فقال الخادم نعم يا  
 سيدي املك وسجد له فتعجب الملك المعجب



العثيمين ودل له كيف وصلت الى هذا المكان  
 وكيف جرت لك فقال الخادم مصيبت واخرجت  
 امل وملته الى هاهنا والعين وراى ولم اعلم  
 فافردوا بنا هاهنا واخذوا امل وارمونا في هذا  
 البئر حتى نموت صبيرا كما فعلوا بغيرنا فارسلنا  
 الله تعالى رمة لنا فتعجب الملك وجماعته  
 وتمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى  
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون  
 والاربعمائة ثم انتفت الملك الى الخادم وقال  
 له ما هذا الغلام الذى معك فقال له الخادم  
 ايها الملك هذا ابن داية كنت لنا وتركناه  
 صغيرا ورايته اني يوم فقدت لى امة خذه معك  
 فاصحبتة معى ليكون خادما للملك فانه غلاما  
 شاضرا ذكيا فصار الملك وجماعته والخادم  
 والغلام معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته  
 مع الرعية فقال الخادم وحياة راسك يا سيدي

الناس معه في ضراً عظيماً ولا احداً منهم  
 يشتبهى ان يروه الخاص والعام ثم ان الملك  
 دخل الى شاه خاتون زوجته وقل لها ابشر كي  
 بقدم خادمك واحكي لها بما جراً وعن  
 الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك ضار عفلها  
 وارادت ان ترعق فسكها عفلها فقال لها املك  
 ما هذا الذي قد نك اسفا على المال ام اسفا  
 على الخادم فقلت لا وحيات راسك ايها الملك  
 لان النساء ضعيفات انقلب هن ثم ان الخادم  
 تقدم ودخل اليها وعرفها بجميع ما جراً عليه  
 وبحل ولدها ايضاً وما قاسا من الشدايد و  
 كيف عمه عرضه للقتل وكيف استبسر ورموه في  
 الجب وكيف رموه من اعلى انقلعة ونجاه الله  
 من هذه الشدايد كلها وكان الخادم يحدثها  
 وتبكي فتنت له لما رآه املك وسألك عنه  
 ماذا قلت له دل الخادم قلت له هذا ابن داية

كانت لنا تركناه صغيراً وقد نشأ فأتيت به  
 ليكن خادماً للملك فقالت له لقد احسنت  
 الليلة الثانية الثمانون والاربعماية  
 ثم انها اوصت الخادم على خدمته فاما الملك  
 فانه زاد للخادم احسانا وكتب للغلام رزقا  
 جديدا وبقي الغلام يدخل ويخرج الى دار  
 الملك ويفف في خدمته وكل يوم تردان منزلته  
 عنده واما شاه خاتون امه فكانت تقف له في  
 الروازن والروشن وتنظر اليه وتتقلى لاجله  
 ولا تقدر ان تتكلم ثم على ذلك الحال زمان  
 ضويل وقد فتليا انشوق اليه وقد وقفت له  
 ذات يوم في باب الحجرة وضمت الى صدرها  
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك وانا  
 استاذ دار الملك خارجا فنظرها وهي تعانقه  
 فبقي باحت فسال من عنده الحجرة فقالوا  
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف

كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا وحبك  
 ما لك فقل ايها الملك وای خبر اعظم عما  
 رأيته قال وما الذى رأيته قل رأيته هذا الغلام  
 الذى صحبه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه  
 خاتون فاني عبرت الساعة في باب الحجرة وم  
 قاها ينظر فقامت انبيه وحصنته وقيلته في  
 خده قل فلما سمع الملك ذلك اضرق باهتا  
 مدهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيتيه  
 وهزها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعته وقبض  
 على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما  
 في مضمورة في دارة ودخل الى شاه خاقون وقال  
 ليها احسننى والله يا بنت الاحرار يا من  
 خضبوها الملك لطيب ذكرها وحسن  
 الاحاديث عنها فما كان احسن جوهر فلعن  
 الله من يكون باضنه بخلاف ضاهره مثل صورتك  
 الرديئة الذى ضاهرها مليح وباضنها قبيح والوجه

مديحة والاعمال قبيحة فأريد اجعل تلى ولهدا  
 انعلق عبدة بين الناس والخلق فانك ما انغذتى  
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جبتته وأدخليته  
 دارى ودستى به رأسى فما هذا الا جسرة  
 عظيمة فسوف تنظريين ما اصنع معكم ثم انه  
 بصق فى وجهها وخرج وأما شاه خاتون ثم  
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت ذلك الوقت  
 ما كان يصدق قولها ثم انها تصرعت الى الله  
 تعالى وقلت يا الله العظيم انت تعلم الخفيات  
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما  
 فلا يتأخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة  
 الثانية الثمانون والاربعمائة ثم على  
 ذلك الحال اياما وقد وقع الملك فى الخيرة وامتنع  
 من الاكل والشرب والرقاد وبقي لا يدرى ما  
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا  
 تشتفى نفسى لان ليس لهما ذنب لانها هى

ارسلت احضرته وان قتلته للجميع الثلاثة ثم  
 تسمح نفسي بل اني لا اعجل في قتلهم واخاف  
 من الندم ثم انه تركهم لينظر في الامر وكان له  
 داية مريية وقد قرى على ركبتيها وهي امرأة  
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت  
 الى شاه خاتون فرأتها اعظم حالا منه فسالتها  
 ما الخبر فانكرت ولم تنزل تلاطفها وتسألها حتى  
 حلفتها انها تكتم سرها فحلفت العجوزة انها  
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها  
 حديثها من الاول الى الاخر وان الغلام هو  
 ولدنا قل فعند ذلك سجدت العجوزة بين  
 يديها وقالت هذا امرأ هينا فقالت الملكة  
 والديا امي انا اختار هلاكى وهلاك ولدى  
 ولا ادعى بشى لا يصدقونى به ويقولون انها  
 ادعت هكذا لترد عنها ائعار وما ينفعنى فيه  
 الا الصبر قل فرغبت العجوزة من كلامها

وعقلها وقتلت لها يا بنتى انه كما تقولين  
 فارجو من الله يظهر الحق فاصبرى وانا فى الساعة  
 ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر فى ذلك  
 امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت الحجوزة  
 ودخلت الى الملك فرأت راسه بين ركبتيه وهو  
 متالم فجلست عنده ساعة ولا طغته بالكلال ثم  
 قلت له يا ولدى لقد احترقت فوادى لان  
 لك اياما ما ركبت وانت متالم وما ادرى ما  
 بك فقال يا امى من يد هذه الملعونة احسنت  
 ظنى فيها وهى فعلت كذا وكذا واحكى لها  
 من الاول الى الاخر فقالت له الحجوزة هذا  
 قلقك لاجل امرأة لا قدر لها فقال لها انما  
 اتفكر فى اى قتلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون  
 فقالت يا ولدى اياك والعجلة فانها تورث  
 الندامة وقتلهم لا يغوت فاذا حققت هذا الامر  
 فافعل ما شئت فقال لها يا امى ما يحتاج الى

تحقيق الذى في انفذت خادمها وجابه لها  
فقال العجوزة ها هنا امر نقرها به وينكشف  
لك جميع ما في قلبها الليلة الرابعة  
النمانون والاربعماية قل الملك وكيف  
ذلك قالت العجوزة انا احضر لك فواد حدهد  
واتيك به فاذا كنت نائمة ضعه على صدرها  
واسألها عن جميع ما تريد فانها تبين لك  
ذلك ويظهر لك الخن ففرح الملك بذلك وقل  
لها اعجلي ولا يعلم بكى احدا فقامت العجوزة  
ودخلت اليها وقالت لها قضيت شغلك وهو  
في هذه الليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى  
زينة وكما سالتى عن شى فجاوبيه وانت نائمة  
قل فشكرتها املكة ومضت العجوزة واحضرت  
فواد حدهد واعطته للملك فامصدق حتى  
جا الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي  
متكينة زينة ووضع فواد انهدهد على صدرها



ووقف ساعة حتى تحقق أنها راقدة فقال لها  
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزأى  
 منكى فقالت وما هو الذنب قال وای ذنب  
 اعظم من هذا انفذتى خلف هذا الصبي  
 واحصرتيه لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه  
 ما تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان في  
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون  
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتى فيه وقبلتيه  
 قالت هذا ولدى وقطعة من كبدي فمن  
 حنيتى ومحبتى له لم اصبر فوثبت عليه وقبلته  
 فلما سمع الملك ذلك تحير واندهش وقال لها  
 نلى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمى  
 سليمان شاه معى انه ذبح عمه البلهوان  
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكورة وخيطه  
 عمى ورياه لان اجله ما كان دنا فلما سمع الملك  
 ذلك قال تكفانى هذه للحجة وقام من ساعته في

الليل واحضر الغلام والخادم وقتش خلق  
 الغلام بالشبعة فراه مذبوحا من الاذن الى  
 الاذن وقد ختم موضعه وهو مثل خيط  
 مدود عند ذلك خرم الملك ساجدا لله كيف  
 انه خلص هذا الصبي من هذه الالهوال  
 جميعها ومن الشدايد الذي لاقاها وفرح  
 الملك غاية الفرح كيف انه امهل ولم يحل  
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينجى  
 ذلك الا انه كان اجله موخرا وكذلك ايها  
 الملك لي اجلا موخرا ابلغه ولي مدة استوفيهما  
 ولكن ارجو من الله تعالى ان ينصرتي على هولاء  
 انوزرا انسو قل فلما فرغ الغلام من حديثه  
 قل املك ردوه الى الحبس فلما ردوه الى الحبس  
 انتفعت الملك الى انوزرا وقال لهم هذا الغلام  
 يضول نسانه عليكم وانا فاني اعرف شفقتكم  
 على دوشى ونصحتكم لي فضيبيوا قلبكم فجميع

ما تشيرون به أفعاله ففرحوا لما سمعوا هذا  
 الكلام وبقي كل واحد يقول شيئا فقال الملك ما  
 آخرت قتله ألا ليطول الكلام ويكثر الحديث  
 ولابد من قتله وأريد أن تنصبون له خشبة  
 في آخر المدينة وينادي منادي بين الناس  
 بأن يجتمعون ويأخذوه ويزفوه زفا إلى عند  
 الخشبة والمنادي ينادي هذا جزأ من قرية  
 الملك إليه وخانه ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك  
 ولم يناموا تلك الليلة من فرحهم ونادوا في  
 المدينة ونصبوا الخشبة وأتوا صباحا إلى باب  
 الملك وقالوا له أيها الملك قد اجتمعت الناس  
 من باب الملك إلى الخشبة حتى ينظرون أمر الملك  
 في الغلام اليوم الحادي عشر في تحجيل الفرج  
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادي عشر  
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك  
 باحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء إليه

وقالوا له يا ردى الأصل بئى لك طمع فى الحياة  
 وترتجى الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا  
 السو هل عفا يقضع الرجا من الله تعالى وايش  
 ما كان الانسان مظلوما يا تيه الفرج من وسط  
 الشدة والحياة من وسط الموت فتنة الرجل  
 الاسير وكيف فرج الله عنه قال الملك كيف كان  
 حديثه ذل الغلام اينما املك ذكروا انه كان  
 ملك من بعض الملوك وكان له قصر عنيا يشرف  
 على سجن كان له وكان يسمع فى الليل قائلا يقول  
 يا قريب الفرج يا من فرجه قريب فرج عني  
 فغضب املك ذات يوم وقال هذا الاستقير جو  
 الفرج من ذنبه الليلة الخامسة والثمانون  
 والاربعمائة ثم انه سال وذل من فى هذا  
 الساجن فقالوا قومه وجد عليهم الدم فامر  
 املك باحضار ذك الرجل بين يديه فتال له  
 يا استن يا قليل العقل كيف تخلص من هذا

الساجن وذنبتك عظيم ثم انفضه مع جماعه  
 وقل خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان  
 الوقت ليلا فاخذوه للجند الى خارج المدينة  
 وهم يريدون صلبه واذا لصوص قدسوا عليهم  
 في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيوف  
 والعدد فخلوه للجند والذي يريدون قتله  
 وهرب ذلك الذي كان ماضى للقتل وانهمزم  
 وغاص في بعض البئر اى فما حس بروحه الا  
 هو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول للخلقة  
 فحشفه وحصه تحته ثم انه اتى الى شجرة  
 وقلعها وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب  
 اللبوة ك ذلك والرجل متكل على الله تعالى ان  
 يفرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه  
 كشف عنه الوراخ وقام فنظر الى عظام بنى  
 ادم هناك شيئا كثير من الذى كان الاسد  
 يفترسهم ونظر واذا كومة ذهب محدود على

طول عيان فتعجب الرجل وجعل يسفسي  
 الذهب في حجره وخرج من الدغلة هايمًا على  
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من  
 الاسد ولم يزل كذلك حتى وصل الى قرية  
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى نزع النبار  
 واستراح من تعبته وقم ودفن الذهب ودخل  
 القرية وخرج الله عنه وحضر بالذهب ثم دل  
 الملك للغلام كم تاخذعنا بـ غلام بحديثك  
 وهذا وقت قتلك ذم الملك بصلبه على  
 الخشبة وموا ان يرفعوه وان تعيد الخرامية  
 انذى نقاه ورياه وقد وصل في تلك الساعة  
 فسل ما هذا للجوع والغلبة انذى قد اجتمعوا  
 حنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب  
 ذنباً عظيماً ويريد يقتله فنقدم فعيد الخرامية  
 ونشر ابيه فعرفه فتقدم وحننه وعنقه و  
 بدى يقبله على فيه وقال هذا ولد قد وجدته

تحت جبل الغلاني ملفوفا في جبة ديباج وربيتنه  
وصار يقنع الطريق معنا وفي بعض الايام  
نزلنا على قافلة فهزمونا وجرحوا منا واخذوا  
الغلام ومضوا ومن ذلك اليوم اطوف عليه  
البلدان لما وقعت على خبره وهذا هو فلما  
سمع الملك تيقن انه ولده حقيقا فصرخ باعلا  
صوته وارمى نفسه عليه وانقذه وقبله وبكى  
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم  
قطع كتافه ورمى التاج من راسه ووضعته على  
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوقات  
وانحبول وصار انفرح العظيم وزينوا البلد  
وكان يوم عظيم حتى وقف الطير في الجو من  
شدة انصراح والصاجيج وزفوة العساكر  
والناس زفا عظيما ووصل الخبر الى امه بهرجور  
فخرجت وانقت نفسها عليه ثم ان الملك امر  
ان تفتح الحبوسات ويخرجوا كل من فيهم

وعملوا الفرج سبعة أيام وسبع ليالي وفرحوا  
 الفرج العظيم هذا ما جئنا للصبي وأما الوزرا  
 فوقع عليهم الرعدة والسكتة والرجل  
 والخوف وأيقنوا بالهلاك ثم أن الملك جلس  
 وولده بين يديه وأوزرا قعود وأمر بإحضار  
 خواصه وأهل البلد فالتفت الغلام إلى الوزرا  
 وقال لهم فترتم يا وزرا السوف فعل الله وقرب  
 الفرج فلم ينطقوا بكلمة واحدة فقال الملك  
 كفاني أن ما بقى أحدا حتى فرج معي أيوم  
 حتى الطير في السما وأنتم قد ضاقت صدوركم  
 فهذا أعظم عداوة لي منكم ولو أني سمعت  
 منكم لسانت ندامتي وكنت أموت أسفا  
 وصبرا فقال ابن الملك يا أبني لولا حسن ظنك  
 ونظرك وتمييلك وتأييدك في الأمور لما نلت هذا  
 الفرج العظيم ولو أنك قتلتني عاجلا لتراد بك  
 الندم والخرن الضويل وكذلك من طلب



العجلة ندم الليلة السادسة والثمانون  
 والاربعماية ثم ان الملك احضر قعيد الحرامية  
 وامر ند بالخلع وخلع عليه وامر ان كل من يجب  
 الملك يخلع عليه فوقع عليه الخلع حتى  
 تعب من كثرة الخلع ثم ولاه شرقة بلدة وبعد  
 ذلك امر الملك ان ينصبوا تسع خشبات اخر  
 بجانب تلك الخشبة وقال الملك لولده ما كان  
 لك ذنب لكن هولاء الوزراء انسوا كانوا يسعون  
 في قتلك فقال يا ابني ما كان لي ذنبا سوى نصبح  
 لك وكيف حصنت دوتك ورفعت ايديهم  
 عن خزاينك فانغاروا وانحسدوا مني واشتدوا  
 علي وارادوا قتلي قل الملك كان قد دنا الوقت  
 يا ولدي ثا اندي ترى من الراي حتى نصنع  
 بهم علي ما صنعوا معك واجتهدوا علي قتلك  
 وانهم يشيرون ويهتكوا حرمتي بين الملوك ثم  
 ان الملك انتفت الى الوزراء وقال لهم يا ويلكم

ما اكدبكم وای عذر بقى لكم فقالوا ايها  
 الملك ما بقى لنا عذرا وكسفنا بالمسى فعله  
 اردنا لهذا الغلام الردى فانقلب علينا وصبرنا  
 له انشرف فلقيناه وحفرنا له يما فوقنا فيه عند  
 ذلك امر الملك بان يرفعوا النوزرا على الاخشاب  
 وامر ان يصلبوه هناك لان الله عادل ويقضى  
 حقا ثم جلس الملك وولده وزوجته وبقوا  
 في فرح وسرور الى ان اذبح عادم اللذات ثابوا  
 جميعا فسبحان لحي الئدى لا يموت الئدى  
 له المجد وعلينا رحمته الى الابد امين الليلة  
السابعة والثمانون والاربعمائة حكاية  
مدينته النكس زعموا ان امير المؤمنين عبد  
 الملك بن مروان جلس ذات يوم في ملكته  
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكرون  
 اخديث الامر السائفة واخبار القرون  
 الماضية واخبار الملوك الاكاسر فقل واحد

من حضر بين يديه ما أوتي أحداً مثل ما  
 أوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فإنه  
 ملك الانس والجن والطير والوحوش  
 والبهائم وسخر الله له الريح يحمل البساط  
 غدوها شهر وراوحها شهر وأعطاه الخاتم  
 الذي كان يختتم به على الحجارة والحديد  
 والنجاس والرصاص وأعطاه الله كل شئ فقال  
 عبد الملك ابن مروان صبيح يا قوم إنه كان  
 إذا غضب على الجن يجلسهم في مقام النجاس  
 ويصب عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه  
 ويرميهم في البحر فقال له رجل من أرباب دولته  
 وكان يقال له طالب ابن سهل وكان مطالباً  
 وعنده كتب يظهر بها المطالب والكنوز من  
 تحت الأرض يا أمير المؤمنين أدام الله دولتك  
 ورفع في الدارين منزلتك حدثني أني عن  
 جدي أنه نزل في مركب إلى جزيرة صقلية قال

فثبت عليهم ريح ماضية كما شا الله تعالى  
 فصل المركب عن الطريق فرمتهم الريح بعد  
 شهر كامل الى جبل عظيم وهم لا يعرفونه  
 ولا يعرفون اين هم من الارض فوجدوا فيها  
 اقواما لا يفقهون حديثا ولا يعرفون بلسانهم  
 وخلقتم عجيبه ولهم ملك منهم وما فيهم من  
 يعرف بالعربية غير ملكهم قال فنزل انينا وسلم  
 علينا واعلمنا ان مركبنا قد نزل عن السبيل  
 وان الريح قد ساقكم انينا ثم قل لا بأس  
 عليكم وابشروا بالسلامة والرجعة الى بلادكم  
 فما وصل انينا في هذا البحر الا مركبكم ثم  
 اصافتم ثلاثة ايام من الضيق والسمك قل وفي  
 اليوم الرابع نزل بنا فتفرج على الصيادين وان  
 واحد منهم قد رمى شبكته فطلع فيها قمم  
 نحاس مختوم بخاتم سليمان ابن داود عليه  
 السلام قل فلما اضلعه كسر راسه وفك ختمه

وإن قد ضلع منه دخان أزرق ثم ارتفع في  
 الهوى وصار شخصا عظيما أوحش ما يكون  
 من انشخوص وجعل يقول الأمان الأمان يا نبي  
 الله لا أعود إلى ما كان مني قال فأقبل على الملك  
 وسأله عن ذلك فقال حوّلني من المردة الذين  
 كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام  
 فيأخذهم ويجبسهم في قماقم النحاس ويصب  
 عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه ويرميهم في  
 البحر والساعة لما أطلعه من القمقم ظن أن  
 سليمان يعيش وقد عفى عنه فهو يقول الأمان  
 الأمان يا نبي الله إلى مثلها الليلة الثامنة  
 الثمانون والأربعماية فتعجب عبد الملك  
 بن مروان غاية التعجب وقال لا إله إلا الله لقد  
 أعطى سليمان ملكا عظيما ولقد كنت  
 أشتي أن أرى بعيني هذه القماقم السليمانية  
 فإن فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تذكر

فقال سهل يا امير المؤمنين ان كنت تريد  
 حكاية مدينة انحاس اكتب الى ناييك الامير  
 موسى ابن نصير امتولى بلاد الغرب وبلاد  
 الاندنس بان ياخذ معه من الادلا واما والنزاد  
 والرجال ويضى الى المكان الذى فيه انفسكم  
 انسلمانية ويتيك بشى منيا ولا يلحقه في  
 ذلك امثال قل فعند ذلك احضر كتبنا وامر  
 ان يكتب الى الامير موسى كتابا واعنه الى  
 شئ ابن سئل وقل له اشئنى ان تسيير في  
 هذا الامر بنفسك فقال سمعا وضاعة لله  
 ولا امير المؤمنين قل واعنه انفسه والمركوب  
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار  
 شئ ابن سئل يقطع البلاد من انشمر الى  
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونزلوا اليه  
 جميع الخوايج فاقم في مصر اياما وطلب المسير  
 الى الصعيد الاعلى وكان الامير موسى ابن

نصير مستقرة بالصعيد قل فلما علم الامير  
 بقدومه خرج اليه واستقبله ورحب به وازفاه  
 واكرمه قل فناوله سهل كتاب امير المؤمنين  
 فلما قرأه وعلم مضمونه قال سمعا وشاعة لله  
 ولاهيه المؤمنين واحضر من وقته وساعته اقواما  
 سفارة وقل نام قد ورد علينا كتاب امير المؤمنين  
 يامرنا فيه ان نسير ونلقى بشى من القماقم  
 السلمانية فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير  
 فعليك بالشيوخ عبد القدوس المصمودى فانه  
 رجل يدرك على هذا المكان لانه كثير الاسفار  
 في البر والبحر وقد قلسى احوال واخطار وهو  
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومسترشد وله  
 معرفة بالبرارى وسكانها والبحار وهو يرشدك  
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير  
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ  
 كبير قد عاركنه السنين والاعوام ومضت عليه

الشهور والايام وقد قاسى عجائب وغرائب  
 قال فلما حضر بين يديه قل له الامير ان عبد  
 الملك بن مروان امير المؤمنين قد ارسل الى  
 كذا وكذا وانا قليل الخبرة بهذه الارض وقد  
 قيل لى ان ما هاعنا احد اخبر منك بهذه  
 الارض التى فيها حاجة امير المؤمنين فاشتهدى  
 منك ان تسير معنا وتساعدنا فى قضنا حاجة  
 امير المؤمنين فانه ما يضيع تعبك ولا سعيك  
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير  
 المؤمنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة  
 بعيدة وفيها شدايد واهوال وضول الغيبة  
 بها فقل له الامير موسى كم يكون قدر  
 ما نغيب فقال الشبيخ عمن رواج وعمن مجى  
 وانت رجل مجاهد فى سبيل الله تعالى وربما  
 تنزل الغيبة ولا يومن على البلاد من ظهور  
 العدو فى طول غيبتك فيجب عليك ان تقيم



عودتك من يخلفك ويقوم مقامك ويقا تل  
 عدوك وتحيل الامر اليه وما يدري من يكون  
 روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية او يمسي بينا  
 الليلة التاسعة والثمانون والاربعماية  
 فعند ذلك احضر الامير موسى ولده هارون  
 وولاه منصبه واحضر العساكر والجنود وامرهم  
 بالطاعة وسلم الامر لله وله وكان يمشى  
 والغاشية بين يديه وكان هارون كامل الحسن  
 حسن السياسة ملبج الرئاسة قال فلما فر امره  
 قل له الشيخ ايها الامير خذ معك ألف جمل  
 تحمل ألما وألف جمل تحمل الزاد وخذ معك  
 كيزان الفقاع فقال له الامير موسى وما تصنع  
 بها قال ان في طريقنا بركة يقال لها بركة القبروان  
 وفي بركة واسعة قليلة ألما وفي مسيرة أربعين  
 يوما لا يرى فيها حس حسييس ولا انس انيس  
 وفيها يهب ربح السموم ورياح يقال لها

للجوجاب تنشف انقرب فاذا كان الما في الكيزان  
 فانه ما يدخل عليه عارض قال صدقت ثم ارسل  
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقاع  
 شي كثير واخذ معه وزيره واخذ الفين فارس  
 من كل مدرع ولايس ولا حطب معه غير الخيل  
 والجمال والشيوخ يدل امامه راكب على مطيته  
 وسار القوم سيرا حثيثا تارة في عمار وتارة في  
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مغاوير  
 مقفرات معطشات وتارة في جبال شائحات ولم  
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فيبينما هم سايرون  
 طول الليل فلما أصبح الصباح واذا هم قد ضلوا  
 عن الطريق وهم في ارض لا يعرفونها فقال  
 الدليل لاحول ولا قوة الا بالله اعلى العرش  
 ورب الكعبة ضلينا عن الطريق فقال الامير  
 موسى ماذا الذي جرى يا شيخ فقال ضلينا  
 عن الطريق دل فكيف ذلك دل سهيت عن

النجوم بغيببتها عني فقال واين نحن من الارض  
 قل لا علم لي ولا رايت هذه الارض الا يومى  
 هذا قل الامير موسى فاهدنا الى المكان الذى  
 صللنا فيه فقال ما بقيت اعرفه فقال سم بنا  
 لعل الله ان يهدينا اليه ويرشدنا بقدرته قل  
 فساروا الى وقت صلاة الظهر فوقعوا فى ارض  
 معتدلة الجوانب مليحة الاستواء كانوا اعتدال  
 البحر اذا سكن وهذا قال فيبينما سايرون  
 واذا قد لاح لهم فى قطر من اقطارها سواد عظيم  
 على وهو فى وسطها كانه دخان صاعد الى عنان  
 السماء فساروا اليه وقصدوه ولم يزلوا سايرين  
 حتى دنوا منه واذا هو على البنيان مشيد  
 الاركان هايلا عظيما كانه للجبل الشامخ وهو  
 مبنى بالحجارة السود الموجهة وله شراريف  
 حايلة وله باب من الحديد الصينى يلعب فياخذ  
 بالنصر وجتوى على النظر ويتحير فيه العكر

ودورة ألف خطوة وهو الذي كان بدا نعم  
 انه دخان لانه كان في وسطه قبة من الرصاص  
 علوها مائة ذراع وفي تبرى من بعيد كانتها  
 دخان فلما نظروها الامير موسى تحب منها  
 غاية العجب وكيف هذا امكان خالي من  
 السكان فقال الدليل تقدموا بنا انيه ننظر  
 هذا انصر ونعتبر قل فلما حققه انشبح قل  
 لا اله الا الله ومحمد رسول الله فقل له الامير  
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتعدسه وانت  
 مستبشم اليلة التسعون والاربعاية  
 فقل ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى  
 قد خلصنا من البرارى الموحشات والمفاوز  
 المعنشات قل وكيف علمت ذلك قل اعلم  
 انه حدثني ابي عن جدي انه ذكر انه سافر  
 في هذه الارض الى سرنا فيها فضلنا عن  
 القريى ووصل الى هذا انصر ومنه الى مدينة

الخحاس وبين المكان الذى تنطلبه شهرين  
 كاملين ولكن تأخذ على الساحل ولا تفارقه  
 وفيها مناهل وابيار ومنازل قد فتحها الملك  
 اسكندر ذو انقرنين لما طلب للمغرب فنظر فيها  
 معاشش ومفاوز ومقاصع فعرها بالحفاير والابيار  
 فقال الامير موسى بشرك الله بالخير فتقدموا  
 بنا نبصر على هذا النقص وعجايبه قل قدنوا  
 منه واذا على بابه خط مكتوب بالنزاج ماجرى  
 بالذهب فدنا الدليل من الخط وقرأه واذا  
 مكتوب فيه هذه الابيات شعر

ادرم بعد ما صنعوا :

تخبرنا باننا لهم تبــــــــــــــــع

يا واقفا بالديار ملتــــــــــــــــسا :

اخبار قوم عن ملكهم نزعوا

ادخل الى الغصم والشمس خبرا :

عن سادة في التراب قد جمعوا ،

قل فبكي الامير موسى من تلك الايات وقل  
 لا اله الا الله اندايم بلا زوال انفايم بلا انتقال  
 ثم اتى الى الباب الثاني واذا عليه خط مكتوب  
 قل فتقدم اشبهخ وقراه واذا عليه هذه الايات  
 كم معشر في فناه قد نزنوا :

على قديم الزمان وارتحلوا :  
 قد نظروا ما بغير عمر صنعت :

حوادث اندايرات لو عفلوا :  
 تنافسوا في مكاسب جمعت :

وخلقوه للغير وارتحلوا :  
 الى قبور وضبو ملتحدا :

رحنا بما قدموا وما عملوا :  
 كم قطعوا من نعمة وكم انوا :

وفي اشري بعد اسم اكلوا :

الليلة الحادية والتسعون والاربعماية  
 فبكي الامير موسى وزاد عجبه واعتبر لما راى

وسمع وصغرت الدنيا عنده وكره الحياة وقال  
 أنا لله وأنا إليه راجعون لاحول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم لقد خلقنا لامر عظيم وما تسوى  
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملك يكون  
 آخره للموت فالفقر خير منه ثم قال سبحان من  
 ليس له زوال ثم دخل القصر متخيلاً من حسن  
 بنيانه وتكونه وتشبيد أركانه وهو خال من  
 السكان ودوره منازل موحشات مقفرات والقبّة  
 في وسطه عالية شاهقة وحول القبّة أربعماية  
 قبر مبنين بالرخام الأصفر فدنا منها وإذا  
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند رأسه لوح  
 من الرخام الأبيض وعليه مكتوب هذه الأبيات  
 كم قد وفقت وكم قرأت كما قرأت ؛  
 وكم أكلت وكم شربت وكم ٥  
 سمعت الغانيات وكم حصون مانعات ؛  
 حصرتها وملكتهها ؛

وسبيت منها المحصنات ❦

قد كنت قبلك يا فتى :

متذكر للنابيات ❦

فكاننى بك وقد سيلت :

وسيل عنك فقيل مت ❦

فانظر لنفسك يا فتى :

قبل انتغصن باللمات :

قل الراوى فبكى الامير موسى وعظم ذك عليه

حتى كادت روحه تفارق الدنيا ثم دنا من

انقبه واذا لها ثمانية ابواب من خشب

ومسمين من الذهب والفضة وعلى بابها

مكتوب هذه الايات

فان سمحت بما خلفته كرها :

بل انفضا وحكه فى انورى جارى ❦

قد ضل ما كنت مسرورا برويته :

اتى ماى كمثل الصيغم الضارى ❦



لا استقر ولا اسخى بخردلۃ :  
 نسحا عليه ولو انقيت في النارى :  
 فجاني اموت محتوما على عجل :  
 فلم انش دفعه عني باختبارى :  
 ولا جنودى الذى جمعتها نفعت :  
 ولا فداني صديقا لى ولا جارى :  
 فنول عمرى مغرور اخا ثقة :  
 تحت المنية في عسر وايسارى :  
 حتى اذا صارت الاكياس موقرة :  
 وان تجمع دينار بدينارى :  
 صارت لغيرك قبل الصباح كاملة :  
 وفد اتوك مجمال وحفارى :  
 ويوم عرضك لنا الله منفردا :  
 سمال انقال اجراما واوزارى :  
 فلا تغرنك الدنيا وزينتها :  
 وانظر الى فعلها بالاهل والجارى ،

فعند ذلك غشى على الامبي موسى فلما  
 افاق دخل النقية واذا فيها قبر عظيم طويل  
 هائل وعنده نوح من حديد الحصى قدنا  
 منه الشبيخ واذا عليه بسم الله اندايم  
 الابد الواحد الحمد انذى تفرد بنبغا وفير  
 العباد بالموت وانغا وتعزز بالندوام وابقا اما  
 بعد ايها النواصل الى هذا المكان اعتبر بما  
 ترى من حوادث الزمان ونوارى خدائن ولا  
 تركن الى الدنيا وزينتها وغرورها فثنها غدارة  
 مكاره امورها مستعارة وهى كمنام الانايم او  
 حلم الخالم وفى مثل سراب يلمع حتى اذا جابه  
 الضمان لم يجد شى وزاد عطشا وضما فلا  
 تغتر بها ولا تضمان انبيها فان اول من ونف  
 بها وعول عليها وسام انبيها امره حواتا فغدرت  
 فى واذا ملكت فيها اربعة آلاف عذرة من الابدان  
 كاتنين الاثار وعشت منعما بطول الاعمار اربعة

آلاف سنة وجمعت فيها من الأموال ما تعجز  
 عنه ملوك الاقنار وكن ضئى أن ذلك يدوم  
 وما نه من زوال حتى نزل بى هادم اللذات  
 والأعمار وموحش المنازل والديار ومبتم  
 الأنفال الأصغار والكبار الذى لا يرحم فقيرا  
 لفقره ولا يخاف من ملك لاجل امره ونهيه  
 وكنا فى النقص امنين فنزل علينا حكم رب  
 العالمين فلما رأينا الفنا قد نزل بنا احضرت  
 أن يكتب لى هذه الاييات وسطرتها على هذه  
 الابواب موعظة واعتبارا لذوى العقول والابصار  
 وقد كان لى من جيوشى العساكر عددها ألف  
 ألف عنان شجعان أقران أبطال فامرهم أن  
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا  
 بالسيوف الباترات واعنقلوا بالرماح الدابلات  
 وركبوا الخيول الصافيات وقد اتى حكم رب  
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود

وانعساكم هل تقديرون على ان تردوا عني ما  
 قد نزل بي من حكم المقادير فجزوا عن ذلك  
 فاسلمت للقضا وتقدر فاسليني روي واسكني  
 صرحي وانا كوش بن كنعان ابن شداد ابن  
 عاد الاكبر وفي اللوح هذه الايات

من يذكرني لطول زماني :

وتقلب الايام والحدثان ✽

فانا ابن شداد الذي ملك انوري :

والارض باجمعها وكل مكان ✽

قد كنت في عدد اذل ملوكها ✽

وتخاف اهل الارض من سلطان ✽

ولي انقبائل ولجافل كلها :

ولي البلاد واعلمها تخشان ✽

وانا ركبت رايت عدة عسكري :

فوق الصواعل الف الف عنان ✽

وملكت ما لا يقادر جمعه :

وذرته لطوارق للحدثان ✽  
 فأتاني الموت المفروق للورى :  
 فنقلت من عزى لدار هوان ✽  
 وحرصت أن افدى بمالى كله :  
 روحى ولو حين من الأحيان ✽  
 فإني الله بان يبيع مهجتي :  
 فانا الوحيد الفرد من الإخوان ✽  
 فانظر لنفسك يا فتى قبل اللقاء :  
 واحذر كفيت حوادث الزمان ،  
 الليلة الثانية والتسعون الأربعمائة  
 فورد على قلب الأمير موسى من أجل ذلك  
 امر عظيم وكبر الحياة قل فيبينما هو كذلك  
 وإذا بمايدة من جنح اصفر محمولة على قوائم  
 من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على  
 هذه المائدة ألف ملك أعور من عينه اليمنى  
 وألف ملك أعور من عينه اليسرى وألف

ملك صحب العيينين والجميع فارقوا الدنيا والاهل  
والقصور وسكنوا رمس الثقبور قل فكنتب  
الاميو موسى ذلك كله ثم رحل وسار والدليل  
امامه ولم يزلوا سايرين ذلك اليوم والثاني و  
الثالث واذا هم يرايية علية وعليها فارس من  
النجاس وفرسه من النجاس ويده رمح طويل  
السنان وحويلع فياخذ بالبصر وعلى السنان  
خذ بلقلم الرومية فدنا منه وقراه وان حويلقول  
ايها النواصل الى هذا المكان ان كنت ما تعرف  
الطريق الى مدينة النجاس فافرك الفارس فانه  
يدور ففى اى موضع وقف رأس السنان  
فسلكه فانك ترى الطريق عن تحقيق دل  
فتقدم الامير وفرك كف الفارس فدار ووقف  
السنان الى نحو جهة من الجهات فساروا في  
ذلك ساعة واذ هم بالطريق السلوك فسلكوه  
ولم يزلوا سايرين ذلك اليوم والثاني والثالث

وإذا هم بجبل عظيم قد اعترضهم وفي أصله شئ  
 عظيم قائم طويل فدنوا منه وإذا هامود من  
 الصخر الأسود كانه كؤارة وفيه شاخص غايص  
 الى تحت ابطه وله جناحان عظيمان ويدان  
 كأنهما أيدي السباع بمخاليب حداد وله  
 شعرات في وسط راسه كأنها انذاب الخيل وله  
 عينان مشقوقتان بالطول يقدر منها النيران  
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين الفهد وهي  
 كأنها حمرة الدم أسود كره المنظر وهو ينادي  
 ويقول سبحان من حكم على بهذا العذاب  
 المقيم والبلاء العظيم قل فطارت عقول الناس  
 منه ومن شنيع خلقته فقال الامير موسى  
 للشيخ تقدم اليه واسأله عن امره فقال الشيخ  
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قال  
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت أيها  
 الشخص وما اسمك وما الذي جعلك في هذا

امكن فقال انا عفريت من الجن واسمى  
 دزمش ابن الاعنش وانا محبوس بالقدره مغلول  
 بالعظمه معذب الى يوم اقيامة فقال الامير  
 موسى للشيخ فساله عن سبب سجنه في هذا  
 العامود فل فساله عن ذلك فقال العفريت اما  
 حديثي فحبيب وامري غريب وسبب ذلك  
 انه كان لابليس لعنة الله صنما من العقيق  
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لابليس لعنة الله  
 عليه وكان الصنم ملك من ملوك البحر وكان  
 يعبد هو وقومه من دون الله تعالى وكان  
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس  
 واثف الف من الجن يضربون بين يديه  
 بالسيف ويجيبون دعوته وكانت للجن احدى  
 تحت يديه كلم يطيعوني في امري ويسمعون  
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه  
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس



فيه وكان للملك بنت وهي منعكفة على عبادة  
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن  
 وجمال ولم يكن في زمانها مثلها فوصفت  
 لسليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع  
 بوصفها بقى في قلبه منها شئ عظيم فأرسل إلى  
 أبيها يقول أريد أن ترسل ابنتك وتكسر  
 صنمك وتقول لا إله إلا الله وإن سليمان نبي  
 الله فإن فعلت ذلك رجوت لك الخير وإن أنت  
 أبيت فاستعد للمسألة جوايا وللموت جلبابا  
 وإنى أسير لك بجنود تملأ الأرض والقضا  
 واجعلك كالأمس الذى مضى ما له عودة قال  
 فلما وصل الكتاب إليه مع الرسول أخذه وقراه  
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال  
 لوزراية ما الذى تقولون فى قول سليمان ابن  
 داود فإنه قد أرسل إلى يطلب ابنتى ويأمرنى  
 أن أكسر صنمى وأدخل فى دينه فقالوا أيها

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذى يقدر  
 سليمان ان يفعل وانت ملك عظيم مثل  
 سليمان واعظم وتحت طاعتك ألف ألف من  
 الانس وانت فى هذا البحر العظيم وان سار  
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس  
 ولجن تقاتل بين يديك وبعد ذلك فاستشر  
 ربك وصنمك فان اشار عليك بلقاء فالقاء قال  
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا  
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد  
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان  
 يريد كسرک يا رب امرنا فان امرک طوعا وانا  
 عارفون قدرک قل فدخلت انا فى جوف الصنم  
 بجهلى وقلة معرفتى لسليمان ابن داود عليه  
 السلام وتكلمت اما انا فلست منه خائف  
 وان ضلبت حربى فاني زاحف لاني بكل امر  
 عارف واني للروح منه خاطف بالبيص والسم

مع الخواطف الليلة النامنة التسعون  
 والاربعماية فلما سمع الملك شعري قوى قلبه  
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه  
 الرسول ورده ردا شنيعا وقال له قل لسليمان  
 لقد اوثقت نفسي بالحال وزور الاقوال فليجتهد  
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قال فصلى  
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت  
 قيامته وبدت لحيته ونارت عزيمته قال وجمع  
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان  
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش  
 من كل البراري والقفار فاجتمع منهم ما لا  
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك  
 الطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع  
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدبرياط ان  
 يحضر الجن والشياطين والعفارة والمردة  
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان

يحضر عساكر اناس فاحضر منه ألف ألف  
 وركب سليمان عليه السلام البساط وسار  
 الطير على رأسه والجن والانس بين يديه سايرة  
 ذل ولم يزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برنقا  
 ونزل ناحية منها فلا يجدون الارض وانعد الى  
 ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن  
 نفسك ما قد نزل بك وأن لم تدخل تحت  
 ضاعني وتسمع كلامي وتكسر صنيك وتزوجني  
 ابنتك وتقول انت واجل بلادك لا اله الا الله  
 وان سليمان نبي الله والا فرد عنك هذه الجنود  
 اني اتيتك بها وان ابنتي فما ينفعك تحصنك  
 في هذا البحر بل اني امر الربيع ان يحملني  
 اليك وتطرحني في وسط جزيرتك واصب  
 عليك نكالا واضرح عليك وبلا ذل فتصلي الرسول  
 اليه واعلمه بما قل سليمان عليه السلام فقال  
 الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج وانى فادم

عليه وقد يفسح لي في الارض فاني قادم عليه  
في ذات غد ونعول على لقايه قال قضى الرسول  
الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب الملك  
ففسح سليمان عليه السلام لهم في الارض قال  
فعند ذلك دعاي الملك وامرني ان احضر جميع  
جنودي وكل من يكون تحت يدي فاجبته  
بالسمع والطاعة وجمعتهم للجان والانس  
فوجدتهم من الجان الف الف ومن الانس الف  
الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره  
وانباعه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله  
تعالى قل وخرجنا الى ظاهر الجزيرة في امر  
لا تخصي واما ما كان من امر سليمان ابن داود  
عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسباع ان  
تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير  
ان يكونوا فوق رؤسهم في الهوى وقال لهم اذا  
رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

باجحتكم وجوههم ولا تخلوا منهم احدا  
 قالوا سمعا واطاعة لله ولك يا رسول الله ثم امر  
 سليمان عليه السلام بساكنه ان تحمله الريح  
 وجعل وزيره الدمرياط الى جانب الانس  
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك اللجان عن  
 الشمال وملوك الانس عن اليمين واليهوام  
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على  
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي انيوم  
 انزلت وقع البلا ونفذ انقضا وكان اول من  
 برز بين الصفيين انا وطلبت البراز قال واذا قد  
 خرج الى الدمرياط وزير سليمان عليه السلام  
 كانه لجبل العظيم وعويلهب نيرانه وبرفر  
 بنول سلطانه واقبل على ورماني بشهاب من نار  
 فحدث عنه فاحصاني ورميته انا بشهاب من نار  
 فاصبته فنيهب همه على ناري وصرخ في صوتا  
 عظيما فخييل لي كان السموات قد انطبقت على

الأرض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته وأمر  
 أصحابه فحملوا علينا وحملنا عليهم وتصا رخنا  
 على بعضنا بعض وأرتجت الأرض واشتعلت  
 النيران وعلا الدخان وكادت مراير الإنسان  
 تنفطر وقامت الحرب على ساق وبقت للجن  
 الطيارة يقاتلون في الهواء والسيارة يقاتلون  
 في الثرى وأنا في قتال الدمياط وقد أعياني  
 وأضعفني فوليت من بين يديهِ هاربا قال فولت  
 عساكرى وأندفعت عساكرى منهزمة فصاح  
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا هذا  
 الملك الذمير والشيطان الرجيم وحملت  
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة  
 والطير فوق رؤسنا ينقرون أعيننا وتضرب  
 بأجنحتهم وجوهنا وجميع للبيات تنهش  
 لحومنا ولحوم خيولنا فاهلكونا عن آخرنا ولم  
 يبق منا أحد قال وأما أنا فأتى هربت من بين

يدي الدمياط فاتبعني مسيرة ثلاثة أشهر  
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فانقص  
 على وأسرتي فقلت له بحق الذي أعزك وأقلى  
 أبى على وخذني إلى بين يدي سليمان عليه  
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان  
 قابلي على أسو حال وجا بهذا العامود ونقره  
 وجعلني فيه وختم على بخانه فلما ختم على  
 قيدني وسملي الدمياط إلى هذا المكان  
 وأنزلي ههنا كما ترائي وهذا العامود سجي  
 إلى يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما  
 يحفظني في هذا السجين وأنا على هذا الحال  
 معذب فيه كما ترائي الليلة الرابعة  
 والتسعون والأربعماية فتعجب انقوم  
 منه ومن حول خلقته فقال الأمير موسى لا اله  
 الا الله لقد أعطى سليمان ملكا عظيما فقال  
 له انشيت عبد أنفدوس يا هذا أسالك عن



شي تخبرنا عنه قال العفريت سل عما شئت  
 قال ههنا في هذا المكان من العفاريت المحبوسة  
 في ثاقم النحاس من عهد سليمان عليه السلام  
 قل نعم في بحر الكركم وعنده قوم من نسل  
 نوح عليه السلام وارضهم ثم تبلغ الطوفان وهم  
 منفردين هناك عن بني ادم قال فاين الطريق  
 الى مدينة النحاس والموضع الذي فيه القمام  
 كم مقدار بيننا وبينه قال قريب فتركوه القوم  
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين  
 متقابلت على بعد في ذلك السواد فقال الامير  
 موسى للشيخ ما هذا السواد العظيم والنارين  
 المتقابلت قل له الدليل ابشر ايها الامير فهذه  
 مدينة النحاس وهذه صفتها عندي في كتاب  
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها  
 برجين من النحاس الاندلسي الاصغر فيراها  
 الناظر كأنهما نارين متقابلت ومن اجل ذلك

سميت مدينة الكاس قال ولم يزالوا سايرين  
حتى وصلوا اليها واذا في عالية حصينة شاهقة  
في الهوى منيعة علو اسوارها ثمانون ذراعاً  
ولها خمسة وعشرون باباً ما يفتح كل باب  
الا بحيلة وما يكون منها باباً الا ومن داخل  
المدينة مثله من حسن بنايتها وحندستها  
فوقف مغالبها وجهدوا على أن يقدرُوا يعرفوا  
لها باباً من ابوابها فلم يقدرُوا دل الأمير موسى  
للشيخ عبد الصمد يا شيخ ما أرى لهذه  
المدينة باباً فقال ايها الأمير حَكِّدْ صفتها  
عندي في كتاب المطالب بأن لها خمسة  
وعشرين باباً ولا يفتح منها باباً الا من داخل  
المدينة دل الأمير موسى للشيخ فكيف حيلة  
في الدخول انبينا ونتفرج في عجائبيها دل ففرزُوا  
في مقابلتها فذبل الأمير موسى على بعض  
اصحابه فقال اركب جملك ودر حولها وانظر

عسى أن ترى أقصر من هذا الموضع الذى  
 نحن مقابلة أو يكون بدونه فندخلها أن شا  
 الله تعالى قل فركب راحلته وأخذ معه الماء  
 والزاد ودار حول المدينة يومين وليلتين سيرا  
 حثيثا فلم يراها إلا كأنها قطعة واحدة  
 لا نفب فيها ولا يمكن للتسليق اليها وفي اليوم  
 الثالث وصل إليهم وهو ذا عمل العقل مندهش  
 بما رأى الليلة الخامسة والتسعون  
 والأربعماية قال له الأمير موسى ما الذى  
 رأيت قال أيها الأمير عجائب فى هذا السور  
 والمكان الذى نحن فيه ولقد حرت من حسن  
 بنايها وعمارتها وعلوا براجها وتشيد أركانها  
 قال فعند ذلك نهض الأمير موسى وأخذ معه  
 الشيخ الدليل وطلع إلى جبل أعلى الجبال  
 يشرف على المدينة وينظر إليها فلما صار  
 أعلاها رايا مدينة لم ير الرايون أحسن منها

وفيها دور شامحات وقصور عاليات وأبراج  
 ساييات وأنهار جاريات وأسواق مقسمات وهي  
 خائبة لا أنس فيها ولا أنيس ولا حس ولا  
 حسيب إلا صغيم اليوم في أجنادها وصباح  
 الطيور في عرصاتها وقد أمنت أنوائب  
 وأطمأنت من المطالب فدورها تندب على  
 من كان فيها وقصرها يبكي على من كان بانيتها  
 قل فوق الامير موسى وتعجب من خلوها  
 من السكان فقال سبحان الله من لا يخشى  
 ريب المنون ولا تغيرة السنون والدهور قال  
 فبينما هو يسبح الله تعالى ويقدسه ان نظر  
 الى قرنة الجبل الذي مقابلة المدينة فنظر الى  
 سبعة ألواح من الرخام الابيض قد نقش فيها  
 كلام مليح ولفظ فصيح فيه وعظ واعتبار  
 لذوى العقول والابصار فل الامير موسى للشبح  
 عبد الصمد تقدم وأقرأ ما على هذه الألواح

فدنى الشيخ وقرأ الاول واذا عليه مكتوب  
 يا ابن آدم ما أغفلك عما امامك قد الهمتك  
 سنينك واعوامك وشهورك وايامك وكاس  
 المنية لك مرتعا وانت عن قليل من الدنيا  
 منتزعا فانظر لنفسك قبل حلول رمسك اين  
 الملوك الذى ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا  
 القصور والمعازل وقادوا للجيوش والعساكر نزل  
 بهم الموت المفروق بين الجماعات وخلت منهم  
 المنازل العامرة فمحلوا من سعة القصور الى  
 ضيق القبور ثم قرأ ما عليه من الايات  
 اين الملوك ملوك الارض اذا عمروا :  
 قد فارقوا ما بنوا رغبا وما عمروا :  
 اتاهم امر رب العرش فى عجل :  
 ثم ينج منه لا مال ولا نصروا :  
 الليلة السادسة التسعون والاربعمائة  
 فتاوة الامير موسى وجرت دموعه على خده

واحضروا دواة وكتب ما على اللوح ثم تقدم الى  
 اللوح الثاني واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما  
 اغرك بالامل وما ايهاك عن حلول الاجل اما  
 تعلم ان هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار اين  
 الملوك الذي عمروا العراق وملكوا الافاق اين  
 من عمر اصبهان واستولى بلاد خراسان دعاهم  
 والله داعي المنايا فاجابوا وناداهم منادي الفناء  
 فغابوا وما متعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم  
 ما جمعوا وعدوا ثم قرا ما عليه من الايات  
 يقول

ابن الاكاسرة القياصرة وملككم  
 تركوا ابلادكم ما كانوا  
 جمعوا العساكر والجيوش مخافة  
 من هادم اللذات ثم اهانوا،  
 قال صاحب الحديث فبكى الامير موسى بكما  
 شديدا وقل والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثالث وإذا  
 عليه مكتوب يا ابن آدم أنت تعيش لاهي  
 وعما قرأه بك ساهي وكل يوم من عمرك ماضى  
 وانت بذلك قانع راضى فقدم الزاد ليوم المعاد  
 واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب  
 ابن الذين عمروا البلاد بأسرها ؛  
 هندا وسندا أن عتوا وتجبروا ؛  
 والزنج والحبش جميعان والورى ؛  
 والنوب لما أن بغوا واستكبروا ؛  
 فاتاهم الموت المفروق للورى ؛  
 ثم ينجهم ما شيدوا وعمروا ؛  
 الليلة السابعة والتسعون والأربعماية  
 فاستحسنه الأمير موسى وكتبه ودنا من اللوح  
 الرابع وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم كم ينهاك  
 مولاك وانت غايص فى بحر هواك كل يوم فضلة  
 اليك وأرد وشرك ألبه صاعد قد شغلتنك

النواصي فاستحى من يراك ولا تعطى الشيطان  
منه وكافى بك وقد قيل فلان مات متصبح  
على ما فرطت في جنب الله ندمان وعليه هذه  
الآيات

أين الذين عمروا البلاد والقرى:  
وقصورها المعجزة النظـرات  
أين الذين عمروا البلاد بأسرها:  
ذهبوا فصاروا في التراب رفـات  
من بعد ما عمروا السواحل كلها:  
لعبت بهم أيدي المتنونات،  
قال الراوى فغشى على الأمير موسى وتحجب  
غاية الحجب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح  
الخامس وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما الذى  
يلهبك عن طاعة خالقك ومنشيبك الذى  
غداك صغيراً ورباك كبيراً وانت جاحد نعمته  
وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يسبل ستره



عليك فلا بد لك من ساعة أمر من الصبر وأحر  
من الحرج فاستعد لها فمن يحلى موارثها ويطفى  
جمرتها وأذكر من قبلك من الأمم والقرون  
وأعتبر بها قبل أن تهلك وعليه مكتوب هذه  
الآيات

آين الملوك ملوك الأرض قد ذهبوا ✽  
وأصبحوا هاهنا بما كسبوا ✽  
كانوا إذا ركبوا يوما ترى لهم ✽  
عساكرا تملأ الدنيا إذا ركبوا ✽  
وكم ملوك أنلوا في زمانهم ✽  
وكم جيوش بادوها وما غلبوا ✽  
فجأهم أمر رب العرش في عجل ✽  
فأصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا،  
الليلة النامنة والتسعون والأربعماية  
فتعجب الأمير موسى من ذلك وكتبه ودنا من  
اللوح السادس وأد عليه مكتوب يا ابن آدم

لا تظن ان السلامة تدوم والموت على رأسك  
 مختوم أين أباك أين أخواتك أين أحبابك  
 وخلانك صاروا كلهم الى رمس القبور وقدسوا  
 على العزيز الغفور كأنهم لا أكلوا ولا شربوا وهم  
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول  
 رمسك وعليه هذه الابيات يقول

أين الملوک ملوک افسرجه :

أين ما كان ساكن في طنجة :

اعمالهم قد كتبت في كتاب :

تاتي للواحد المهيمن حجة ،

قال الراوى وتعجب الأمير بن نصير من ذلك  
 وكتب ما عليه وقال لا اله الا الله ما كان احسن  
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع  
 واذا عليه مكتوب سبحانه من حكم بالموت على  
 ساير خلفه وهو حي لا يموت يا ابن آدم لا  
 تغرنك ايامك ولذاتها وساعاتك وطيب

اوقاتها واعلم ان الموت اليك قاصد وعلى كتفك  
 قاعد فاحذر هجمته واستعد لوثبته وكافى  
 بك وقد سلبت طيب حياتك ولذة اوقاتك  
 فاسمع مقالى وثوبى المولى واعلم بان الدنيا  
 ما بها ثبوت وهى كبيت العنكبوت وكل من  
 فيها يزول ويموت ائین من اسس امد وبنها  
 وبنا فارقين وعلاها ائین اهل للصوصون منذ  
 سكنوها نزلوا بعد عزهم فى قبور سلبوا وتحن  
 بعدهم سنبلى ليس يبقى سوى الله تعالى فهو  
 الله الغفور قال صاحب الحديث فتعجب الامير  
 موسى وكتبه ونزل من الجبل واقام يومه كذلك  
 ثم قال للدليل ولمن حصر من خواصة ورجاله  
 كيف لليلة فى الوصول الى هذه المدينة والنظر  
 الى عجائبها والاخذ من اموالها فقال له ايها  
 الامير ان اردت الدخول اليها فنعمل سلما  
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا ان نصل الى الدخول

اليها ونخيل في فتح الباب ان شا الله تعالى  
 فقال له الامير موسى لقد اشريت بالصواب ثم  
 امرهم الامير بقطع الاحشاب ثم عملوا سلما  
 طويلا فعملوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر  
 السور وافاموه عليه فقال الامير موسى من  
 فيكم من يصعد بارك الله فيكم ويفتح لنا  
 الباب فقال واحد منهم انا اصعد وافتح لكم  
 الباب فصعد الرجل حتى صار فوق السور  
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صوتا عظيما  
 وقال والله مليح ثم صغق بيديه ورمى بنفسه  
 الى داخل المدينة فاندقت رقبتة فمات من  
 ساعته فقال الامير هلك والله الرجل فقام اليه  
 رجل اخر وقال ايها الامير هذا الرجل مجنون  
 ولاشك ان جنونه قد نار عليه فاهلكه انا  
 اصعد فافتح لكم الباب ان شا الله تعالى فقال  
 الامير موسى اصعد بارك الله فيك واياك ان

تطير كما صار رفيقك فعند ذلك صعد الرجل  
فلما صار على اعلا السور ضحك ضحكا عاليا  
وقال احسنت احسنت ثم صفق بيديه ورمى  
نفسه الى داخل السور فمات من ساعته فقال  
الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا  
العاقل اللبيب فان ظلمنا على هذا الحال هلكننا  
عن اخرنا وما قضيت حاجة امير المؤمنين يا  
قوم وما الذي يرون هولاء المساكين حتى  
هلكوا انفسهم قال فقام اليه رجل اخر وصعد  
الى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزلوا كل من  
يصعد يرمى بنفسه حتى هلك جماعة من  
اصحاب الامير موسى الليلة التاسعة  
التسعون والاربعمائة فقال الشيخ ايها  
الامير ما لهذا الامر الا انا لانه ليس المحرب  
كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من  
يطلع الا انت فان طرت انت الاخر مثل

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في النظر اليها  
 قال فقام الشيخ وسلم امره لله وسمى باسم الله  
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور  
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله  
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قابما على  
 قدميه ونادى ايها الامير لا ياس عليك فقد  
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك  
 الرحمن فقال له الامير موسى فما رايت قال رايت  
 عشر جوار ابحار كانهن الاقار بشعور وثغور  
 ونحور كانهن من الخور المعين وعن يسلمين  
 عقل الخازم اللبيب وهن يقفن الى من ينظر  
 اليهن ويقلن له تعالى الى عندنا فيخيل للناظر  
 ان تحته بحر من الماء وهذا كله سحر فهممت  
 ان ارمى روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى  
 فانصرف عني كيد هن وها اصحابنا مطروحين  
 موقى ثم انه قرأ باسم الله الرحمن الرحيم ومشى

على السور الى البرجين النحاس وان لهما بابان  
من النحاس الاندلسى وهو مهندس وما له  
غلق ولا افقال فتعجب منه ووقف ينظر اليه  
واذا فى وسط الكف خط مكتوب يقول فيه  
ايها النواصل الى هذا المكان ان اردت فتح  
هذا الباب افرك المسمار الذى فى صدرى اثنى  
عشر فرقة فان الباب يفتح لك بان الله تعالى  
قال فسكته وفركت اثنى عشر فرقة فدار الفارس  
مثل البرق الخاطف وانفتح الباب فنزل ودخل  
فى دهليز باب المدينة فوجده مغلق بالافقال  
والسلاسل وفيها افوام موقى وانراس معلقة  
ورايات مشتبكة فقال الشيخ فى نفسه ما يكون  
مفتاح هذا الباب الامع بعض هولاء الموقى  
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم وانا فيهم شيخ  
كبير السن فقال فى نفسه لا شك ان هذا  
البواب ثم دنا منه وانا المفاتيح عند راسه قال

فاخذها وفتح الاقفال ورفع المتارس وجذب  
 الباب فانفتح وهو مع كبره وعظمه يغلقه  
 ويفتحه واحد قال فلما انفتح سمعوا له صوتا  
 مثل الرعد القاصف قال فكبر القوم باجمعهم  
 وقاموا اليه ودخلوا قال فصاح الامير موسى ان  
 يدخل بغصم ويبقى الباقي خارج ودخل  
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر  
 وبقي النصف خارج المدينة وساروا في شوارع  
 المدينة واسواقها فوجدوا الموازين معلقة  
 والالات مصففة والناس فيها موتى ما عندهم  
 شئ من الماكول ولا من المشروب قال فتعجبوا  
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والانهار  
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصبيـسارفة  
 فوجدوا آلات الدراهم بالنطع والمعد والميزان  
 والاموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من  
 يحفظها والناس فيه موتى قد بليت منهم



الاجساد وبقت الاعظام وم عبرة لمن اعتبر  
 وموعظة لمن اتعظ وتذكر ثم دخلوا الى سوق  
 العطارين ونظروا واذا بالذكاكين موقورة من  
 الخوايج ونوافج المسك والعنبر والعود القمارى  
 والكافور وم فى انية العاج والابنوس والخلنج  
 وانحاس الاندلس الذى يعادل الذهب  
 واصناف الخيزران واصحابهم مطروحين موق  
 ونظروا الى قصر الملك فاتوا اليه واذا به مفتوح  
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاحمر  
 وتحتها رجال موق وشباب وحجاب ونواب  
 وقد بقت جلودهم مثل القديد فينظرهم  
 الرجل فيحسبهم نيام قال فوقف الامير موسى  
 ينظر اليهم متعجبا من امرهم وهو يسبح الله  
 تعالى ويقدسه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح  
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورث وفي  
 هذه الابيات شعر

انظر الى ما ترى يا ايها الرجل :  
 فكن على حذر من قبل تترحل ✽  
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :  
 فاصبحوا في الثرى رغنا بما عملوا ✽  
 فكثر الزاد من خير تقدمه :  
 فكل ساكن دار سوف ينتقلب ✽  
 بنوا لما نفع البنيان وادخروا :  
 مالا فلم يغنم لما اتي الاجل ✽  
 باتوا على قلد الاجل تحرسهم :  
 من الرد لم يكن تحميم القل ✽  
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :  
 واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا ،  
 قال فيكي الامير موسى بك شديدا حتى  
 غشى عليه الليلة الخمس اية  
 فلما افاق من غشوته كتب الشعر ودخل  
 القصر واذا فيه اربعين لواوين متقابلات

عاليات معرضات بجريان الذهب الأحمر  
واللازورد والياووين قد ملئت ذهباً  
وفضة وجواهر ودر وياقوت أحمر وفي الأيوان  
الصدرا في سرير من العاج والياقوت مصفح  
بالذهب السواح على جانبها عامود من الذهب  
وعلى رأس ذلك العامود ظير من الياقوت الأحمر  
في منقارة درة تضيئ كأنها كوكب وعلى السرير  
جارية كأنها الشمس المنيرة ثم ير الرادون  
أحسن منها وعلى جسدها بدنة من الجوهر  
مخشية بالمسك والعنبر تساوى ملك فيصم  
وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ الكبار  
مخشي بالمسك الأزهر وفي فاطرة اليهم بعين كأنها  
عين غزال قال فتعجب الأمير موسى من ذلك  
غاية العجب وحار من نور وجهها وسواد  
شعرها فقال الأمير موسى السلام عليك يا جارية  
فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ أيها الأمير

أن هذه الجارية ميتة وفي مصبرة وقد قلعت  
 عينيها وعمل فيهم زبيق وردتا كما كانتا  
 وكلما حركهما الهوى يخيل للانسان انها  
 تنظر اليه قال فتعجب الامير موسى من ذلك  
 غاية العجب وقال سبحان للذي لا يموت  
 ثم نظر بين يديها شخصين من الخناس  
 الا نلدسى احدهما ابيض والاخر اسود وفي يد  
 احدهما سيف والاخر لت بولاد وبين  
 الشخصين لوح من الذهب الاحمر وهو على  
 درجة السريم فيه خط مكتوب بالفصنة  
 البيضاء فاخذ الامير موسى واعطاه للشيخ  
 فقرأه واذا عليه مكتوب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله الابدي القدير الواحد  
 الصمد الذي تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت  
 والغنا مقدر الاقدار ومدبر الليل والنهار  
 وعليه مكتوب هذه الايات شعر

أراك ترفع في البنيان مجتهدا :  
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول :  
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :  
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل :  
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :  
 بل خلفوا المال والبنيان وأرخلوا :  
 الى قبور وضيق ملتحم :  
 رهنا بما قدموا جزا بما عملوا ،  
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان  
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر  
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فانا اول  
 من اعتمد عليها وسلبت امرى اليها فعدرت  
 في كما ترائي كما عدت بالامم السالفة والقرون  
 الماضية فان كنت ما تعرفني انا اعرفك بنفسى  
 فانا الملكة تدمرة بنت الملك الذى ملكوا  
 البلاد واذلوا رقاب العباد واني ملكت في الارض

ما لا يملكه غيري وأنى أحسنت في القضية  
 وانصفت في الرعية وعشت سيادة واعتقت  
 للجوار والعبيد فلم أشعر حتى نزل بنى طارق  
 المنايا وحلت بنى وبقومى الرزايا وذلك أنه  
 ترادفت علينا سنين المحل ولم ينزل علينا من  
 السما قطرة ولا نبت في الأرض شئ من الخشيش  
 فاكلنا ما كان عندنا من القوت بالمكيال فاطافوا  
 على القوت جميع الاقطار والامصار ورجعوا  
 خائبين فاخبرونا ان لم يعملوا الدر بالبر صاعا  
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيئا فلما قطعنا  
 الاياس غلقنا ابواب المدينة واستسلمنا للقضا  
 وللقدر فتنا جميعا فن وصل الى هذا المكان  
 فياخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر  
 الى ما هو على من الاموال ولا ياخذ مما على  
 شئ فانه جهازى من البهيا فليتنقى الله تعالى  
 ولا يكون السبب في هتكى فالله تعالى لا يبليكم

بالغلا ولا بالتقحط قال فبكى الامير موسى بكيا  
 شديدا وكتب ذلك كله وقال لاصحابه هاتوا  
 الخيل وحمّلوا هذه الاموال فقال الوزير ايها الامير  
 ونترك ما على هذه الجارية وهي على احسن هيئة  
 نحملها الى امير المؤمنين فقال له الامير موسى  
 اما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته  
 امانة فقال الوزير ومن اجل هذه الكلمات  
 تخلى هذه الجواهر النفيسة والبيـواقيت  
 الثمينة وهذه الجارية مبيتة وما الذى تصنع  
 بالذى عليها وهي زينة الدنيا وثوب واحد  
 من القطن يسترحا فان حليته انت فانا لا  
 اخليه وامير المؤمنين احق به قال ثم انه صعد  
 الى الستر فلما صار بين الشخصين ضربه  
 صاحب السيف على عنقه فارمى راسه وضربه  
 صاحب اللت فقسم ظهره ومات فقال الامير  
 موسى لا رحم الله روحك ما اطمعك قال صاحب

للحديث ثم دخل بقية العسكر وأوثقوا الخيال  
 من الجواهر والاموال ومن كل شئ ملبج وغال  
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا  
 مع الساحل ولم يزلوا سائرين شهرا كاملا  
 حتى أشرفوا على جبل عال مشرف على البحر  
 وفيه مغائر كثيرة وفيه اقوام سودان عليهم  
 الادم وعلى رؤسهم برانس الادم وهم لا يفقهون  
 حديثا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى  
 مغائرهم ومعهم نساؤهم واولادهم وجعلوا ينظرون  
 اليها والى عسكر الامير موسى فقال للشيخ  
 الدليل من هولاء قال هم الذين عندهم طلبتكم  
 قال فنزل الامير موسى وعساكره وضربوا الخيام  
 في الوقت والساعة فلما استقروا في الخيام واذا  
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا  
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما  
 الذي جابكم الى هذه البلاد وما كان احد



يعرف منهم بلساننا إلا ملككم فقال له الأمير  
 موسى أن أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
 سمع عن أمر السيد سليمان ابن داود عليه  
 السلام وما أعطاه الله تعالى من الملك العظيم  
 وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال  
 وكان إذا غضب على أحد من المردة يحبسهم  
 في قنقم النحاس ويطبع عليهم بالرماس ويختتم  
 عليه بخاتمة ويرميهم في بحر الكركم وأخبرونا  
 أن هذا البحر في أرضكم هذه فسيرنا أمير  
 المؤمنين في طلب شيء من القمام حتى يتفرج  
 عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك أيها  
 الملك والمراد أن تساعدنا في قضا حاجتنا  
 لا أمير المؤمنين فقال له الملك السمع والطاعة لله  
 والأمير المؤمنين فأخذهم إلى دار المضيف ونقل  
 إليهم جميع ما يحتاجون إليه من كل شيء  
 وأكرمهم غاية الأكرام فقال له الأمير موسى

ايها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك  
 نعبد اله السما وديننا على دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم الذى يظهر فى آخر الزمان فقال  
 له الامير موسى ومن اعلمكم بهذا واني لم  
 انظر عندكم احدا من بنى ادم فقال له ايها  
 الامير ان فى كل ليلة جمعة يصعد من هذا  
 البحر عامود نور الى عنان السما وننظر الى  
 رجل يمشى على وجه الماء وهو يقول يا اولاد  
 الكركم قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وان محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذى  
 تعبدونه ان تخبرنا ما هو محمد فقال لنا ان  
 محمد نبي يظهر فى آخر الزمان ينسخ الديان  
 ويقوى عبادة الملك الديان فقلت له من هذا  
 الاله الذى تصفه فقال فى السما عرشه وفى  
 الارض سلطانه واحد احد فرد صيد فاسلمنا  
 على دينه وعلمنا قواعد الاسلام والصلاة

والصيام ففرح الأمير موسى غاية الفرح إذ لم  
 مسلمين ففقد عند ثلاثه أيام في دار الصيافة  
 وبعد الثلاثه أيام أرسل ورا الغواصين وأخبرهم  
 بقصتنا وقال لهم مرادى ان تاتوني بشى من  
 القماقم السلبيمانية فقالوا السمع والطاعة  
 فغضسوا واتوا بثلاثه من القماقم فاعطوها  
 للأمير موسى ومعهم هديه سنيه ورحلوا  
 طالبين مدنيه بغداد وبعد أيام وصلوا الى  
 بغداد فخرجوا الى لقاءهم وأخبر الأمير موسى  
 الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ما رأى  
 فى طريقه من الحجايب فتخير أمير المؤمنين مما  
 سمعه من الأمير موسى فقدم اليه هديه ملك  
 السودان والقماقم السلبيمانية فتعجب منهم  
 غاية الحجب ثم أنه فك منهم ثقمه فخرج منه  
 دخان أسود وصعد الى عنان السماء فصار ماردا  
 أوحش ما يكون وهو يقول للجيرة يابى الله انى

لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك  
 فدخل القمقم فوضع عليه الرصاص واختم  
 فالحق بقدرته الله تعالى فوضعهم في الخزانة وقال  
 لقد اوتي سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرى  
 للوزير من جهة الجارية وطمعه في الثياب التي  
 عليها وكيف قتل من اجل طمعه وهذا  
 ما انتهى اليها من

حديث مملكة

الخاس والله اعلم

وليد له

وحدة

نم



## فهرسة المجلد السادس

- ٤ تمام قصة حسن البصرى
- ١٧٩ قصة جارية الرشيد
- ١٨٣ قصة الشعراء مع عمر بن عبد العزيز
- ١٨٨ قصة في فايدة الادب والفصاحة
- ١٨٩ قصة هارون الرشيد والأمراء
- ١٩١ قصة العشر وزرا
- ٢٠٩ حديث التاجر مع انقلاب دولته
- ٢١٥ . . . . في النظر في عواقب الامور
- ٢٢٨ . . . . الى صابر الدهقان
- ٢٣٩ . . . . بهزاد ابن الملك واستعجاله

- ٣٤٥ حديث دأدين الملك وما جرأله
- ٢٥٨ . . . . . بخت زمان
- ٣٩٩ . . . . . الملك بهكر
- ٢٧٢ . . . . . ايلان شاه و ابي تمام
- ٢٨٦ . . . . . ابراهيم الملك وولده والقضا  
المكتوب على الجبين
- ٣٠٥ . . . . . الملك سليمان شاه واولاده
- ٣٣٧ . . . . . الرجل الاسير وكيف فرج  
الله عنه
- ٣٤٣ حكاية مدينة النحاس

‘‘‘

‘‘‘

‘





**DEM ANDENKEN**

**MEINES VÄTERLICHEN FREUNDES**

**HERRN**

**CARL POUGENS**

RITTER DES SOUVERÄINEN ORDFNS VON MALTA, DES  
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER ACA-  
DEMIE DER INSCRIPTEN, DER ACADEMIE ZU ST. PE-  
TERSBUURG, MUENCHEN, GOTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER  
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS ETC. ETC.

aus innigster Dankbarkeit gewidmet

vom

**Herausgeber.**

---

Gedruckt bei GRASS, BARTH & COMP  
in Breslau.

---

# Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

---

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königl. Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Göttingen und Göttingen,  
der schlesischen Gesellschaft, sowie der Akademie  
zu Breslau etc.

---

Sechster Band.

---

Gedruckt mit Königl.ichen Schenkungen.

---

Breslau, 1834,  
bei JOSEF MAX & COMP.

